



فتح ملف المال السياسي
في الإعلام التونسي

16ص



هنا العززي
الكتابة كأكل صحي
والرياضة والنوم تقاوم الخوف

13ص



الناتو يعول على موريتانيا
لمواجهة النفوذ الروسي

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/08/20

22 محرم 1444

السنة 45 العدد 12511

Saturday 20/08/2022

45th Year, Issue 12511

العرب

شركات النفط الصخري الأميركية تسلك طريق التحدي السعودي

واشنطن - ونشرت المحللون إلى أنه على الرغم من مناشدات بايدين لإنتاج المزيد من النفط لخفض الأسعار، يبدو أن المنتجين في الولايات المتحدة والسعودية عازمون على الحفاظ على النفقات الرأسمالية. وسيكون لهذا تأثير في إبقاء الإمدادات شحيحة والأسعار أعلى مما تريده واشنطن.

والشهر الماضي، حثت أكثر من اثنتي عشرة جمعية للطاقة بقيادة معهد البترول الأمريكي الرئيس بايدين على زيارة مراكز إنتاج النفط والغاز الأميركية قبل التوجه إلى السعودية للمطالبة بالمزيد من النفط، في رسالة واضحة إلى أن الحلول موجودة داخل البيت الأمريكي إذا كان البيت الأبيض يبحث عن الحلول.

عدم استجابة المنتجين
لأي من مناشدات بايدين
سيكون له تأثير في
إبقاء الإمدادات شحيحة
والأسعار أعلى من المتوقع

وأعلنت شركة أرامكو السعودية عن أرباح الربع الثاني من عام 2022 هذا الأسبوع وفجرت جدلا عن الكم الهائل من النقد المتولد في عملياتها اليومية. وبلغ صافي الدخل 48.4 مليار دولار وقدر التدفق النقدي الحر بـ34.6 مليار دولار للربع الأول من السنة، و65 مليار دولار للنصف الأول، ليتجاوز بشكل كبير أرقام العام الماضي البالغة 22.6 مليار دولار و40.9 مليار دولار لنفس الفترة. وكان هذا مدفوعا بأسعار النفط الخام الذي تجاوز مستوى 113 دولارا للبرميل، حيث كان أعلى من أسعار العام الماضي (67.90 دولار) بنسبة 66 في المئة تقريبا.

ويضيف أن العنور على المزيد من التخصيص رأس مال الشركة من أجل زيادة الإنتاج ظلت دون تغيير وعند الحد الأدنى من النطاق المعلن مسبقا البالغ ما بين 40 و50 مليار دولار لسنة 2022. ويبري محللون أن 40 مليار دولار تبقى مبلغا كبيرا، أي أكثر بكثير مما كان عليه في 2021.

وكسبت أرامكو أكثر من 65 مليار دولار من التدفق النقدي الحر في النصف الأول من هذا العام. ويشمل هذا الإنفاق أيضا التنوع في الغاز الطبيعي وطاقات الرياح والطاقة الشمسية والهيدروجين الأزرق.

واشنطن - نجحت السعودية في تحقيق أرباح كبيرة من عائدات النفط بسبب تمسكها بضع إمدادات مدروسة تحافظ على ارتفاع الأسعار بالمستوى الذي تريده، متحدىة الضغوط الغربية وخاصة من الولايات المتحدة.

وبدأت شركات النفط الصخري الأميركية تتعلم من سياسة العناد السعودي وتسير على طريقها من خلال رفض دعوات الرئيس جو بايدين لزيادة الإنتاج، وفي نفس الوقت ضخ المزيد من الاستثمارات لتطوير الإنتاج واستجابته لشروط الطاقة النظيفة.

ويسعى منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى تغيير إستراتيجيتهم القديمة التي تقوم على توزيع العائدات على مساهمهم، في شكل إعادة شراء الأسهم وتوزيع الأرباح الخاصة. وبدلا من ذلك سيركزون على ضخ المزيد من الاستثمارات كما تفعل السعودية.

وقرر كبار المديرين، الذين سئموا نداءات ناشطي المناخ، تحويل رأس المال نحو أشكال الطاقة النظيفة التي ترفع درجاتهم في تصنيف الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

ولخص تيري إيتام، مؤلف كتاب "نهاية جنون الوقود الأحفوري"، محنة منتجي النفط الصخري في مقال نُشر في تقرير على موقع "يو ريبوت"، حيث تطرق إلى الفجوة القائمة بين العرض والطلب. وذكر أن "هناك القليل مما يمكن للمنتجين عمله للمساعدة. ويوجد طلب مرتفع بشكل لا يصدق على مخزونهم من احتياطات النفط والغاز الذي يرتفع سعره باستمرار".

ويضيف أن العنور على المزيد من الاحتياطات وتطويرها قد يساعد في التخفيف من هذا الوضع. لكن النخبة الثقافية في العالم، المجموعة التي تهيم على المدارس الفكرية السياسية الغربية، ربطت "علميا" انقبات الطقس وأي شيء يحدث على الإطلاق بتغير المناخ المرتبط بـ"احتراق الوقود الأحفوري"، ويصبح مجرد اقتراح زيادة الإنتاج بسبب هذا أمرا غير مقبول.

ويقول محللون إن التخفيضات في الإنفاق، وارتفاع التكاليف، والقيود المفروضة على إنتاج النفط الصخري كلها عناصر تؤدي إلى انقراض معدلات نمو الإنتاج، وتحول دون قدرة المنتجين على المنافسة، خاصة في ظل تعامل إدارة بايدين معهم من فوق من خلال مطالبتهم بزيادة الإنتاج.

الإطار التنسيقي حليف إيران يطلب مساعدة سعودية للضغط على الصدر

حملة واسعة من رموز التيار الصدري على اجتماع قادة الكتل السياسية



ماذا يمكن للسعودية أن تفعله للضغط على الصدر

الكاظمي وحضرها قادة قوى سياسية للبحث عن حل لأزمة سياسية مستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر ما حال دون تشكيل حكومة جديدة. وخرج الاجتماع بخمس نقاط أبرزها: دعوة التيار الصدري إلى الانخراط في الحوار لوضع آليات للحل الشامل، والاتفاق على استمرار الحوار لوضع خارطة طريق قانونية ودستورية لمعالجة الأزمة الراهنة، ووقف كل أشكال التصعيد الميداني أو الإعلامي أو السياسي.

وهاجم خطيب مقرب من الصدر الجمعة نتائج هذا الاجتماع واصفا إياها بأنها "لا قيمة لها ولا نفع لها وزنا". وقال الخطيب مهنئ الموسوي أمام الآلاف من أتباع الصدر خلال خطبة صلاة الجمعة بقرع اعصامهم قبالة مقر البرلمان "إن الحوارات السياسية التي تعقدونها ليست لمصلحة الشعب أو البلد بل هي لبناكم ولا قيمة لها ولا نفع لها وزنا".

وأضاف "الشعب العراقي هو من يقرر مصيره وهو مصدر السلطات وخرج الشعب اليوم هو ضد الفساد والذين لا يحترمون الشعب والدولة وليس ضد الدولة".

للنظر أن أحدهم توجه إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة بعد انتهاء جلسة الحوار الوطني ببضع ساعات، ولو كنا نحن الفاعلين لقالوا: إن جلسة الحوار كانت بضغط من الخارج وإسعار من التطبيعين والأميركيين وما شاكل ذلك". ودعا العراقي خصوم التيار الصدري إلى التحلي بالإخلاق وبشرف الخصومة والابتعاد عن الاتهامات والتشكيك وكيل التهم جزافا.

ويطالب التيار الصدري بحل البرلمان وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، فيما يريد الإطار التنسيقي إجراء هذه الانتخابات لكن بشروط، مطالبا بتشكيل حكومة قبل إجراء انتخابات مبكرة. ومنذ 12 أغسطس، يقم مناصرو الإطار التنسيقي كذلك اعصام على طريق يؤدي إلى المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد.

وأعلن التيار الصدري الخميس رفضه نتائج اجتماع للحوار الوطني عُقد الأربعاء، معتبرا أنها "لا تسمن ولا تغني من جوع"، ومتهما أغلب الحضور بالسعي إلى "البقاء على الكرسي". وغاب التيار الصدري عن هذه الجلسة التي دعا إليها رئيس الوزراء مصطفى

سنتنازل عما سبق الحديث عنه بشأن بناء علاقة مع التيار الشيعي الذي يميل إلى دعم العمق العربي للعراق، وهو ما يمتلحه مقتدى الصدر.

وتعتقد المصادر ذاتها أن الزيارة تهدف إلى دق الإسفين بين السعودية وبين الصدر أكثر منها البحث عن وساطة أو طلب ضغط سعودي عليه، في وقت لا تتجاوز علاقة زعيم التيار الصدري بالرياض أكثر من زيارة خاطفة حملت إشارات عن رغبة متبادلة في توسيع قنوات التواصل من دون أن يكون لذلك تأثير على تعاون بين الطرفين أو وقوف السعودية وراء الصدر ورفضه الصارم لأي توافق مع تيار إيران في البرلمان أو الحكومة.

وكان الصدر زار السعودية، والتقى الأمير محمد بن سلمان، وقررت الزيارة على أنها اختراق سعودي لافت للمشهد العراقي، وأن الشيعة بدأوا بالانفتاح على العمق العربي والتحرر من قبضة إيران ولو بشكل تدريجي.

وقوبل لجوء الإطار التنسيقي إلى السعودية باستخفاف من التيار الصدري؛ حيث قال صالح محمد العراقي الذي يلقب بـ"وزير الصدر"، "من اللافت

الرياض / بغداد - قالت مصادر عراقية مطلعة إن زعيم تيار الحكمة والقيادي بالإطار التنسيقي عمار الحكيم سعى خلال زيارته إلى السعودية للحصول على مساعدة من الرياض في الضغط على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لمراجعة مواقفه بشأن حل البرلمان وإجراء انتخابات، لافتة إلى أنه ليس معروفا بالضبط ما هو الطلب الذي حملته الحكيم إلى المملكة لتضغط من خلاله على الصدر وتدفعه إلى المشاركة في حوار وطني بمقاسات إيرانية، كما لم يعرف بعد مدى استجابة السعودية للتوسط في خلاف داخلي حول طريقة إدارة الأزمة السياسية.

ويعرف الحكيم أن الحصول على موقف سعودي واضح من الصدر أو من غيره أمر صعب، وتتعامل الرياض بحذر مع الملفات الداخلية العراقية ولا تريد أن تبدو وكأنها تقف في صف هذا الطرف أو ذلك خاصة أن الخلاف واقع داخل الطائفة الواحدة ولا يعون أي يكون صراعا على المواقع.

وقال الحكيم إنه بحث مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "تطورات الساحة العراقية".

وأضاف الحكيم في تغريدة له على تويتر "أكدنا أن الحوار بين مختلف الأطراف هو السبيل الأمثل للوصول إلى حلول مرضية للاندسداد السياسي الحالي في العراق، ونشددنا أن الحلول لا بد أن تبقى عراقية دون أي ضغوطات خارجية". واقتضت وكالة الأنباء السعودية الرسمية بالقول إنه جرى خلال اللقاء "استعراض العلاقات السعودية - العراقية، وعدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك".

الزيارة تهدف إلى دق
الإسفين بين الرياض
والصدر أكثر منها البحث
عن وساطة أو طلب ضغط
سعودي عليه

وترى المصادر العراقية السابقة أن هدف الزيارة الخفي هو إظهار أن السعودية لا تمنع في فتح قنوات التواصل مع خط إيران في العراق، وأنها يمكن أن تستقبل ممثلين وتتعاون معه وتعترف به كامر واقع، وهو ما يعني أنها

«السياحة الجهادية» وسيلة حزب الله لتسجيل تاريخه وتهميش تاريخ لبنان

و مؤخرا، حذر نصرالله من نشوب حرب اعتبر أنها قد تخضع إسرائيل لشروط لبنان في حال مُنح من استخراج النفط والغاز من مياحه، في وقت تستمر فيه الوساطة الأميركية في ملف ترسيم الحدود البحرية.

ويقول محللون وسياسيون لبنانيون إن حزب الله نجح في أن يجعل لنفسه تاريخا يسيطر على تاريخ الدولة التي تراجعت وضعت بعد أن كانت نموذجا إقليميا، مشيرين إلى أن "انتصارات" الحزب حوّلته إلى دولة داخل الدولة، في المقابل تم تهميش الدولة وتراجع الهوية الوطنية القائمة على التنوع لتصبح دولة قائمة على صراع الطوائف والأجندات الخارجية.

«سياسي» يقيمه حزب الله لكتابة تاريخ جديد خاص به.

وفي 2010، وبمناسبة الذكرى العاشرة لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، افتتح حزب الله "متحف مليشيا للسياحة الجهادية" في منطقة إقليم التفاح (جنوب)، في موقع عسكري استخدمه مقاتلوه قاعدة لشن عمليات ضد الجيش الإسرائيلي.

ولبنان وإسرائيل في حالة حرب رسميا. وفي يوليو 2006، شنت إسرائيل هجوما مدبرا على لبنان استمر 33 يوما بعد خطف حزب الله جنديين إسرائيليين. وتسببت الحرب بمقتل 1200 شخص في لبنان معظمهم مدنيون و160 إسرائيليا معظمهم جنود.

الجمعة اليات عسكرية وانتشر عناصر لحزب الله في التلال المحيطة، وسط مشاركة بضع مئات من الأشخاص، بينهم مسؤولون حزبيين.

ويش حزب الله شريط فيديو يظهر مقاتليه أثناء قيامهم بتدريبات عسكرية في المعسكر.

ويأتي وضع حجر الأساس لمعلم جنتا في ختام شهرين أقام خلالها حزب الله فعاليات عدة لمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسه. وتأسس حزب الله العام 1982 في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي بدعم من الحرس الثوري الإيراني، وانضم إلى مجموعات يسارية تصدّت للقوات الإسرائيلية. ومعلم جنتا ثاني موقع

توسيعه بعدما كان يستخدم لسنوات من قبل حركة أمل، التي يتزعمها اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وشارك في أولى دورات معسكر جنتا التدريبية الأمين العام السابق لحزب الله عباس الموسوي، الذي اغتالته إسرائيل في العام 1992.

وتعرض المعسكر، وفق نصرالله، مرات عدة لصف إسرائيليين أودى بحياة مقاتلين لبنانيين ومدربين إيرانيين. ولم يعد حزب الله يعتمد على هذا المعسكر، الذي توسع تدريجيا وشهد العديد من الدورات التدريبية، وافتتح معسكرات تدريبية عدة في مناطق أخرى. وفي موقع جنتا الواقع في الجرد الشرفية في البقاع اللبناني، وضعت

على المشهد السياسي والإعلامي وغياب منافسين جديين لكتابة تاريخ جديد يمتد أنشطته ويجعلها جزءا مهما في تاريخ لبنان بالرغم من أن تلك الأنشطة تتعارض مع مصالح لبنان وهويته الثقافية، مشيرين إلى أن حزب الله تأسس كخليفة تابعة للحرس الثوري الإيراني وأنشطته كانت تنزل في سياق خطط إيران، وهي لا تعبر عن لبنان واللبنانيين.

ونجح حزب الله في أن يفرض على لبنان اعترافا رسميا بـ"المقاومة" التي كان يخوضها ضد إسرائيل، ويعمل الآن على تحويلها إلى تاريخ لبناني. وتسلم الحرس الثوري الإيراني المعسكر في العام 1982 وعمل على

جنتا (لبنان) - وضع حزب الله الجمعة حجر الأساس لـ"معلم للسياحة الجهادية" في أول معسكر أسسه الحرس الثوري الإيراني في لبنان لتدريب مقاتلين من الحزب في منطقة جنتا في شرق البلاد، في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى تحويل أنشطة الحزب إلى تاريخ يتبرد عليه اللبنانيون مقابل تهميش تاريخ البلاد. وقال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في كلمة القاها خلال حفل وضع حجر الأساس إنه "أول معسكر تدريب للمقاومة الإسلامية في لبنان، وأول دورة عسكرية لتدريب وتخريج مقاتلين للمقاومة الإسلامية في لبنان".

واعتبر المراقبون أن حزب الله يستغل ضعف الدولة اللبنانية وسيطرته

محطات المونوريل بأسماء رجال أعمال ومنتجات سكنية وجامعات في مصر

التكاليف الاجتماعية الناجمة عن رفع الدعم لبعض السلع والخدمات، وينطوي اللجوء إلى رجال الأعمال على إشارة بأن الدولة لا تستغني أحداً من المساهمة في تحمل الأعباء وتجنب بشكل غير مباشر على ما تردد بأن الحكومة تقسو على الفقراء فقط، وقد يبدو تحصيل عوائد من أسماء المحطات اختيارياً، غير أنه لا يخلو من معانٍ إجبارية ضمنياً خاصة إذا تزايد الإقبال على شراء أسماء المحطات.

ويقول مراقبون إن خصخصة المحطات أو بيع الأسماء التي تطلق عليها اتجاه جيد لزيادة دخل وزارة النقل، لكن ربما يعرضها للحرع إذا استخدمت الأسماء في غسل سمعة بعض رجال الأعمال أو اكتشفت لاحقاً أن أحدهم لم تات ثروته بطرق نزيهة ومعروفة ومشروعة، فهناك ثلاثة من أشهر رجال الأعمال اتهموا في جرائم مختلفة ويقبعون في السجن بعد أن كانوا ملء السمع والبصر.

ويضيف المراقبون أن هذا الاتجاه لا يجب أن تحكمه القيمة المادية فقط لكي لا يمنح كل صاحب ثروة الحق في إطلاق أسماء مشيوية، ما يفرض على وزارة النقل التدقيق من خلال وضع المزيد من الضوابط الصارمة حتى لا تتحول أسماء المحطات إلى السخرية في الأذرة الجمعية، وتتحمّل الحكومة تكاليف معنوية باهظة. وقد تتخلّى الدولة بهذه الطريقة عن تقليد اتبعته منذ بداية تشغيل محطات مترو الأنفاق عام 1988 عندما اختارت إطلاق أسماء الشخصيات سياسية وضع أسماء أماكن تقع فيها كل محطة، فهناك محطات بأسماء الرؤساء جمال عبدالناصر وأثور السادات، وحسني مبارك التي تغيرت مظهره رسمياً إلى مسميس بعد ثورة يناير 2011 ولا تزال شعبياً توصف بمحطة مبارك.

وتختار الإدارات المحلية في المحافظات المصرية أسماء الشوارع والميادين من بين شخصيات سياسية وثقافية وفكرية وإعلامية واجتماعية تخليداً لذكرى أصحابها.

محطة باسم "السويدي" وهو اسم معروف في مجال الكهرباء والكابلات، ويأسين منصور الذي يستثمر في سوق السيارات. وهناك جهات وجامعات متباينة أبدت استعداداً لدفع تكاليف إنشاء محطات ركاب في بعض المشروعات الجارية، مثل المونوريل والقطار الكهربائي، مقابل تسمية تلك المحطات بأسمائها أو أسماء مشروعات مملوكة لها. ونقلت وزارة النقل تجربة إطلاق أسماء أشخاص وشركات وبنوك وجامعات من بعض الدول مقابل دفع مبلغ مالي معين أو وضع لوحات إعلانات خاصة بمنتج معين.

ملك منتج سكني يرغبون في دفع تكلفة محطة مونوريل مقابل تسميتها باسم «الكمبوند» الذي يقطنون فيه

وسلكت بعض الجمعيات الخيرية في مصر مثل مستشفى 57357 هذا الاتجاه عندما أطلقت حملة إعلانية واسعة لجمع تبرعات بشأن إطلاق أسماء أشخاص وعائلات وأندية وجامعات وكليات وغيرها على بعض الوحدات الطبية والغرف، ونجحت الفكرة في تشجيع كثيرين على التبرع بسخاء. وتعتزم وزارة النقل تعميم الفكرة على المونوريل كوسيلة مواصلات حديثة في مصر تشيد حالياً لخدمة العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، ويمكن أن تتطور وتشمل جميع وسائل المواصلات، ما يسهم في تخفيف العبء في ميزانية وزارة النقل ويؤجل الاتجاه نحو رفع أسعار التذاكر.

وأصبح التفكير الاقتصادي والاستفادة من كل ما يمكن أن يجلب عائداً مالياً مسيطرًا على أداء الحكومة أملاً في تخفيف الأعباء التي تتحملها وعدم إرهاب المواطنين كثيراً وتأجيل

القاهرة - قررت وزارة النقل والمواصلات في مصر توظيف التوسع في وسائل نقل الركاب لتحقيق عوائد مالية بدلاً من التمادي في زيادة الأسعار التي يمكن أن تتسبب في غضب شريحة مجتمعية كبيرة ترتادها ولم تعد تتحمل أعباء زيادات جديدة. وكشف وزير النقل كامل الوزير أخيراً أن ملك منتج سكني في منطقة التجمع الخامس بشمال شرق القاهرة أدبوا رغبتهم في دفع ثمن تكلفة محطة مونوريل بقيمة 6 ملايين يورو مقابل تسميتها باسم "الكمبوند" الذي يقطنون فيه، والذي لم يفصح عن اسمه.

ويمكن استثمار هذا المبلغ الذي يساوي نحو 120 مليون جنيه مصري في دعم وسائل المواصلات عوضاً عن رفع أسعار تذاكرها، ويتضاعف هذا الرقم مع وجود محطات مونوريل عديدة يتم إنشاؤها بطول القاهرة، فضلاً عن أربعة خطوط عملاقة لمترو الأنفاق، وثلاثة خطوط للقطار الكهربائي، وعشرات من المحطات بالسكك الحديدية. وحرصت وزارة النقل على مطالبة رجال الأعمال أن يكون دفع الثمن بالعملة الأجنبية، الدولار واليورو، في إشارة توحى برغبة الوزير في التماشي مع تطالعات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في سد العجز في العملات باي وسيلة، لكن الوزير تناسى أن الشح عام وكبير في الدولة ولن تستطيع الكثير من الجهات الراغبة في إطلاق أسماء توفير العملات الصعبة بسهولة وسط أزمة تصف سوق الدولار.

وقال كامل الوزير في مداخلة هاتفية مع أحد البرامج التلفزيونية إن قاطني "الكمبوند" الواقع في منطقة التجمع الخامس سدوا فعلاً مليون يورو والباقي سيتم دفعه بنظام التقسيط، مؤكداً وجود رجال أعمال أعلنوا عن رغبتهم وضع أسمائهم على إحدى محطات المونوريل، في إطار إستراتيجية استغلال هذه المحطات استثمارياً.

وتعاقدت وزارة النقل بالفعل مع رجال أعمال مصريين بهذا الشأن منهم أحمد السويدي الذي تعاقد على

تفاؤل باقتراب استخراج الغاز الحدودي بين لبنان وإسرائيل

حزب الله لا يعارض تسوية الخلاف عكس ما يبديه من تصعيد كلامي



ثروات تعود بالنفع على الطرفين

عُقدت 5 جولات من التفاوض كان آخرها في مايو 2021.

وخلال إحدى جولات التفاوض قدم الوفد اللبناني خارطة جديدة تدفع بحق لبنان في 1430 كيلومتراً إضافية، ويان المساحة المتنازع عليها هي 2290 كيلومتراً، وهو ما رفضته إسرائيل وأدى إلى توقف المفاوضات.

وبين أكتوبر 2020 ومايو 2021 عقد الطرفان 5 جولات من المحادثات في مقر الأمم المتحدة بمنطقة النافورة جنوبي لبنان، إلا أن المحادثات جُمدت لاحقاً بسبب خلافات جوهرية. ويرى المحلل السياسي طوني بولس أن كل هذا التصعيد بين حزب الله وإسرائيل حربٌ نفسية وكلامية يستفيد منها الطرفان، وخاصة إسرائيل القادمة على انتخابات برلمانية مبكرة، وهي لا تقدم على أي حرب تجاه لبنان أو حزب الله تحديداً.

وقال إن "إسرائيل قد تلجأ إلى توتير الأوضاع عبر أحداث أمنية محدودة لتستفيد منها في الانتخابات، والأمر نفسه بالنسبة إلى حزب الله المتنازماً داخلياً وخاصة مع بيئته نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي الذي وصل إليه لبنان".

وقال الخبير العسكري العميد المتقاعد ناجي ملاعب، إن "تصعيد حزب الله هو زيادة لم تكن في محلها قانونياً وشريعياً ودولياً، لأنه أعلن مراراً أنه خلف قرار الحكومة اللبنانية". واعتبر أنه "عندما تنازلت الحكومة اللبنانية عن الخط 29، أصبح حقل كاريش حقلاً إسرائيلياً بالكامل، ما يعني أن المسيريات التي أطلقها الحزب فوق هذا الحقل بلا معنى وليس لها مبرر أو مستند رسمي لبناني".

وبحسب ملاعب "لا يمكننا الحديث عن استخراج النفط والغاز من مياهانا بمعزل عما يجري في أوروبا". وأكد أن "الهدف الأميركي هو البحث عن بديل للغاز الروسي، وهذا الأمر لم يكن فقط نتيجة الأحداث الأوكرانية الأخيرة"، مشدداً على أن "الاهتمام الأميركي بالغاز بشكل عام هو ما يحرك ملف الترسيم بين لبنان وإسرائيل".

وأشار ملاعب إلى أن "تنازل لبنان عن الخط 29 الذي يقع ضمنه جزء من حقل كاريش هو أقصى ما يمكن تقديمه مقابل اعتراف إسرائيل بسيادة لبنان الكاملة على حقل قانا الذي يقع ضمن الخط 23". وحول الرد الأنسب للطرفين المنتظر من الوسيط الأميركي، تساءل ملاعب "هل سيأتي هوكشتاين برّد أن إسرائيل تستخرج الغاز من حقل كاريش مقابل السماح للبنان بالتدقيق في حقل قانا؟" وتوقع أن "هذا سيؤجل المفاوضات بين الجانبين إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية واللبنانية أيضاً".

ويأمل سياسيون لبنانيون في أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة قبالة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعماق أزمة اقتصادية تواجهها.

عكس ما يبديه حزب الله من تصعيد تجاه إسرائيل تزامناً مع المفاوضات غير المباشرة بين الحكومة اللبنانية وثل أبيب، يسود تفاؤل باقتراب استخراج الغاز الحدودي بين البلدين والتوصل إلى تسوية للخلاف الجري. ويرى مراقبون أن تصعيد حزب الله موجه للاستهلاك الداخلي وأنه لا يعارض في حقيقة الأمر التوصل إلى تسوية في أقرب الأجل.

وفي بيروت - ينتظر لبنان الرد الإسرائيلي على مقترح تسوية الخلاف البحري بين الجانبين، مع بدء الوسيط الأميركي في المفاوضات غير المباشرة أموس هوكشتاين عرضه على المسؤولين في تل أبيب، وسط تأكيدات يقرب التوصل إلى تسوية لا يعارضها حزب الله، عكس ما يبديه من تصعيد كلامي.

ومع اقتراب موعد بدء ضخ الغاز في سبتمبر المقبل، يزداد التصعيد في التصريحات من جانب جماعة حزب الله من جهة، والمسؤولين الإسرائيليين من جهة ثانية.

واعتبر محللون لبنانيون أن التصعيد بين الجانبين ليس إلا للاستهلاك الداخلي، سواء من جانب حزب الله أو من جانب إسرائيل.

وعادة ما يلجأ السياسيون في إسرائيل إلى توظيف العداوة مع حزب الله كلما كانت مقدمة على انتخابات برلمانية مبكرة، كما هو حالها الآن، فيما وضع محللون تصعيد حزب الله في خانة الضغط على الحكومة اللبنانية لتحسين شروط تفاوضها مع إسرائيل في ظل الأزمة الاقتصادية.

ويقول الباحث السياسي أمين قمورية إن "العمل العسكري غير وارد في الوقت الحالي، وإذا كان هناك عمل عسكري لا بد منه سيكون محدوداً جداً وينتهي برّد محدود جداً".

ورأى أن "الغاية من تهديد حزب الله ورفع مستواه هي الضغط على الحكومة اللبنانية لمنع استغلال إسرائيل للظروف الاقتصادية والمعيشية الخائفة التي يمر بها لبنان، واستخدامها ذريعة لتقديم تنازلات".

وتابع "الطرفان، إسرائيل وحزب الله، لا يريدان الحرب لأسباب داخلية، وخاصة إسرائيل المقبلة على انتخابات برلمانية مبكرة ومن ثم تشكيل الحكومة".

ورجح أن "تذهب الأمور في هذا الموضوع إلى تأجيل وليس تغيير، لأنه لا الولايات المتحدة ولا إسرائيل ولا لبنان بحاجة إلى مشكلة جديدة، وإنما التسوية واردة وكذلك سحب فتائل الانفجار مثل توقف العمل بحقل كاريش بانتظار تسوية ما".

وفي يونيو 2022 استعانت إسرائيل بسفينة يونانية مخصصة لإنتاج الغاز وتصنيعه وتخزينه، حيث بدأت التحضيرات لاستخراج الغاز من حقل كاريش الذي يقع عند الحدود بين لبنان وإسرائيل.

ومطلع أغسطس الجاري قال مصدرٌ لبناني رفيع المستوى إن لبنان أكد لهوكشتاين تمسكه بالخط 23 الحدودي وحقل قانا النقطة كمالاً، ورفضه مشاركة استخراج الغاز وعائداته مع إسرائيل.

وفي الحادي عشر من الشهر الحالي أوضح نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بو صعب أن "الاعتداء على قطاع غزة آخر ملف الترسيم (الحدود)، وليس لدينا وقت مفتوح إلى ما لا نهاية، وحفاظاً على الاستقرار من المفترض أن تنتهي المهلة قبل سبتمبر المقبل".

وفي السادس والعشرين من يوليو 2022 هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بأنه "لا يوجد هدف إسرائيلي في البحر أو في البر لا تطاله صواريخ المقاومة الدقيقة".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثتها وسائل إعلام محلية، إن "المطلوب الالتزام بالحدود التي تطلبها الدولة اللبنانية ورفع الفتوى عن استخراج النفط والغاز في لبنان"، وشدد على أن "المهلة غير مفتوحة، وإنما حتى سبتمبر المقبل".

إسرائيل ترفع نسبة تزويد الأردن بالمياه

نصت عليه اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين عام 1994. وبموجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب.

وخلال العام الماضي والحالي شهد الأردن جفافاً للسود في محافظات الجنوب طال سدود الوالة والموجب والتخور وشعيب وغيرها، ومع قدوم الصيف ارتفع الطلب على المياه وصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يومياً، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود حالياً 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

وكان وزير المياه والرعي الأردني محمد النجار قد أرسل إلى نظيره السوري منتصف مايو الماضي رسالة يطلب فيها تزويد بلاده بـ30 مليون متر مكعب من المياه، إلا أن الرد السوري جاء بالرفض معللاً ذلك بأن "سوريا بحاجة كبيرة إلى كميات المياه الموجودة لديها".

وبموجب "الاتفاقية العربية المشتركة" الموقعة سابقاً بين الطرفين، فإن حصة الأردن من مياه حوض نهر اليرموك تبلغ 200 مليون متر مكعب سنوياً، وفق مصدر رسمي أردني، وقد أنشأ الأردن سد الوحدة بمحاذاة الحدود السورية لتخزين تلك الكميات، إلا أن الجانب السوري يمنع عن تزويد عمان بتلك الكميات.

المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة في العالم.

ويوفر إعلان نوابا وقع مؤخرًا بين إسرائيل والأردن بشأن اتفاقية لتبادل الطاقة مقابل المياه حلاً عملياً ومستداماً للأزمة، إلا أن المزايادات السياسية تعوق المضي قدماً.

الأردن فشل طوال عقود مضت في إيجاد حلول ناجعة وطويلة الأمد لأزمة شح المياه في مختلف المحافظات

وترغب السلطات الأردنية في تفعيل الاتفاقية التي تحل بشكل كبير أزمة شح المياه، إلا أن هناك تشويشاً سياسياً على المضي قدماً في ذلك.

وسيكون ذلك من خلال بناء الأردن مزارع للطاقة الشمسية في صحرائه، على أن تحول الطاقة المنتجة إلى إسرائيل، في وقت تقوم الأخيرة بتحلية مياه البحر المتوسط وتحويلها إلى الأردن لسد احتياجاته.

وفي يوليو من العام الماضي أعلن الأردن وإسرائيل عن توصلهما إلى اتفاق تبني بموجبه الأخيرة 50 مليون متر مكعب من المياه سنوياً لعمّان، وجرى توقيع الاتفاقية في أكتوبر 2021. وهذه الكميات المتفق عليها تعادل ما

عمان - قالت وسائل إعلام عربية إنه يستدل من تقارير مالية نشرتها شركة المياه الإسرائيلية أن كميات المياه التي أمدت بها إسرائيل الأردن ازدادت بنسبة خمس وعشرين في المئة خلال النصف الأول من العام الجاري قياساً بنفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت ستة وتسعين مليون متر مكعب.

ونظراً إلى أزمة المياه في الأردن، يُتوقع أن تزداد كميات المياه التي تنقلها إسرائيل إلى المملكة في السنوات المقبلة بعدة أضعاف لتبلغ نحو 300 مليون متر مكعب في العام. وفي المقابل تزود المملكة إسرائيل بالتيار الكهربائي الذي يتم توليده بواسطة الطاقة الشمسية، وتتوي إسرائيل عدم استهلاك مياه بحيرة طبريا، وبموجب ذلك سيتم ربط خط الأردن مع المضخات الموجودة في الخضيرة، إضافة إلى خط جديد سيتم إنشاؤه في عكا.

والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصاً في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديد. ويعود تعاونه مع إسرائيل في هذا المجال إلى ما قبل معاهدة السلام التي وقعاها في العام 1994.

وتعود دبلوماسية المياه إلى العام 1921 وإنشاء محطة الطاقة الكهرومائية في نقطة التقاء نهر اليرموك بنهر الأردن، واستمرت بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 وعلى المدى العقود الماضية حيث كان البلدان في مراحل كثيرة منها في حالة حرب رسمياً.

وفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح

استهداف ممنهج لرشد العليمي بغرض إرباك مجلس القيادة اليمني

عدن - ينخرط مسؤولون سابقون وحاليون في الحكومة اليمنية في الحملة التي تستهدف رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، على خلفية موقف المجلس من أحداث شبوة المساند للسلطة المحلية والرافض لتمرد الوحدات الأمنية التابعة لحزب التجمع الوطني للإصلاح، الذي يمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان في اليمن.

وتصاعدت الحملة التي تستهدف العليمي وتشكك في شرعية المجلس الرئاسي منذ الإعلان عن زيارة رئيس المجلس لدولة الإمارات التي يتهمها إعلام الإخوان بترجيح كفة الوية المعاقلة الجنوبية وقوات دفاع شبوة في المواجهات التي شهدتها محافظة شبوة خلال الأيام الماضية.

وشنت صحيفة "أخبار اليوم" التي يمولها نائب الرئيس السابق علي محسن الأحمر، وتصدر من محافظة مارب، هجوما عنيفا على رئيس مجلس القيادة، وصفه مراقبون بغير اللائق وأنه تجاوز كل الخطوط الحمراء.

وكانت الصحيفة نشرت سلسلة من الأخبار والمقالات تهاجم العليمي، بينها مقال لوكيل وزارة الإدارة المحلية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها، شملت الإساءة كذلك لدول التحالف العربي بقيادة السعودية.

ووفقا لمصادر مطلعة تحدثت لـ"العرب" فإن عددا من المسؤولين السابقين والحاليين منخرطون في تمويل الحملة الإعلامية التي تستهدف العليمي بهدف ابتزازه وإيقاف عجلة التغييرات التي يقوم بها المجلس الرئاسي تنفيذًا لمخرجات الحوار الوطني الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض في إبريل الماضي، برعاية من مجلس التعاون الخليجي.



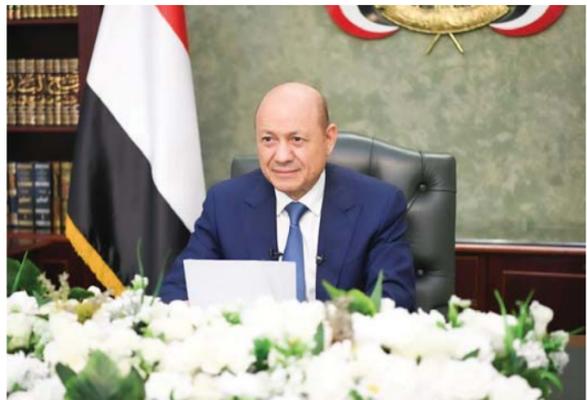
رماح الجبري
المرحلة في اليمن
اليوم تتطلب خطابا
عقلانيا - تصالحي

وتجددت المواجهات مؤخرا في محافظة شبوة بين قوات العمالة ودفاع شبوة من جهة والقوات التابعة لحزب الإصلاح من جهة أخرى والتي قامت بحسب مصادر مطلعة بقصف مواقع العمالة ودفاع شبوة في مسعى لإعادة التوثر للمحافظة بالتزامن مع وصول وزير الدفاع والداخلية علي راس لجنة عسكرية لتطبيع الأوضاع في شبوة.

وقال يعقوب السفيناني مدير مكتب سوئ 24 في عدن، إن القوات الموالية لحزب الإصلاح تدفع باستمرار بجنود واليات عبر خط الجسر الدولي الذي يمر بمديرية جردان بشبوة محاولة إحداث اختراق عسكري في المحافظة وتهديد باصتها عتق مجددا وهذا ما يتسبب باشتباكات يومية كان آخرها اشتباكات الأربعاء وهي الأعتف منذ تامين عتق التي استخدمت فيها المدفعية.

وقال السفيناني في تصريحات لـ"العرب" "لا شك أن حزب الإصلاح يسعى لإرباك السلطة المحلية بشبوة بعد الهزيمة القاسية التي تعرضت لها قواته المتفرقة، وهو في ذات الوقت يحاول إرسال رسالة عن قدرته على خلط الأوراق بشبوة والجنوب إذا لم تتم الاستجابة للضغوط التي يمارسها على المجلس الرئاسي. وليس من المستبعد أن يصعد الإصلاح أكثر خلال الأيام القادمة ويشرك قواته في المنطقة الأولى بوادي حضرموت رسميا وبصورة أكبر في التمرد الذي بدأ يعق وقد يتوسع ليشمل محافظات الجنوب الشرقية".

وحذر من "من أن هذا الوضع قد يؤدي خلق بؤر توتر تستنزف قوات المجلس الرئاسي في الوقت الذي تشرف فيه الهدنة الأممية على انتهاء مع احتمالية تجدد الحرب مع الحوثيين مجددا".



قوى داخلية وخارجية تشن حملة شرسة على العليمي

البحرين تستبق حملة ضغوط منتظرة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية

المنامة تفرض قيودا على لقاءات الجمعيات السياسية بأي جهات أجنبية



مركز الاقتراع والفرز - الدائرة العاشرة محافظة العاصمة

المنامة - تقول أوساط سياسية بحرينية إن التوجهات الصادرة عن الحكومة للجمعيات السياسية بشأن ضرورة التنسيق مع وزارة الخارجية، قبل أي اتصال تجريه مع المنظمات الأجنبية أو البعثات الدبلوماسية، أو أي جهة خارجية كانت، تعبر عن خشية من إثارة حملة انتقادات ضد المملكة قبيل الانتخابات العامة.

وترى هذه الأوساط أن مثل هذه التوجهات تعكس المناخ السياسي السائد في المملكة منذ سنوات، وتنسف التفاؤل النسبي الذي ساد خلال الفترة الماضية بشأن وجود نفس يميل للانفتاح على المعارضة الوطنية.

وتعتبر الأوساط أن التوجهات الجديدة من شأنها أن تعزز الصورة السلبية عن الأوضاع العامة داخل المملكة، وتمنح المعارضة على تلويناتها المختلفة، مبررا للاستمرار في مهاجمة الحكومة، واتهامها بالتضييق على الحريات السياسية، وهو أمر طالما فندته القيادة البحرينية.

وأصدر مكتب شؤون الجمعيات السياسية بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، تعميما للجمعيات السياسية يقضي بالتنسيق مع وزارة الخارجية قبل أي اتصال بين تلك الجمعيات وبين جهات أجنبية.

وأكدت الوزارة ضرورة عدم الاتصال بأي جهات كانت دون علم الخارجية، سواء أكانت تلك الجهات بعثات تمثيلية دبلوماسية أو قنصية لدى المملكة أو المنظمات والمؤسسات الحكومية الأجنبية أو ممثلي الحكومات الأجنبية وغيرها.

وشددت على أن أي اتصال للجمعيات السياسية مع جهات أجنبية يجب أن يكون بحضور ممثل عن وزارة الخارجية.

وأشار التعميم إلى ضرورة إخطار وزارة العدل والشؤون الإسلامية بأي اجتماع بين ممثلين عن جمعيات سياسية وتنظيمات خارجية، لافتة إلى أن إخطار الوزارة يأتي بهدف التنسيق مع وزارة الخارجية، وذلك قبل موعد الاتصال بثلاثة أيام عمل على الأقل.

وقالت وزارة العدل إن هذه الخطوة جاءت بمناسبة اقتراب موعد انتخابات الفصل التشريعي السادس في مملكة البحرين، وحرصا على التطبيق الأمثل لمقاصد ميثاق العمل الوطني ومبادئ دستور المملكة والقواعد القانونية ذات الصلة.

واتخذت البحرين بعد الاحتجاجات العنيفة التي شهدتها في ما يعرف بـ"ثورات الربيع العربي"، والتي اتهمت إيران بتأجيجها عبر قوى وجمعيات سياسية موالية لها، سلسلة من الخطوات

ضيق بشكل كبير هامش الحرية السياسية في المملكة. وأثر حل الجمعيات السياسية الكبرى في البلاد في العام 2016 وما استتبعه من قوانين مثل قانون العزل السياسي، بشكل كبير على المشهد العام في البحرين، ودفع المعارضة لمختلف أطرافها وتلواناتها السياسية والفكرية إلى مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية.

ويصن قانون العزل السياسي الذي صدر قبيل الانتخابات الماضية (2018)، على منع قيادات وأعضاء الجمعيات السياسية المعارضة والنشطاء الصادرة بحقهم أحكام قضائية (حتى أولئك المشمولين بالعمفو) من المشاركة في الحياة السياسية، بما في ذلك الترشح لمجلس النواب.

ويرى مراقبون أن التعميم الذي وجهته وزارة العدل للجمعيات السياسية، يأتي استباقا منها للقاءات قد تجريها بعض قيادات الجمعيات السياسية مع سفراء أجانب ومنظمات حقوقية دولية سبق وأن انتقدت المملكة مرارا.

ويشير المراقبون إلى أن ممثلي الجمعيات عادة ما يتخذون الاستحقاقات الانتخابية مناسبة لتسليط الضوء على القيود التي يواجهونها داخل المملكة، وأن تحرك وزارة العدل يصب في إطار قطع الطريق على هذه المساعي.

وكان لقاء عقده ممثلون عن جمعيات سياسية في فبراير الماضي مع السفير الأميركي لدى المنامة ستيفن كريغ بوندي، أثار استفزاز الحكومة التي سارعت عبر وزارة الخارجية إلى استدعاء السفير، وبلغته "تحفظ المملكة على اللقاء بما يحمله من دلالات لا تتفق مع القوانين والأعراف الدولية في هذا الشأن".

الاتحاد الوطني الكردستاني يلاحق مافيا الأراضي في السليمانية

وتقدر جهات إدارية وسياسية حجم الاستيلاء على أراضٍ عمومية بمليارات الدولارات، وسبق أن صرحت مديرية بلدية السليمانية ليلي عمر الأسبوع الجاري بأن "هناك بعض الأشخاص تحولوا إلى مافيا ليفرضوا سيطرتهم على أملاك البلدية من أراضٍ ومحال تجارية".

ومضت عمر قائلة "نرى تدخلا في الميزان العنلي من أجل قطع مصدر العيش الوحيد للذين استأجروا هذه المحال منذ سنوات، وهؤلاء الأشخاص يقومون بشكل فاضح بفرص الإتاوات كما يحتلون الأراضي".

وتكشفت خلال مؤتمر صحفي أنها اضطرت إلى رفض "78 مشروعا استثماريا لأسباب تتعلق بعدم اختيار الموقع المناسب، أو لكون قطعة الأرض المحددة قد بيعت قبل بدء المشروع أساسا".

وعقب تصريحات رئيسة البلدية التي لم يعض على تعيينها سوى بضعة أشهر، أوعز رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، لقيادة قوات الكوماندوز

كردستان اتخذت الإجراءات اللازمة، وأن أوامر القبض الصادرة بحقهم قد دخلت حيز التنفيذ.

وقوات "الكوماندوز" هي وحدة عسكرية تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني يشرف عليها نائب رئيس إقليم كردستان وعضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني جعفر شيخ مصطفي.

وأوضحت المديرية في بيانها أنها "ستواصل في الأيام المقبلة اعتقال جميع أولئك الذين استغلوا مناصبهم في الأعمال غير القانونية على حساب المصلحة العامة وحقوق الشعب".

ووفقا للبيان فإن أولئك الذين صدرت أوامر قبض بحقهم استخدموا مناصبهم وسلطاتهم في الدوائر الحكومية لأعمال غير قانونية وبعيدة عن التعليمات والأخلاق الرفيعة للموظفين.

وأشارت المديرية إلى أن المهتمين "قد مروا معاملات أشخاص مقابل الرشاوى، واحتلوا العديد من الأراضي والممتلكات العامة خارج القوانين المعمول بها".

وأصدرت وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرينية تعميما على الجمعيات السياسية يحظر عليها عقد لقاءات مع أي جهات أجنبية من دون ممثل عن الحكومة، فيما يبدو أن الهدف من ذلك قطع الطريق على استثمار الجمعيات المعارضة للاستحقاقات الانتخابية المنتظرة، لتسليط الضوء على القيود المفروضة عليها.

وتقول أوساط سياسية بحرينية إن التوجهات الصادرة عن الحكومة للجمعيات السياسية بشأن ضرورة التنسيق مع وزارة الخارجية، قبل أي اتصال تجريه مع المنظمات الأجنبية أو البعثات الدبلوماسية، أو أي جهة خارجية كانت، تعبر عن خشية من إثارة حملة انتقادات ضد المملكة قبيل الانتخابات العامة.

وترى هذه الأوساط أن مثل هذه التوجهات تعكس المناخ السياسي السائد في المملكة منذ سنوات، وتنسف التفاؤل النسبي الذي ساد خلال الفترة الماضية بشأن وجود نفس يميل للانفتاح على المعارضة الوطنية.

وتعتبر الأوساط أن التوجهات الجديدة من شأنها أن تعزز الصورة السلبية عن الأوضاع العامة داخل المملكة، وتمنح المعارضة على تلويناتها المختلفة، مبررا للاستمرار في مهاجمة الحكومة، واتهامها بالتضييق على الحريات السياسية، وهو أمر طالما فندته القيادة البحرينية.

وزارة العدل تحظر على الجمعيات السياسية لقاء أي جهات أجنبية من دون حضور ممثل عن وزارة الخارجية

وتستعد البحرين لإجراء انتخابات تشريعية وبلدية خلال الأشهر القليلة المقبلة، عقب صدور مرسوم ملكي يقضي بتحديد موعد الانتخابات والترشح لعضوية مجلس النواب والمجالس البلدية في أربعين دائرة انتخابية على مستوى المملكة.

وتتعرض البحرين مع كل استحقاق انتخابي لحملة ضغوط، لاسيما من الحلفاء الغربيين، تطالبها بتخفيف القيود السياسية، التي فرضت تباعا منذ العام 2016، وأدت إلى عزوف الجمعيات السياسية عن المشاركة في الانتخابات، مفسحة بذلك المجال لسيطرة المتسلقين والموالين للحكومة على البرلمان وعلى المجالس المحلية.

السليمانية (العراق) - أطلقت السلطات الأمنية في محافظة السليمانية التابعة لإقليم كردستان في شمال العراق، حملة واسعة على متورطين في قضايا استيلاء على أراضٍ وممتلكات عامة، طالبت متفذين.

وتأتي هذه الحملة، بعد نحو أسبوعين من تفجر مظاهرات واسعة في المحافظة الكردية، احتجاجا على غياب التنمية، وتردي المعيشة، وانتشار الفساد.

وأعلنت مديرية الأمن (الأسايش) في بيان الجمعة عن إلقاء القبض على خمسة تجار وسماسرة أراضٍ وأملاك عامة استخدموا مناصبهم وسلطاتهم في الدوائر بشكل غير قانوني.

وأضاف البيان أن "العشرات من المسؤولين وموظفي المؤسسات الإدارية، فضلا عن عدد من الأشخاص كوكلاء وسماسرة أراضٍ قاموا بتمرير معاملات بشكل غير قانوني قررت المحكمة إلقاء القبض عليهم"، مشيرا إلى أن الجهات الأمنية وبالتعاون مع قوات (كوماندوز

المغرب يكسب جولة جديدة في معركة استمالة دول أميركا اللاتينية

البيرو تسحب اعترافها بجهة بوليساريو



نجحت الدبلوماسية المغربية في تحقيق اختراق دبلوماسي هام في أميركا اللاتينية، وذلك بعد أن قررت دولة البيرو سحب اعترافها بجهة بوليساريو ودعم مشروع الحكم الذاتي في إقليم الصحراء وهو ما يشكل ضربة موجعة للانفصاليين.

محمد مامون العلو

التشاور السياسي وتعزيز التعاون القطاعي، خاصة في مجالات الفلاحة والأسمدة كما سيتم اتخاذ مبادرات ملموسة في القريب العاجل. وقالت الخارجية البيروفية إنه لا توجد علاقة ثنائية فعالة حتى الآن بين بيرو وبوليساريو، مؤكدة أنه سيتم إخطار منظمة الأمم المتحدة بسحب الاعتراف، الذي جاء انسجاما مع القانون الدولي المنصوص عليه في ميثاق منظمة الأمم المتحدة، والاحترام الكامل لمبادئ السلامة الإقليمية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ودعم الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن للتوصل إلى حل سياسي وواقعي ودائم ووافقي للخلاف حول قضية الصحراء.

وأكد صبري الحو الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء في تصريح لـ "العرب" أن سحب البيرو الاعتراف ببوليساريو يتطابق مع القانون الدولي، مبينا أن دعم البيرو لوحدة المغرب والحكم الذاتي كحل يتماشى مع الديناميكية الدولية ويتطابق مع الرؤية الأممية.

وقالت الخارجية البيروفية إن حكومة جمهورية بيرو، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشأن قضية الصحراء، تقدر وتحترم وحدة أراضي المغرب وسيادته الوطنية، فضلا عن خطة الحكم الذاتي لهذا النزاع.

واتفق المغرب والبيرو على تعزيز علاقاتهما الثنائية من خلال التوقيع الفوري على خارطة طريق متعددة القطاعات تشمل المشاورات السياسية المنتظمة والتعاون الفعال في المجالات الاقتصادية والتجارية والتعليمية والطاقة والزراعة والأسمدة.

وشدد الحو على أن سحب الاعترافات ببوليساريو كدولة وبالمقابل التأكيد على وحدة المغرب الكاملة ودعم الحكم الذاتي كحل للنزاع ينطوي على أهمية سياسية وقانونية كبيرتين.

وأضاف أن الجميع بات مقتنعا بأن الصحراء مغربية وأن سيادة المغرب على الإقليم باتت أمرا محسوما وأن الحل مغربي بالأساس من خلال الحكم الذاتي.

الرباط - قررت جمهورية بيرو

سحب الاعتراف بجهة بوليساريو الانفصالية وقطع جميع العلاقات مع هذا الكيان، في إطار احترام وحدة أراضي المغرب وسيادته الوطنية من خلال دعم مقترح الحكم الذاتي وهو ما يمثل اختراقا دبلوماسيا مهما للمغرب.

ويعكس قرار البيرو نجاحها مهما للدبلوماسية المغربية التي تمكنت من استقطاب عدد من دول أميركا اللاتينية إلى جانبها في ما يتعلق بملف الصحراء ودفعها إما إلى سحب الاعتراف بالجهة الانفصالية أو تجميد هذا الاعتراف.

وظلت الدبلوماسية المغربية بعيدة لعقود عن الضغط الدبلوماسي والسياسي المتواصل خاصة في أميركا اللاتينية، وهو أمر استغلته بوليساريو عبر حاضنتها الجزائر للترويج للأطروحة الانفصالية، وشهدت السنوات الأخيرة نشاطا هاما للدبلوماسية المغربية لتحقيق نجاحات في الملف بهدف دعم مشروع الحكم الذاتي.

وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة رحب بقرار البيرو سحب الاعتراف بجهة بوليساريو في اتصاله بنظيره البيروفي

ورحب المغرب بقرار جمهورية بيرو سحب اعترافها بما يطلق عليه الانفصاليون "الجمهورية الصحراوية"، وذلك إثر المحادثة الهاتفية التي أجراها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة مع وزير العلاقات الخارجية البيروفي ميغيل أنخيل رودريغيز ماکاي.

وسيمكن هذا القرار، حسب بيان وزارة الشؤون الخارجية، من تعميق

نجاحات متتالية للدبلوماسية المغربية

وتجميد هذا الاعتراف تظهر قدرة الدبلوماسية المغربية في وضع حد للنزاع من خلال التشديد على مبادرة الحكم الذاتي رغم المحاولات البائسة من الجهة الانفصالية.

ويعارض طيف واسع من السياسيين والمثقفين بكولومبيا إعادة الاعتراف ببوليساريو، فيما طالب مراقبون الدبلوماسية المغربية بوضع خطة مستعجلة واستغلال الدبلوماسية الموازية لليسار المغربي وأيضا الاستعانة بالأصدقاء في إسبانيا، لزيادة الحضور والتأثير على الأحزاب اليسارية بأميركا اللاتينية ومنها كولومبيا والبرازيل للتسويق الجيد للمبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل أساسي للنزاع في إقليم الصحراء.

مستطردا بالقول إن هذا الكيان "لا تعترف به أي دولة أوروبية، ولا الولايات المتحدة، ولا اليابان، ولا أستراليا".

ولفت الحو في تصريح لـ "العرب" إلى أن المعركة الدبلوماسية المغربية - الجزائرية انتقلت إلى أميركا الجنوبية، وهو ما يسلب الضوء على نجاعة الدبلوماسية المغربية التي تمكنت من اختراق مجال وقارة كانت حكرًا على الجزائر.

ولن تشكل عودة كولومبيا عن قرارها السابق باستعادة اعترافها ببوليساريو أي أثر سلبي على وتيرة سحب الاعترافات ببوليساريو التي عرفتها دول أميركا اللاتينية والكاريبي.

ويقول الحو، في تصريح لـ "العرب"، إن ما بين سحب الاعتراف ببوليساريو

بسحب البيرو اعترافها ببوليساريو، برز تحدي التعامل مع الحزب اليساري الذي يقود كولومبيا حاليا والذي يبدو أنه يجهل تاريخ النزاع المفتعل حول الصحراء الغربية، ورهين رؤية تجاوزتها كل التغيرات التي وقعت مؤخرا.

ويظهر أن الجهة الانفصالية تستغل قصور الرئيس الكولومبي الجديد عن فهم ملف نزاع الصحراء لكسب تعاطف بوكوتا.

وعلق الصحافي والكاتب إدوارد ماكينزي، بموقع "إي.إف.أم.نوتيكاس" الإلكتروني الكولومبي، أن الرئيس الجديد، قد وجهه، باستئناف العلاقات مع الكيان الوهمي، "ضربة لكولومبيا" و"أضرر بالعلاقات المتميزة مع المغرب"،

ويشكل هذا القرار الجديد من البيرو مكسبا جديدا لقضية الصحراء المغربية ودعمها واضحا وثابتا للغاية لمشروع الحكم الذاتي وسيادة المغرب ووحدة الترابية.

وينضاف قرار البيرو لمواقف دول أخرى في أميركا اللاتينية منها بوليفيا والباراغواي والشيلي، وباربادوس، الداعم لغربية الصحراء.

ويغرض هذا النجاح تكثيف الجهود الدبلوماسية المغربية في أميركا اللاتينية، خاصة مع إعادة كولومبيا العلاقات مع بوليساريو مباشرة بعد وصول الرئيس اليساري غوستافو بيترو إلى السلطة. ويرى مراقبون أنه في الوقت الذي نجحت فيه الدبلوماسية المغربية في تحقيق مكسب سياسي ودبلوماسي كبير

هل يعرقل اعتراض الدببية تعيين السنغالي بينتالي مبعوثا أمميا إلى ليبيا

العام يجب أن يتم بموافقة الدولة المستقبلية.

ويقدم الكوش، سببا آخر، لاعتراض حكومة الوحدة على بينتالي، لاتهامه بالتورط في قضايا فساد في الغابون، مستندا في ذلك إلى مقال لصحيفة "أفريكا كونفيدونسيال" الناطقة بالفرنسية منشور في 2018 نقلت فيه عن مصادر مطلعة أن "الرئيس الغابوني علي بونغو سلمه 200 ألف يورو مقابل أن يمسك لسانه حول كل ما يحدث في البلاد خاصة بعد الانتخابات".

ولم تُقدّم الصحيفة ما يثبت هذه التهمة الثقيلة، لكنها أشارت زوبعة إعلامية من حوله، وغير مستبعد أن يكون هذا من بين أسباب اعتراض حكومة الوحدة على بينتالي.

وسيفطر غوتيريش إلى أخذ اعتراض حكومة الوحدة بعين الاعتبار، وهو ما دفع دوجاريك إلى نفي إعلان الأمم المتحدة اختيار أي شخص للمهمة بعد، بالنظر إلى كثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد.

وشدد دوجاريك في تصريح صحفي الشهر الجاري على أن عملية الاختيار "ليست قضية خاصة بليبيا"، موضحا أن "مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو البعثات السياسية، والمجلس لم يعترض على ترشيح الأمين العام". ما يرحب إمكانية تعيين بينتالي، لكن الأمر يتطلب التحاور مع حكومة الوحدة وطمانتها، حتى لا تلعب أي دور في عرقلة مهمته.

العام للأمم المتحدة كان قد رشح الجزائري صبري بوقادوم، لمنصب مبعوث خاص، لكنه لم يحصل على الإجماع.

ويعتقد مراقبون أن حكومة الوحدة قد لا تمتلك صلاحية نقض قرار مجلس الأمن في اختيار مبعوث أممي إلى ليبيا، إلا أنه من المتعارف عليه أن مثل هذه المناصب تتطلب أن يكون طرفا النزاع غير معترضين على الشخصية المختارة، وإلا ستكون جزءا من الأزمة بدلا من أن تساعد على الحل وهو ما أشار إليه المندوب الليبي في الأمم المتحدة عندما تحدث عن "ضرورة أن تكون هناك مفاوضات عميقة وجديّة مع الليبيين بخصوص المبعوث الأممي الجديد، حتى نضمن أن العمل مع الوسيط الأممي سيكون ناجحا".

حكومة الوحدة الوطنية قد لا تمتلك صلاحية نقض قرار مجلس الأمن في اختيار مبعوث أممي إلى ليبيا

ويقل المحلل السياسي الليبي صلاح الكوش، في تغريدة، إنه "في إجابته عما يتعلق بمشاكل عبدالله بينتالي، المالية في الغابون، وتعيينه مستشارا خاصا لمدشقر، يعترف ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام الأممي، في إحاطة بتاريخ 27 أبريل 2018، أن تعيين الممثل الخاص للأمين

الجديد من أفريقيا"، لكن مراقبين يرون أن السببين اللذين ساقهما يخفيان أسباب أخرى.

ويقول مراقبون إن السنغال إحدى الدول التي تملك فرنسا فيها نفوذا بارزا، وبالتالي فإن بينتالي محسوب على معسكر المنطقة الشرقية المناوئ لحكومة الوحدة.

واستنتج البعض أن مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح، اعترض على ترشيح الجزائري صبري بوقادوم، لأن بلاده تعترف بحكومة الوحدة، لذلك فإن اعتراض الأخيرة على المرشح السنغالي من المرجح أن يكون لنفس الأسباب، خاصة وأنه يحظى بتأييد المعسكر الآخر. ولا يتمتع بينتالي بثقل دبلوماسي كبير ولا تقف دولة عظمى أو كبيرة خلفه، مثلما كان عليه الأمر في عهد ستيفاني وليامز، وبالتالي فإمكانية تحقيقه لأي تقدم في الملف الليبي سيكون محل شك خاصة وأن تجربة الليبيين مع الزيمبابوي ريزيدون زينينغا، منسق البعثة الأممية، القائم بأعمال رئيس البعثة، لم تكن مشجعة، ولم تحقق أي نتائج بارزة نحو حلحلة الأزمة السياسية.

ولا تريد حكومة الوحدة أن يكون هناك مبعوث أممي لمجرد أنه أفريقي، بل أن يكون له ثقله وتجربته في حل مثل هذه الأزمات المعقدة.

وكانت وسائل إعلام محلية ودولية قد أفادت بأن حكومة الوحدة كانت تفضل تعيين وزير الخارجية السابق صبري بوقادوم، للمنصب، ولمح مندوبها في نيويورك إلى الأمر عندما قال "الأمين

الاسم المقترح لرئاسة البعثة الأممية قبل عرضه على أعضاء مجلس الأمن الـ15، وأيضا لأن الشخص المقترح "يجب أن يكون مؤهلا أكثر".

ورغم تأكيد السني على أن الاعتراض ليس على شخص بينتالي، وأن "حكومة الوحدة تلمح إلى أن يكون المبعوث

الأزمة الليبية لا تحتاج إلى المزيد من التعقيدات.

وساق المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة طاهر السني بعض أسباب الرفض والمتمثلة أساسا في عدم استشارة الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش حكومة الوحدة بشأن

طرابلس - اعترضت حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبدالحميد الدببية على اسم المرشح السنغالي عبدالله بينتالي، المقترح لمنصب المبعوث الأممي، وسط تساؤلات حول إمكانية أن يؤدي هذا الاعتراض إلى اختيار شخصية أخرى خاصة وأن



غوتيريش لم يستشر الدببية في اختيار مبعوث أممي

بوتين على وشك تحقيق اختراق وتشغيل نورد ستريم 2

وارتفعت أسعار الطاقة والغاز الطبيعي في ألمانيا إلى الضعف خلال أقل من شهرين، في الوقت الذي وصل فيه سعر العقود الآجلة للكهرباء تسليم العام المقبل إلى 540 يورو (545 دولاراً) لكل ميغاواط/ساعة، مقابل 40 يورو لكل ميغاواط/ساعة خلال هذه الفترة من العام الماضي.

وقال رالف شتوفيلس، الرئيس التنفيذي لشركة صناعة مكونات السيلكون للسيارات بي.أي.ديليو أيسوليرستوف، إن "تضخم أسعار الطاقة هناك أعلى منه في أي مكان آخر... أخشى أن يؤدي ذلك إلى تراجع القطاع الصناعي للاقتصاد الألماني".

وتعتمد ألمانيا بدرجة كبيرة على إمدادات الغاز الطبيعي الروسي لتشغيل محطات توليد الكهرباء، لكنها تستعد الآن لمواجهة نقص غير مسبوق في هذه الإمدادات، بعد قطع روسيا جزءاً كبيراً من الإمدادات إلى أوروبا بشكل عام، منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من شهر فبراير الماضي.



كريستيان ليندнер

استئناف نورد ستريم 2 غير مطروح للنقاش حالياً

وتبحث ألمانيا ودول أخرى تعتمد على الغاز الرخيص من روسيا عن بدائل بشكل عاجل، لكن شركات استيراد الغاز تضطر إلى شراء الغاز من أماكن أخرى بأسعار أعلى حتى تتمكن من الإبقاء بعقودها، ما يؤخر تدجيسا على فواتير المنازل والأسعار والإنتاج الصناعي.

وأعلنت الوكالة الاتحادية للشبكات بالمانيا أن من الممكن أن يكون هناك نقص في الغاز بالمانيا على المستوى المحلي خلال الشتاء القادم.

وقال رئيس الوكالة كلاوس مولر "من المحتمل أن يكون هناك بعض التقييدات في البداية لفترة مؤقتة، ويمكن أن تنتهي أو تحدث أكثر من مرة"، مؤكداً أنه يجب العمل في هذه الحالة على أن يتم نقل الغاز عبر البلاد بشكل جيد.

أكد مولر أن سيناريو مواجهة نقص محلي في الغاز يعد محتملاً، واستدرك قائلاً "ولكن من المحتمل أن تسير الأمور على نحو أفضل".

وشدد على ضرورة ضمان أن تكون هناك واردات غاز أكبر في العام القادم، على سبيل المثال لأن ألمانيا تحصل مكونات السيارات والكيماويات والصلب لامتصاص الزيادات المستمرة في أسعار الطاقة التي وصلت إلى مستويات قياسية.

برلين - تسرب الخلاف بشأن إمدادات الطاقة في ألمانيا إلى الأحزاب المكونة للحكومة الفيدرالية، التي يقول محللون إن اقتصادها سيتضرر بشدة مع ارتفاع أسعار المحروقات عالمياً، فيما يوفر خط الغاز الروسي نورد ستريم 2 ملاذاً آمناً وأقل تكلفة لتفادي "الكارثة الصناعية" ونقص إمدادات الغاز المنزلي مع حلول فصل الشتاء البارد.

ويعتبر مراقبون أن بدء الحديث السياسي داخل الأحزاب الألمانية بضرورة تشغيل خط نورد ستريم 2 المكتمل، والذي علقت الحكومة الفيدرالية استخدامه بسبب غزو روسيا لأوكرانيا، يقرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من تحقيق اختراق وتشغيل الخط المجدد.

ويشير هؤلاء إلى أن المخاوف من تردي الاقتصاد الألماني وارتفاع تكاليف المعيشة على المواطنين، قد تدفع الحكومة الفيدرالية إلى التراجع عن موقفها السياسي، الذي يرى محللون أنه سيكلفها شعبيتها إذا ما واصلت المكابرة وعدم تشغيل نورد ستريم 2.

ونى وزير المالية الألماني ورئيس الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندнер بنفسه عن مطالب نائبه في الحزب فولفجانج كوبيكي، بافتتاح خط أنابيب الغاز الروسي - الألماني نورد ستريم 2. وقالت متحدثة باسم وزارة المالية الجمعة في برلين إن ليندнер يعتبر المقترح "خطأ وغير معقول".

وقال نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية فولفجانج بوشنر إن الحكومة ليست لديها خطط لتشغيل خط الأنابيب، مؤكداً أن استئناف المشروع غير مطروح للنقاش.

وكان كوبيكي طالب الجمعة بفتح خط نورد ستريم 2 في أقرب وقت ممكن "للماء مخزوننا من الغاز لفصل الشتاء"، وأضاف "لا يوجد سبب وجيه لعدم فتح نورد ستريم 2".

وتكرر كوبيكي أنه إذا توقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هذه الحالة عن إمداد الغاز، فلن تخسر ألمانيا شيئاً، وقال "إذ وصلنا المزيد من الغاز بهذه الطريقة، وربما حتى الكميات الكاملة المتفق عليها تعاقدياً، فإن ذلك سيساعد الناس على عدم الاضطرار إلى التجمد في الشتاء".

ولن تتعرض صناعتنا لأضرار جسيمة"، مؤكداً أن الإهتمام بهذا الأمر يجب أن يكون أولوية قصوى للحكومة الألمانية. وتواجه ألمانيا أكبر اقتصاد صناعي في أوروبا خطر انسحاب العديد من الشركات الصناعية بسبب ارتفاع أسعار الطاقة، حيث تكافح شركات صناعة مكونات السيارات والكيماويات والصلب لامتصاص الزيادات المستمرة في أسعار الطاقة التي وصلت إلى مستويات قياسية.

أردوغان يهمل لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

تركيا وإسرائيل تعيدان تعيين السفراء بعد جفوة 4 سنوات



المصالح قبل الشعارات

لها في العالم الإسلامي وشريكا تجاريا مهما.

وأضاف كيرتشر "ما نراه هنا هو حساب دقيق للمنافع المشتركة، ليس نتيجة رؤية أيديولوجية مشتركة ولكن نتيجة ضرورة ملحة لكلا البلدين"، وقال إن إسرائيل وتركيا تشعران بأنه يجب عليهما التعاون.

وبالنسبة إلى تركيا، فإن استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع إسرائيل هي جزء من تحرك أوسع نحو إعادة العلاقات مع دول في الشرق الأوسط، حسبما قالت جاليا ليندنشتراوس زميلة أبحاث أولي في معهد دراسات الأمن القومي ومتخصصة في السياسة الخارجية التركية المعاصرة.

وقالت ليندنشتراوس إن تركيا "تبنت سياسة خارجية حازمة للغاية، وحتى استفزازية" على مدى السنوات الماضية، مما تسبب في استياء الدول المجاورة لها.

وأضافت "إن انقراض تامل الآن في أن تكون لإصلاح العلاقات مع إسرائيل تداعيات إيجابية على علاقاتها مع واشنطن"، موضحة أنه علاوة على ذلك فإن تركيا تأثرت بازمة اقتصادية وهي في حاجة ماسة للاستثمارات الأجنبية.

وتابعت "بهذا المعنى، يمكن أن يكون إظهار الاعتدال في الساحة الدبلوماسية أفضل لجذب المستثمرين للعودة إلى تركيا".

وأشاد هرتسوغ بإعلان تبادل السفراء بين البلدين، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى تعزيز الشراكة وحسن الجوار وتنمية الاقتصاد والسياحة والعلاقات الودية.

وكان اردوغان قد أشار إلى استعداداه لتخفيف التوترات مع إسرائيل بعد أن أدى نقفالي بينت اليمين الدستورية كرئيس لوزراء إسرائيل في يونيو 2021 ليحل محل بنيامين نتنياهو أطول زعماء إسرائيل خدمة.

ويواجه الزعيم التركي إطاراً زمنياً قصيراً للاستعداد الكاملة للعلاقات مع إسرائيل قبل إجراء الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية الجديدة في الأول من نوفمبر المقبل، حيث توقعت استطلاعات الرأي الأخيرة عودة نتنياهو إلى السلطة.

وجاءت الخطوة الأخيرة في الوقت الذي تسعى فيه إسرائيل لبناء تحالفات أوثق مع القوى الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وهو اتجاه عززته اتفاقيات أبراهام، وهي سلسلة من اتفاقيات التطبيع التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب.

وقال خين كيرتشر المحاضر في حل النزاعات في جامعة أريئيل في إسرائيل إن لإسرائيل مصلحة واضحة في استعادة علاقاتها الدبلوماسية بشكل كامل مع تركيا، التي كانت أقرب حليف

ومع ذلك، طردت تركيا وإسرائيل كبار دبلوماسيين بعضهم البعض في عام 2018 وسط خلاف حول مقتل 60 فلسطينياً في غزة خلال احتجاجاتهم على افتتاح السفارة الأميركية في القدس.

ومن ثم أدان اردوغان بشدة سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورغم أن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين لم تتغير، يرى مراقبون أن الورقة الفلسطينية لم تعد ذات جدوى بالنسبة إلى اردوغان الذي يبحث عن فك عزله الإقليمية وتراجع بلاده الاقتصادي عبر الإفتتاح على دول المنطقة مثل مصر والإمارات والسعودية.

ويشير هؤلاء إلى أن الرئيس التركي يوظف الورقة الفلسطينية لتحقيق مكاسب سياسية داخلية، إلا أن الوضع الاقتصادي المتعثر في تركيا منذ سنوات دفع اردوغان إلى انتهاز سياسة تصفير المشاكل.

ولا يستبعد مراقبون عودة اردوغان إلى "التجارة" بالقضية الفلسطينية عقب تصويب العلاقات مع تل أبيب وأن ذلك مفهوم في الاستهلاك الداخلي لا غير.

وفي علامة رئيسية على تحسن العلاقات الثنائية، توجه الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ إلى تركيا في مارس الماضي في أول زيارة لمسؤول إسرائيلي رفيع المستوى منذ عام 2008.

يعكس تهليل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لعودة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل أن القضية الفلسطينية ليست سوى ورقة لتحصيل مكاسب سياسية يتخلى عنها بمجرد الحصول على منافع اقتصادية.

إسطنبول - همل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الجمعة خلال مكالمة هاتفية جمعت بالبرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بإعادة تعيين سفير لكل منهما في عاصمة الأخرى بعد مرور أكثر من أربع سنوات على استدعاء كل منهما لسفيرها لدى الأخرى، وهو ما يمثل علامة فارقة أخرى بعد شهور من التحسن المطرد في العلاقات.

ونقلت دائرة الإعلام بالرئاسة التركية عن اردوغان قوله "العلاقات ستكتسب زخماً جديداً مع تعيين السفراء"، مغرباً عن أمه في تقدم العلاقات في جميع المجالات.

وأكد أن العلاقات ستكتسب زخماً جديداً مع تعيين السفراء، بحسب البيان. وأعرب الرئيس التركي عن تأييده لتطوير التعاون والحوار بين الجانبين على أساس احترام الطرفين القضايا الحساسة بالنسبة إلى الأخر.

ويجمع خبراء على أن الاتفاق التركي - الإسرائيلي على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين بعد سنوات من العلاقات المتوترة بهدف إلى تحسين مواقفهما الإقليمية والدولية ومن أجل مصالحهما المشتركة.

أنقرة تأمل الآن في أن تكون لإصلاح العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل تداعيات إيجابية على اقتصادها المتعثر

ومرت العلاقات الإسرائيلية - التركية بسلسلة من الأزمات بداية في عام 2010 عندما قطعت تركيا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بعد أن هاجمت القوات الخاصة الإسرائيلية أسطولاً تركيا بقيادة سفينة "مافي مرمره" لكسر الحصار عن قطاع غزة مما أسفر عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

وتمت استعادة العلاقات الثنائية في عام 2016 بعد أن وافقت إسرائيل على دفع 20 مليون دولار أميركي لعائلات ضحايا السفينة "مافي مرمره".

عام على حكم طالبان.. الأفغان يتعلقون بآمال هشة في تحسن الأوضاع

ويشير أيضاً إلى الدور الذي قامت به قوى إقليمية، في تمكين طالبان من تولي السلطة، ويقول عاصي إن الكثير من حكومات الدول المجاورة أرادت إفساح سياسات الناتو والولايات المتحدة في أفغانستان، وبالتالي قامت بمساندة طالبان.

ويلقى عاصي أيضاً باللوم على الحكومة الأفغانية السابقة، ويقول إن هروب الرئيس غاني من البلاد أدى إلى التسليم بمصير البلاد، ويضيف أنه "لم يستطع توحيد البلاد أو النخبة، وهو كان يعلم لغة الغرب ولكنه لم يكن يعلم لغة شعبه، وكان هروبه مجلباً للعار".

وبيّنا تقول أمينة إن الكثيرين من سكان أفغانستان، يتعلقون بحبال هشة من الأمل، ويريد الشباب وعائلاتهم أن يواصلوا التعليم، على أمل أن تتحسن الأوضاع ذات يوم.

وهي ترى أن مستقبل البلاد مظلم، وتقول قد يكون السكان غير راضين عن الحكومة السابقة، ولكن لم تكن لديهم فكرة عن الأمور يمكن أن تصبح أكثر سوءاً.

وفي إشارة إلى معدلات مشاعر اليأس وفقدان الأمل، تقول أمينة "على المدى الطويل، يجب افتتاح المزيد من عيادات علاج الأمراض النفسية في كابول".

المفاجأة تمثلت في التوقيت" ويشير إلى أن الأسباب التي أدت إلى ذلك معقدة. ويوضح أن الجيش كان يفقد يومياً ما يصل إلى 120 جندياً في 2021، في وقت كانت فيه القوات المسلحة غارقة في الفساد، وعدم الكفاءة على مستوى القيادات.

الأفغان قد يكونون غير راضين عن الحكومة السابقة، ولكن لم تكن لديهم فكرة عن أن الأمور ستصبح أكثر سوءاً

ويشير عاصي إلى سؤال يتردد يقول، إنه "إذا كانت جيوش الغرب الأكثر خبرة، غير قادرة على هزيمة طالبان، فكيف يستطيع جيش غض مثل الجيش الأفغاني هزيمتها؟".

ويؤكد عاصي أن أسوأ ضربة أدت إلى خفض الروح المعنوية للجيش الأفغاني، هي معاهدة السلام بين الولايات المتحدة وطالبان، التي أبرمت في فبراير 2020، ودفعت الكثير من الجنود إلى التساؤل، "إذا كانوا يتوصلون إلى سلام مع أولئك الأشخاص، فلماذا يجب علينا أن نقاتلهم".

له قيمته، وتقول "في ذلك الوقت كانت تملاني مشاعر الشجاعة والفخر، كلما استيقظت من نومي في الصباح، لأنني كنت أرى أن يوماً جديداً ينتظرني، وحيث أنني كنت أعمل قاضية فقد تمتعت بقدر كبير من الاحترام".

ولأن الصراع مزق أفغانستان أكثر من أربعة عقود، فقد مال الكثير من السكان إلى تصديق وعود طالبان بإحلال السلام والأمن في البلاد.

لكن السبب الذي حدث هو أنه ظهرت انتقادات واسعة النطاق، منذ أن عادت طالبان إلى الحكم، حيث أصبحت البلاد تعاني من كارثة إنسانية، مع مواجهة نحو نصف السكان أزمة غذائية حادة.

كما أشارت عدة منظمات حقوقية، إلى أن حكومة طالبان لا تراعي حقوق الإنسان، كما أنها تستبعد النساء من الحياة العامة.

ومن جهة أخرى تصر طالبان على أنها حررت البلاد من "قوة احتلال". وما جاء كتطور مثير للدهشة بالنسبة إلى الكثيرين، هو السرعة التي سقطت بها البلاد بين أيدي الميليشيات، حيث تم الاستيلاء على كابول دون أي قتال.

ويعلق تميم عاصي وهو مسؤول سابق بالحكومة السابقة، على هذا السقوط السريع بقوله، "كان الجميع يعلمون أن الانهيار قادم، غير أن

واتخذت الحكومة خطوات يائسة مع تدهور الوضع الأمني، وفي هذا الصدد تقول أمينة "تلقى زملائي القضاة مسدسات، وأنا أيضاً حصلت على مسدس، وعندما بدأ أفراد ميليشيا طالبان عمليات التفتيش من بيت إلى بيت في العاصمة كابول، أقيت بالمسدس من النافذة ليلا حتى لا يعثروا عليه".

وهذه القصة التي حكته أمينة - وهذا ليس هو اسمها الحقيقي - مألوفة لدى الكثير من الأفغان، الذين عاشوا أثناء العقدين الأخيرين اللذين سادتهما الاضطرابات.

وهي تتذكر الفترة التي حصلت فيها حقوق المرأة على دفعة في أفغانستان، بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد، وأدى إلى الإطاحة بحكومة طالبان وقتذاك، بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

وإنشاء الفترة الأولى من حكم طالبان وقبل الغزو الأميركي، لم يكن من المتصور أن تفكر أي امرأة في تولي منصب في القضاء، وتعلق أمينة على ما آل إليه الحال بعد عودة طالبان إلى السلطة، وتقول "إنني لا زلت لا أستطيع أن أتقبل نهاية الحلم الذي علمنا من أجل تحقيقه، فقد درسنا عدة سنوات وأدينا علمنا بجد واجتهاد".

وهي تتذكر كيف كانت تبدأ أيامها، وهي مليئة بإحساس أنها تؤدي عملاً

ستاتي به الأحداث"، ذلك لأن الذعر ساد في جميع الأرجاء في الخامس عشر من أغسطس 2021، وتتابع قائلة "كنا نجري هنا وهناك ونحرق الوثائق التي لدينا".

وكان استيلاء حركة طالبان على الحكم بمثابة صدمة، ولكنه لم يكن يثير دهشة الكثير من الأفغان، الذين كانوا يتابعون تطورات الأوضاع بخوف على مدى سنوات. فقد تم توجيه الاتهام إلى القيادة السياسية في البلاد مراراً بالفساد، بينما انخفضت الروح المعنوية بشكل متسارع في صفوف الجيش.



الأفغان يحنون إلى الماضي

معادة الصين جزء من الصراع السياسي في أميركا

الجمهوريون يتهمون الديمقراطيين بالتساهل مع بكين



بايدن سعى إلى تحجيم دور الصين

بطوكيو في 23 مايو الماضي، عندما سألته أحد الصحافيين "هل أنت على استعداد للدخول عسكرياً للدفاع عن تايوان إذا تعلق الأمر بذلك" فاجاب الرئيس الأمريكي بشكل واضح "نعم.. هذا هو الالتزام الذي قطعناه". ويُعطل هذا التصريح تحولاً عما عُرف بسياسة "الغموض الاستراتيجي" الأميركية، والتي لم تؤكد فيها الولايات المتحدة صراحة ما إذا كانت ستدافع عن تايوان أم لا، أو تحت أي ظروف.

ويستنتج الكاتب أن الولايات المتحدة عادت وتعاملت بشكل هادئ مع المناورات العسكرية التي قامت بها الصين في محيط تايوان عقب زيارة بيلوسي. وقال الرئيس بايدن للصحافيين يوم 8 أغسطس الجاري "أشعر بالقلق من أنهم يتحركون بقدر ما يتحركون، لكنني لا أعتقد أنهم سيفعلون أي شيء أكثر مما يفعلون". بينما أكد أحد مسؤولي وزارة الدفاع الأميركية أن "الجيش الأمريكي سيواصل عبور مضيق تايوان في الأسابيع المقبلة، وسيواصل عمليات حرية الملاحة في أماكن أخرى من المنطقة، وسيواصل الوقوف إلى جانب حلفائنا وشركائنا".

وختم الكاتب بأن التصعيد الأمريكي الحالي ضد الصين هو "تصعيد مُنضب"، لا يهدف إلى الوصول إلى نقطة اشتداد، لكن التصعيد في حرب مع الصين؛ ولكنه يهدف إلى تحقيق أهداف تخدم الديمقراطيين في الساحة السياسية الخارجية، وتساهم في ردع الصين لعدم القيام بمغامرة عسكرية في تايوان.

تزيد أو تقلل من احتمالات هجوم صيني على تايوان؟ فهناك من يرى أن التحالف الغربي المنحد بشأن العقوبات ضد روسيا، وفعالية المقاومة الأوكرانية، وتكبد موسكو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات؛ يمكن أن تمنع الصين من القيام بتدخل عسكري مُحتمل في تايوان. فيما كانت وجهة النظر الأخرى ترى أن النجاح الروسي في تحقيق مكاسب على الأرض، وعدم تقديم الولايات المتحدة أو حلف "الناتو" دعماً عسكرياً لأوكرانيا بشكل كاف، يُمكن أن يشجع بكين على مهاجمة تايوان، في ظل تركيز العالم على أوروبا.

كما طرح عدد من الخبراء احتمال عدم قيام الصين بتدخل عسكري شامل في تايوان، مع تبني خيارات أخرى مثل احتلال الجزر التايوانية البعيدة، أو فرض حصار على تايوان من خلال سيطرة الحكومة الصينية بشكل فعال على الحدود الجوية والبحرية لها، وحظر وصول أي مساعدات عسكرية أمريكية إلى تايوان، أو مصادرتها باعتبارها انتهاكاً للسيادة الصينية. وقد يكون على الولايات المتحدة وقتها التفكير في خيار استخدام القوة والدخول في حرب مُحتملة مع الصين لإنهاء هذا الحصار.

ويقول الكاتب إن هذه الخيارات دفعت واشنطن إلى التصعيد السياسي مع بكين، لتأكيد رفضها أي عمل عسكري صيني مُحتمل ضد تايوان، واستعدادها للدفاع عن الأخيرة، وهو ما جاء على لسان الرئيس بايدن في مؤتمر صحافي

في القرن الحادي والعشرين، مع دول مثل الصين تستثمر بكثافة، يمكننا أن نجلس على هامش، ومن سيخسر؟ العمال الأميركيون والهيمنة الاقتصادية الأميركية وأمننا القومي". وأشار عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري، توم كول، إلى أن ذلك القانون يُعد خطوة في الاتجاه الصحيح نحو إبقاء الصين في مازق، وحماية المصالح الاقتصادية والأمنية للولايات المتحدة، قائلاً "في الوقت الذي أصبحت فيه الصين عدوانية بشكل مُزاد وتحاول بشكل خطير السيطرة على النظام العالمي، فإن القانون يُعزز القدرة التنافسية العالمية للولايات المتحدة من خلال الاستثمار في صناعة أشباه الموصلات، وتشجيع تصنيع هذه القطع التكنولوجية المهمة محلياً، حيث يجب علينا تأمين صناعاتنا من الخصوم الأجانب".

ردع الصين

ويقول الكاتب إنه عندما تحدث الرئيس الأمريكي، بايدن، مع نظيره الصيني، شي جين بينج، في 18 مارس الماضي، بعد نحو ثلاثة أسابيع من حرب روسيا في أوكرانيا، تركّز جانب كبير من المحادثة على تايوان؛ في ظل تخوف أمريكي من أن ما يحدث في أوكرانيا يمكن أن يؤثر على توجهه الصين تجاه تايوان.

وبحسب تحليلات أميركية، كان هناك تباين في وجهات نظر حول ما إذا كانت تداعيات الحرب الأوكرانية

من النتائج المحسوبة من تلك الزيارة، حيث أرسل نحو 26 من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين رسالة تدعم رحلتها إلى تايوان.

ويقول الكاتب الدكتور محمد كمال إن إدارة الرئيس جو بايدن استغلت تصاعد موجة العداء للصين، خاصة بعد انقطاع سلاسل الإمداد القادمة منها نتيجة جائحة كورونا، وتقدمت بمشروع قانون وافق عليه الكونغرس في أواخر يوليو الماضي بأغلبية كبيرة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وتضمن حزمة بقيمة 280 مليار دولار من إعانات وتمويل لتعزيز القدرة التنافسية للولايات المتحدة في الإنتاج المحلي للرقائق الإلكترونية وأشباه الموصلات، والذي يراه البيت الأبيض وقادة الكونغرس من الحزبين، أمراً بالغ الأهمية للأمن القومي، لمواجهة التهديد التنافسي الذي تتسكله الصين في هذه الصناعة، وكذلك تهديدها المستمر لتايوان التي تُعتبر المنتج الأكبر في العالم لهذه الرقائق التي تُستخدم في العديد من المنتجات المدنية والعسكرية.

وقد أظهر التصويت على هذا القانون توافقاً حزبياً كبيراً بين الديمقراطيين والجمهوريين؛ بسبب ربطه بالصين (في مجلس الشيوخ بأغلبية 64 عضواً ضد 33، مع انضمام 17 جمهورياً للديمقراطيين. وفي مجلس النواب بأغلبية 243 عضواً ضد 187، وانضمام 24 جمهورياً إلى الديمقراطيين)، وهو ما عكس أيضاً القلق المتزايد في كلا الحزبين من أن الواردات التكنولوجية الإستراتيجية من الرقائق الإلكترونية وغيرها قد تتعرض للتهديدات الصينية.

وقد عبّر زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، تشاك شومر (ديمقراطي)، عن هذا الهدف بقوله "في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، كان بإمكان شركاتنا أن تعمل بشكل جيد بمفردها.. ولكن

تصاعد العداء داخل الولايات المتحدة تجاه النفوذ الصيني في العالم وهو ما مثل عنواناً للمنافسة بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لأهداف انتخابية وسط دعوات لدعم تايوان لمنع تكرار سيناريو أوكرانيا.

إلى ذلك قضايا القيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان. وتحدث الكاتب عن أبرز الأسباب المرتبطة بالتصعيد الأميركي الأخير تجاه الصين من خلال بوابة تايوان.

انتخابات الكونغرس

ويوضح الكاتب أن الديمقراطيين يتعرضون لهجوم من الجمهوريين الذين يتهمونهم بأنهم متساهلون تجاه الصين، وفي ظل الاحتمالات الكبيرة لخسارة الحزب الديمقراطي للأغلبية التي يتمتع بها في مجلسي النواب والشيوخ، أو أحد المجلسين على الأقل ومن المرجح أن يكون مجلس النواب، في انتخابات نوفمبر القادم؛ يسعى الديمقراطيون إلى التصعيد ضد بكين سواء من خلال البيت الأبيض أو قيادات الكونغرس، وذلك من أجل التأكيد لدى الناخب الأميركي بأن الديمقراطيين يتبنون أيضاً مواقف متشددة تجاه الصين.

وكانت زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان، في 2 أغسطس الجاري، قد اعتبرت "الصين" تصعيداً خطيراً ولعباً بالنار". وأحد دوافع هذه

الزيارة حسب الكاتب يرتبط بالاعتبارات الانتخابية السابقة، خاصة وأن بيلوسي قد تتعرض لفقدان موقعها القيادي في الكونغرس إذا خسروا الديمقراطيون أغلبيتهم في مجلس النواب، بل إنها قد تضطر إلى التقاعد عن العمل السياسي، حيث سيتم تحمليها جانباً من المسؤولية في حالة خسارة الأغلبية الديمقراطية. وقد حققت بيلوسي عدداً

أحد دوافع رئيسة البرلمان الأميركي نانسي بيلوسي لزيارة تايوان يرتبط بالاعتبارات الانتخابية



الناتو يعول على موريتانيا لمواجهة النفوذ الروسي في منطقة الساحل

وتابع "هذا التداخل حاولت إسبانيا من خلاله اللعب بورقة تقرب موريتانيا إلى دول الناتو وتعزيز مكانة الأمن الإستراتيجي الإسباني، ولكن وفق المظلة الأوروبية أو مظلة الحلف".

وأفاد بأن "إسبانيا استندت في هذا السياق على تراكمات من التعاون المشترك مع موريتانيا، لكن وضعت هذه المرة خلال قمة الحلف الأخيرة في سياق تعاون أوروبي أشمل تجاوز الطرح التقليدي وهو التفاهات الأمنية في سياق مكافحة الهجرة غير النظامية، ليشمل مجالات أوسع ضمن الدفاع الإستراتيجي عن الجنان الجنوبي للحلف".

ووفق متابعين فإن إسبانيا معنية بشكل أكبر من بقية الدول الأوروبية بتوسيع هذا المجال التعاوني، لأنها تعتبر حائط الصد الأول في حالة حدوث عدم استقرار في المنطقة.

وقال المحلل السياسي الموريتاني الولي ولد سيدي هيبه إنه "بالرغم من التوجه الجديد للناتو نحو موريتانيا، إلا أن علاقة الحلف ونواكشوط قديمة، وتشمل التعاون والتنسيق في مجالات محاربة الإرهاب والهجرة غير النظامية".

وأضاف ولد سيدي هيبه أن "الحلف عمل خلال السنوات الأخيرة على دعم موريتانيا في مجالات التدريب العسكري".

وشدد على أن "القمة الأخيرة للحلف في مدريد، وما أعقبها من زيارات لمسؤولين أوروبيين إلى نواكشوط تؤكد أن هذا التعاون سيعزز".

الأوروبيين من وصول روسيا إلى منفذ عبر المحيط الأطلسي".

وقال إن "هذه التطورات عززت مخاوف دول الاتحاد الأوروبي وجعلت الناتو يؤسس لمفهوم إستراتيجي جديد يجعل من خلاله موريتانيا شريكا في عمليات التصدي للنفوذ الروسي في المنطقة، وإن كان غير ملين رسمياً حتى الآن".

ولفت إلى أن "موريتانيا بحكم موقعها الإستراتيجي تعتبر منصة أساسية في الرؤية الجديدة للناتو بحكم الحدود المتداخلة مع جزر الكناري".

وأضاف أن "الجماعات الإرهابية يمكن أن تستغل حالة عدم الاستقرار التي تعرفها المنطقة، خصوصاً في مالي بعد انسحاب القوات الفرنسية وهو ما قد يؤثر على الحدود الأوروبية ممثلة في إسبانيا البوابة الأوروبية الأولى للحلف".

وتابع "وهذا أسس وفق المنظور الإستراتيجي الجديد لحالة التداخل الأمني بين موريتانيا ودول الاتحاد الأوروبي، وبالتالي موريتانيا مرشحة بشكل كبير لتصبح القاطرة الأولى الفاعلة في سياق هذه التحولات الإستراتيجية الجديدة".

وقال ولد خطاري إن "العلاقة بين نواكشوط ومدريد في السياقات الأمنية هي علاقة تقليدية ومؤسسة على تراكمات من التبادل الاستخباراتي والأمني والعسكري بحكم التداخل بين جزر الكناري وموريتانيا باعتبارها الجار الأفريقي الأقرب بعد المغرب والجزائر للحدود الإسبانية".

بدرجة كبيرة في ظل المشهد العالمي المتشكل وفق خارطة جديدة يحاول الروس من خلالها لعب أدوار إستراتيجية في أفريقيا وأسيا".

واعتبر أن "تطوير ما أسماه الناتو بالمفهوم الإستراتيجي الجديد يدخل في سياق هذا الصراع بين روسيا والحلف". وأضاف "لا شك أيضاً أن الحضور الروسي في مالي وما أعلن عنه من مساعدات عسكرية روسية لباماكو أثاراً مخاوف الناتو وعززاً ما أسماه الجناح الجنوبي للحلف خلال قمته الأخيرة".

موريتانيا بحكم موقعها الإستراتيجي تعتبر منصة أساسية في رؤية الناتو للتصدي للنفوذ الروسي في غرب أفريقيا

وشدد ولد خطاري على أن "الصراع الحالي بين روسيا والحلف هو صراع نفوذ للحصول على موطن قدم إستراتيجي، خصوصاً على منافذ البحر". وتابع "والسك يعرف أن موريتانيا تمتلك شواطئ ممتدة حتى الاتحاد الأوروبي وتمتد في داخل مياهها الإقليمية إلى المياه الإقليمية الإسبانية". وأردف أن "الحضور الروسي في مالي وقرب الروس من المنطقة ربما يُثيران مخاوف الخبراء الإستراتيجيين

فيما أفاد الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ بأن هذه المساعدات تهدف إلى دعم جهود موريتانيا في التعامل مع أمن الحدود والهجرة غير النظامية والإرهاب.

وموريتانيا دولة عربية وأفريقية توجد في شمال غرب القارة وعلى شاطئ المحيط الأطلسي، ويحدها من الشمال الجزائر والصحراء المغربية ومن الجنوب السنغال ومن الشرق والجنوب مالي.

وقال الصحافي المختص في الشؤون الإسبانية محمد الأمين ولد خطاري إن "التقارب بين موريتانيا والناتو لا يمكن قراءته إلا في سياق ما أسماه الحلف خلال قمة مدريد بـ"المفهوم الإستراتيجي الجديد" والصراع المحتدم بين روسيا والغرب الذي فجرته الحرب الروسية في أوكرانيا".

ومنذ 24 فبراير الماضي، تشن روسيا هجوماً عسكرياً على جارتها أوكرانيا، ما دفع عواصم غربية عديدة إلى فرض عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على موسكو.

وحذر "المفهوم الإستراتيجي الجديد" للناتو من تهديدات تواجه الحلف وشركاءه، لاسيما من جواره الجنوبي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والساحل التي تواجه تحديات أمنية وديموغرافية واقتصادية وسياسية، وهو وضع يمكن "المنافسين الإستراتيجيين" من التدخل المزعج للاستقرار". وتابع ولد خطاري أن "حضور روسيا في مناطق أفريقية يُثير قلق الأوروبيين

نواكشوط - أبدى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مؤخرًا، اهتمامًا متزايدًا بموريتانيا تعزز أكثر خلال قمة مدريد (29 و30 يونيو 2022)، والتي أُدعت إليها دولتان فقط من خارج الحلف هما موريتانيا والأردن.

وتقود إسبانيا مبادرة للتقارب بين موريتانيا و"الناتو"، حيث تعتبر مدريد أن "الخطر يأتي من الجنوب كما يأتي من الشرق"، في إشارة إلى عدم الاستقرار الذي قد يفتقر في منطقة الساحل الأفريقي.

وتضم منطقة الساحل الأفريقي (غربي القارة) كلا من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو وتشاد والنيجر.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الموريتانية، نُشرت في الثاني من يوليو



الناتو يدعم الجيش الموريتاني لمواجهة الإرهاب

حتى مشاريع الطاقة الشمسية تفشل بسبب الحر الشديد

وحاولت الحكومات لسنوات دفع الاهتمام العام بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، حتى أنها عرضت على الأسر تعريقات تغذية تشمل مدفوعات للأشخاص الذين ينتجون الطاقة الشمسية الخاصة بهم لتخزين تركيب الألواح الشمسية المنزلية. وعرضت الحكومات شراء الطاقة الشمسية من المنتجين المنزليين المتصلين بالشبكة ودعمت تكلفة تكنولوجيا الطاقة الشمسية وتركيبها في أجزاء عديدة من العالم. وبينما زاد الإقبال بشكل مطرد، قد يكون الارتفاع الأخير في أسعار الطاقة هو العامل الذي يدفع المستهلكين إلى إجراء التحول عن نطاق أوسع. وتعمل الدول العربية على زيادة مزيج الطاقة المتجددة - التي لا تنفذ - في توليد الكهرباء، وفي مقدمتها مصر والسعودية والإمارات والمغرب، التي يملك كل منها مجمعات للطاقة الشمسية توصف بأنها الأكبر في العالم، والتي تستقبل كميات هائلة من الطاقة الشمسية دفعتها إلى وضع السياسات اللازمة، وخطط طموحة لتطوير وتنفيذ مشروعات ضخمة في توليد الكهرباء من هذا المصدر النظيف.

وزاد عدد عمليات البحث في المملكة المتحدة عن الألواح الشمسية بنسبة 54 في المئة وبياناتها بنسبة 134 في المئة على موقع إيباي في يونيو مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما ارتفع الطلب على المنتجات لتتبع استخدام الطاقة وتقليله، مثل العدادات الذكية. وذكر تقرير حكومي في 2020 أن حوالي 970 ألف منزل في المملكة المتحدة مزودة بألواح شمسية، أي ما يزيد قليلاً من 3 في المئة من إجمالي البيوت، مع زيادة إنتاج الطاقة من ميجاواط واحد سنة 2008 إلى 11.730 سنة 2020.

فيليسيتي برادستوك
الحرارة لا تعزز إنتاج الطاقة الشمسية كما تعتقد الأغلبية

ووفقاً لشركة الائتمان البريطانية إكسبيريان، فإنه من المتوقع أن تترك حوالي 1.9 مليون أسرة الألواح الشمسية أو غيرها من تقنيات الطاقة المتجددة في 2022، مما يظهر زيادة كبيرة في الاهتمام العام.

ولم يختر العديد من المستهلكين الطاقة الشمسية المنزلية بسبب ارتفاع تكلفة تركيب الألواح، ولكن استمرار ارتفاع فواتير الكهرباء والغاز حتى 2023 وما بعده يدفع الكثيرين إلى إدراك القيمة المحتملة للتكلفة الأولية. ومع بلوغ إجمالي ثمن التركيب في المملكة المتحدة ما بين 6 آلاف دولار و18 ألفاً في المتوسط، من المرجح أن تسترد الأسر تكلفة التركيب في وقت أقل، مما قد يؤدي إلى خفض عدد السنوات التي تستغرقها لاسترداد الأموال إلى النصف. إذا استمرت فواتير الطاقة في الارتفاع، وتشير الباحثة فيليبسيتي برادستوك، إلى أنه في حين أن موجات الحرارة التي تشهد في جميع أنحاء العالم قد لا تعزز إنتاج الطاقة الشمسية بالطريقة التي قد يعتقدونها، إلا أنها شجعت الاهتمام العام بتقنيات الطاقة الشمسية. ويتجه الكثيرون الآن إلى الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية كبديل مساعدتهم على توفير المال وتحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي بينما يواجهون ارتفاعاً سريعاً في أسعار الطاقة ويتوقعون المزيد من الأيام الحارة والشمس.



كلما ارتفعت الحرارة انخفضت إنتاجية الألواح الشمسية

واشنطن - ارتفعت درجات الحرارة في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى حرائق الغابات وعزز مخاوف بيئية أخرى. ويحظى قطاع طاقة واحد على الأقل خلال موجات الحر هذه بالاهتمام لإمكاناته الإنتاجية الرئيسية، وهو مجال الطاقة الشمسية. وتتصدر البلدان العربية قائمة الدول الأكثر حراً، ومن المتوقع أن تزداد وطأة موجة الحر غير المسبوقة التي تضرب جنوب أوروبا منذ عدة أيام، حتى تبلغ مستويات قياسية، فيما تحاول فرق الإطفاء في الكثير من الدول منها الجزائر وإسبانيا السيطرة على النيران التي تشتعل كل مرة في إحدى المناطق الخضراء جراء ارتفاع درجات الحرارة.

ومع تجميع الألواح للطاقة من أشعة الشمس، قد يكون ارتفاع درجة حرارة العالم بشكل غير متوقع ذا فائدة قليلة لإنتاج الطاقة. ومع ذلك، فإن هذا لا يوقف تنامي اهتمام المستهلكين مع الارتفاع نحو الاستثمار في تكنولوجيا الطاقة الشمسية حيث تبدو فصول الصيف أكثر سخونة وترتفع أسعار المستهلك. ومع حلول بعض أكثر فصول الصيف سخونة على الإطلاق لعدة عقود في أجزاء كثيرة من العالم، لا بد أنها تعزز الطاقة الشمسية، ليس كذلك؟

وتقول الكاتبة المتخصصة في الطاقة والتمويل، فيليبسيتي برادستوك، إن الكثير من الناس قد يعتقدون أن المزيد من أشعة الشمس مع ارتفاع حرارة العالم سيجلب المزيد من الطاقة الشمسية، حتى لو كانت تسبب مشاكل أخرى كثيرة. لكن درجات الحرارة المرتفعة قد تعيق إنتاج الطاقة الشمسية حيث تعمل الألواح المعتمدة على النحو الأمثل عند حوالي 25 درجة مئوية وتصبح أقل كفاءة عندما ترتفع الحرارة فوق هذا. وحتى إن لم تقع الحرارة إنتاج الطاقة الشمسية، فإنها لا تفعل شيئاً لمساعدتها أيضاً. ومع تسجيل درجات حرارة قياسية في معظم أنحاء أوروبا هذا الصيف، حيث وصلت المملكة المتحدة إلى 40 درجة مئوية في يوليو، شهدت المزارع الشمسية مستويات إنتاج إيجابية. وذكر تقرير الطاقة الشمسية في المملكة المتحدة في 20 يوليو أن إنتاج الطاقة الشمسية في البلاد "وصل إلى نحو الربع من طلب الطاقة في المملكة المتحدة". لكن هذا يرجع في الغالب إلى أن البلاد تشهد المزيد من الأيام المشمسة بدلاً من درجات الحرارة المرتفعة.

بالطبع، توجد طاقة شمسية عندما تكون الشمس ساطعة. ولكن بسبب الطريقة التي تعمل بها الألواح الشمسية، فإنها تصبح أقل كفاءة بقليل، بحوالي 0.5 في المئة، لأي درجة تزيد أو تقل عن 25 درجة مئوية. ويعني هذا أن فترات ذروة الإنتاج في الكثير من أنحاء العالم تحدث غالباً في أشهر الربيع الباردة بدلاً من الصيف.

وتعتقد شركة سولار إنترجي البريطانية أن الاضطرابات الكبيرة لن تظهر إلا إذا ارتفعت درجات الحرارة إلى 65 درجة مئوية أو أعلى. وتواجه البلدان في جميع أنحاء العالم ارتفاعاً سريعاً في أسعار الطاقة الاستهلاكية، مما يجعل فواتير الخدمات العامة تكلف الناس المئات أو حتى الآلاف سنوياً أكثر. وقد ساعد هذا في تحويل الرأي العام إلى صالح البناء السريع لقطاعات قوية للطاقة المتجددة، فضلاً عن تركيب تكنولوجيا الطاقة الشمسية المنزلية، حيث يعي المستهلكون محدودية النفط والغاز.

السويس حسن علي أن الإعلام المصري يسير بمنطق إنارة الضجيج السريع تجاه قضية بعينها ثم سرعان ما ينطفئ بعد تحقيق هدفه أو لانتشال بإثارة قضايا أخرى، ويفتقد إلى القدرة على تسييل الضوء على أمور عديدة أبرزها الأزمات المترتبة على التلوث البيئي، ما يجعل وعي المواطنين بها محدوداً.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن أجنحة الإعلام ترتبط مباشرة بتوجهات الحكومة ويأخذ على عاتقه مهمة تنفيذها، لكنه يواجه أزمة تتعلق بعدم وجود خبرات كافية في المجالات العلمية بوجه عام لدى القائمين عليها قدرة على إقناع المواطنين، ويتسبب اهتمامه بالمبالغ في قضايا الترفيه على تراجع تأثيره في قضايا مهمة.

ضجيج قمة المناخ.. هل يكفي لترسيخ الاهتمام بقضايا البيئة في مصر

الجوانب التوعوية لا تقل أهمية عن تحويل قضايا المناخ إلى مشروعات تنفيذية



سياسة لا تحترم البيئة

ساحل البحر المتوسط من العريش شرقاً وحتى السلوم غرباً يجري التعامل معها على نفس أسس مناطق الصعيد الجافة التي تعاني من زيادة زحف الصحاري عليها.

وتتجاهل سياسات الحكومة مشاكل التصنيع الزراعي الذي يضمن الاستفادة القصوى من المحاصيل التي تتعرض للتلف في أوقات قصيرة بسبب التغيرات المناخية الحالية وارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير، وأن تجفيف النباتات والمحاصيل من أبرز طرق تحقيق الأمن الغذائي.

ويقود الاعتماد على طرق ري قديمة إلى معدلات استهلاك عالمية غير مسبوقة لزراعة قصب السكر في أقصى جنوب مصر، ما يشكل خطورة داهية على تلك المناطق في المستقبل جراء مهددات الجفاف والتصحر التي تواجهها.

ويؤكد خبراء أن سياسات الحكومة ليست السبب فقط في عدم تهاهي المجتمع مع خطواتها، لأن طريقة الترويج ذاتها التي تتسم بأسلوب الحشد الإعلامي لا تساعد على تحقيق نتائج إيجابية في المستقبل، وأن استدعاء قضايا المناخ للنقاش في وسائل إعلام محلية بشكل مفاجئ وخلال فترة وجيزة يشي بأنها مؤقتة إلى حين تحقيق هدف بعينه.

ويرى الخبراء أن هناك حالة من الانقسام بين وزارة البيئة التي تتصدر المشهد وبين دوائر العديد من المتحدثين والمؤثرين في الرأي العام، لأن الحديث دائماً ما يصدر عن دوائر رسمية، وتدور الدراسات التي تمت في مراكز بحثية للتعريف بقضية التغيرات المناخية في تلك الحكومة، بالتالي فالخطاب أخذ طابعاً رسمياً وليس موضوعياً ومهنيّاً يبين بشفاافية حقيقة الأوضاع على الأرض. وأوضح أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس حسن علي أن الإعلام المصري يسير بمنطق إنارة الضجيج السريع تجاه قضية بعينها ثم سرعان ما ينطفئ بعد تحقيق هدفه أو لانتشال بإثارة قضايا أخرى، ويفتقد إلى القدرة على تسييل الضوء على أمور عديدة أبرزها الأزمات المترتبة على التلوث البيئي، ما يجعل وعي المواطنين بها محدوداً.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن أجنحة الإعلام ترتبط مباشرة بتوجهات الحكومة ويأخذ على عاتقه مهمة تنفيذها، لكنه يواجه أزمة تتعلق بعدم وجود خبرات كافية في المجالات العلمية بوجه عام لدى القائمين عليها قدرة على إقناع المواطنين، ويتسبب اهتمامه بالمبالغ في قضايا الترفيه على تراجع تأثيره في قضايا مهمة.

رقابة وتسهم في زيادة معدلات الإصابة بالسرطان.

ويؤكد متابعون أن تعديل سياسات التوعية، لأن المواطنين يرون الممارسات السلبية أمام أعينهم، ومحفزات الحفاظ على البيئة من عوامل التلوث المختلفة غائبة، ولدى الكثير منهم قناعة بغياب الإرادة الحقيقية لتسعين أوضاع البيئة، حتى مع كثرة المبادرات.

وتزايدت حالة الرفض الشعبي مع قيام جهات محلية بقطع الآلاف من الأشجار في مناطق منفردة لتطويرها وتهيئتها لاستيعاب الكثافات المرورية وخاضت جهات مستقلة ترأب الحالة البيئية معارك مع الحكومة لوقف قطع أشجار حدائق منطقة المنتزه بمحافظة الإسكندرية، كذلك الوضع بالنسبة إلى حديقة الأسماك في حي الزمالك الراقى بوسط القاهرة، بجانب تعرض بعض الحدائق العامة في محافظات مختلفة لأضرار بالغة.

وبدت مبادرة "100 مليون شجرة" التي أعلن عنها رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الأسبوع الماضي متعارضة مع مذابح الأشجار، وبسبب عدم الاهتمام الحكومي بها جرى إرجاء تنفيذ أولى خطواتها أكثر من مرة على مدار العامين الماضيين، وحينما توفرت الإرادة السياسية أخذت خطوات متقدمة بشأنها، لتعزيز الاهتمام بقضايا المناخ قبيل عقد قمة "كوب 27".

وتشير تقديرات الجهاز المركزي للتعليمة العامة والإحصاء (حكومي) إلى أن المساحات الخضراء الموجودة في مصر أقل من 10 في المئة من المساحات الواجب توافرها لعدد سكان مصر، وأن إجمالي حدائق النباتات والمنتزهات عامة يبلغ فقط 37.5 مليون متر مربع، بينما تشير الأرقام الطبيعية إلى حاجة المواطنين إلى نحو 58 مليون متر مربع.

وتخطت منظمة القاهرة الكبرى، وتضم محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، الحدود العالمية المسموح بها في قانون البيئة في ما يتعلق بملوثات الجسيمات الصلبة العالقة، بحسب مؤشرات ومعلومات وزارة البيئة. وأشار مجدي علام إلى أن عدم الاكترت بدراسات الأثر البيئي يقود إلى زيادة ظواهر الجفاف والتصحر في بعض المناطق التي لا تتوفر فيها المساحات الخضراء، كما أن الحكومة مطالبة بتبني سياسات بيئية تتماشى مع الطبيعة الجغرافية لكل منطقة، وليس من المخطئ أن مناطق الحزام المطري والتي تصل إلى 400 ألف فدان من المساحات الخضراء على

دخلت السلطة المصرية بكافة هيكلها، وخاصة الإعلامية وتلك المتخصصة في قطاعي البيئة والطاقة، في حالة تجنيد تام هدفها الاستعداد لمؤتمر المناخ الذي لم يتبق على انعقاده سوى ثلاثة أشهر، لكن محللين يحذرون من أن هذا الضجيج المتزايد لا يكفي لترسيخ قضايا تغير المناخ في بلد تسير سياسته العامة عكس المتطلبات الضرورية للبلد، بدءاً من تعاطيه مع المساحات الخضراء وصولاً إلى دور الإعلام الذي يبدو مغيباً عن القضايا الحارقة في حين يوجه اهتمامه أكثر إلى الترفيه.

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على حشد جهود الوزارات والهيئات المختلفة للتوعية بقضايا التغيرات المناخية، وضاعفت وتيرة اتفاقات تبادل التعاون المشترك بين جهات ذات صلة مباشرة بمسألة البيئة وبين مؤسسات تعليمية ودينية وثقافية ومجتمعية، في محاولة لخلق رأي داعم لضمان نجاح فعاليات الدورة السابعة والعشرين من مؤتمر تغير المناخ "كوب 27" الذي تستضيفه مدينة شرم الشيخ المطلة على البحر الأحمر بجنوب سيناء في نوفمبر المقبل.

وتولي القاهرة اهتماماً كبيراً بهذه القمة التي ستعقد محلل تركيز من دول مختلفة لما يصاحبها من فعاليات رسمية وشعبية تزيد الحكومة المصرية التعامل معها بإيجابية.

ووقعت وزارة البيئة اتفاقاً هو الأول من نوعه مع وزارة التربية والتعليم لتدريب 350 ألف معلم ومعلمة لدمج مفهوم التغيرات المناخية في المواد الدراسية، كل في ما يخصه بمجالات التعليم المختلفة، وسبقه اتفاق مماثل مع وزارة التعليم العالي المسؤولة عن الطلاب في المرحلة الجامعية بهدف توعيتهم بقضايا المناخ.

واستهدفت الوزارات التي تقود الاستعدادات لاستضافة قمة المناخ للتأثير في المواطنين عبر مؤسسات عديدة، بينها جمعيات دينية، ونهبت باتجاه الهيئة القطرية الإنجيلية التي تأخذ جهودها طابعاً مجتمعياً لأجل نشر الوعي البيئي.

ومن المقرر أن يُطلق مجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الأزهر مبادرة جماهيرية الأحد بعنوان "منأخنا حياتنا" بالتعاون مع وزارة البيئة للهدف ذاته الذي يرتبط بنشر الوعي البيئي، وقد يكون للاتفاق أثر مباشر على توجيه الخطاب البيئي نحو قضايا المناخ قبل انطلاق قمة "كوب 27".

وارتبطت المبادرات والاتفاقات التي جرى تدشينها بالاستعداد لاستضافة هذه القمة، ما يشي بأن الهدف الرئيسي يتمثل في نجاحها، بغض النظر عن ترسيخ قضايا المناخ في المجتمع، حيث بات المناخ متحكماً رئيسياً في مستقبل الإنسانية من عدمه.



مجدى علام
البرلمان عاجز عن سن قوانين رادعة للإضرار بالبيئة



حسن علي
اهتمام الإعلام بالترفيه يقلل من تأثيره في القضايا المهمة

عندما تتعزى السياسة

ربما سنجيبون بالنفي والرفض وحتى الإنكار، لكن من المؤكد أن في داخلهم ذلك الشيطان الذي يوسوس لهم ويوحى بالمصافحة والتطبيع.. لم... لا... فكل شيء وارد في عالم السياسة الخاص بهم والذي يقودهم إلى تحقيق مصالحهم ومنافعهم الشخصية. في المحصلة يبقى هؤلاء السذج والمغفلون والبسطاء الذين يصدقون أفعالهم ويؤمنون بسياسي أو زعيم لا يتورع أن يتحالف مع الشيطان وأدواته من أجل مصلحة أو منفعة شخصية، ربما تكون ضد أبناء جلدته أو طائفته المهم هي السلطة والنفوذ، وعندما تشير إلى أخطائهم وخطاياهم يتهمونك بأنك أنت المارق العميل الذي لا يريد خيراً لهذا البلد والشعب وأنهم وحدهم من تليق بهم الحكمة والوطنية، أما الآخرون فهم أعداء الوطن.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم يجد هؤلاء غير طاعة الرأس والأنزواء خلف الأبواب انتظاراً لفرصة خروجهم إلى من اعتقدوا أو قادهم زندهم أنه سيكون مفتاح الحل لمشاكلهم أو حتى كوارثهم، لم يجد هؤلاء غير المملكة العربية السعودية التي كانت أدبياتهم تلغى (وهايتها) وتطرقها وتصديرها للإرهاب والسيارات المخفخة والانتحاريين إلى مدينتهم.

لم يبحثوا عن بلد غير السعودية التي تحل مشاكلهم وهم الذين كانوا لا يستجون عندما يتهمون بلداً عربياً بأن لديه مخططات لإبادتهم.

في علوم السياسة كنا نقرأ أنه فن الممكن، لكن هل كان من الممكن أن تتعزى السياسة التي يؤمنون بها إلى درجة وصفها بالغير السياسي؟

بالأمس كانوا يصفون جينين بلاسختارت ممثلة الأمم المتحدة في العراق بالعجوز الشمطاء التي تتدخل في الشأن الداخلي العراقي، لكن لم يخلجوا عندما رُحِبوا بها في مجالسهم وفي مقدمة ديوانهم عسى أن تجد لهم هذه العجوز حلوًا لخطاياهم وشللهم السياسي، وفي ذات الأمس كانوا يصفون مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان بذلك المتواضع مع إسرائيل الذي يضم إقليمه مراكز إستراتيجية إسرائيلية ويبيع نفطهم لهم، لكن حجتهم ذابت واختفت وغاب عنها الحياء عندما بدأوا تحججون إلى هذا (العميل) على أمل تخليصهم من ورطتهم. وبعد كل هذا هل يكون غدرهم أن السياسة فن الممكن؟ وماذا ستكون حجتهم لجمهورهم الذي ينتظر توجيههم باتجاه البوصلة التي يريدها زعماءهم؟

صدعوا رؤوسنا بالسيادة وضرورة عدم تدخل الآخرين بالشأن الداخلي، فهل بعد ذلك توجد سيادة؟ ثم اسألوهم عن ألوان تلك السيادة وطيفها عندهم، وبعد كل الذي حصل ويحصل هل يوجد من يصف المشهد السياسي في العراق بأنه قد وصل إلى مرحلة الحضيض أم أنه قد استقر في ذات الحضيض؟ ربما يستحي السؤال أن يسأل نفسه إن كانت تسؤل لهم سياساتهم طرق أبواب أي عدو حتى وإن كانت إسرائيل لتحل مشاكلهم فهل كانوا يفعلون ذلك بعد الذي حصل ويحصل؟

ويتذكر شباب الانتفاضة التشريعية، باندهاش، وهم يراقبون إقامة الصريين الدائمة داخل المنطقة الخضراء وحول مبنى البرلمان، يوم حاولوا الاقتراب، ذات مرة في العام 2019، من بوابة المنطقة الخضراء، فدهمهم قوات الحكومة والفضائل المسلحة والطرف الثالث المجهول بالهراوات وخرطوم المياه الساخنة والسياط، ثم بالرصاص الحي والكواتم، فاستشهد منهم العشرات، وجرح المئات، ولم يتمكنوا من الاقتراب من البوابة سوى أمتار. وهم، اليوم، عاتبون على مقتدى لأنه، بالصيغة التي اختارها لمحاربة الفساد، قد أغلق عليهم سبيل الانتفاضة الجديدة المنتظرة، خصوصاً وأن الغضب الشعبي المخترن في كل منزل عراقي، في جنوب الوطن ووسطه وشماله، شرقه وغربه، قد بلغ أقصى مدياته، وأصبح قابلاً للاشتعال في أي لحظة.

تري لو سمح غاندي العراق بعودة نوري المالكي إلى قيادة السلطة التنفيذية، بكل تاريخه المقل بالجرائم الطائفية، وبالكراهية والتبعية والفساد، وبتلفيق الملفات، وتزوير الشهادات، فضم تياره الصري إلى جموع الشعب العراقي المتحرق شوقاً إلى اجتثاث الفساد والفاسدين، وإقامة النظام الديمقراطي الحقيقي الآمن العادل العاقل المستقل، أما كانت الدنيا، اليوم، قد أصبحت غير الدنيا، والوطن غير الوطن، وإن كره الكارهون؟ سؤال، هل يعقل أن يكون العراقيون أقل رجولة وأصالة وشجاعة وصلابة من التوانسة الذين قالوا وفعلوا، واختاروا النظام الذي يشاؤون، وأجبروا دول الجوار وحكومات العالم الخارجية، كلها، على احترام هذه الإرادة؟



غاندي العراق والأمل المفقود

شيء آخر، إن «غاندي العراق» المدجج بسلاح سرايا السلام، وبالمال والسلطة، والقادر على إطعام أتباعه المعتصمين في مبنى مجلس النواب لحم الغزال والسلم المسكوف والطيهي واللعب والحلاقة واللطم، قد جعل من اعتصام أتباعه المخلصين رحلة سمر ومرح وتغيير جو، حتى لو عطلوا حياة وطن دون خوف ولا حياء.

إيران لا ترى في الصراع المحتدم بين التيار والإطار ما يمس مصالحها الحيوية لا من قريب ولا من بعيد وعليه لا مانع لديها من ترك (أولادها) يتصارعون إلى أن تقرر هي نهاية اللعبة

كما أن إيران الحرس الثوري المتاهب لغزو العراق عند الضرورة لن تسمح ل(أولادها) العراقيين، لا اليوم ولا غداً ولا بعد عمر طويل، بأن يتقاتلوا بسلاح خفيف أو ثقيل، لأن في ذلك إضعافاً لنفوذها في العراق. وغداً، حين يقرر الباب العالي في طهران أن تتوقف لعبة جر الحبل بين الصريين والإطارين، سيعود كل مجاهد صري أو إطارى، فجأة، إلى منزل به بصمت وهدوء، وتعود الأمور إلى سابق عهدها، دون تعديل ولا تبديل من أي نوع ومن أي لون.

الحدود المقررة. ومن غير المسموح لواحد من هؤلاء أو من هؤلاء أن يتجرا على مغادرة خيمة ولاية الفقيه، بأي حال من الأحوال.

يقول المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في بيان للصحافيين، والذي أعلن فيه أن «بلادته تتجنب التدخل في الشأن العراقي»، ثم دعا القوى السياسية العراقية إلى الإسراع بتشكيل «حكومة شاملة، واتباع الدستور العام للعراق».

ثم قال إن «نحن ننظر إلى العراق كدولة واحدة، واستقرار هذا البلد مهم جداً بالنسبة إلينا». وفي ضوء الاستقرار السياسي تتحقق التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، على حد سواء، وستكون هناك إمكانية لتطوير العلاقات الاقتصادية مع إيران أكثر مما كانت عليه في الماضي».

إن، فإيران، دون شك، وبصراحة، لا ترى في الصراع المحتدم بين التيار والإطار خطراً على مصالحها الحيوية ووجودها الاحتلالي في العراق، لا من قريب ولا من بعيد، وعليه فلا مانع لديها من ترك (أولادها) يتصارعون ويتخالفون ويتشاكسون، إلى أن تقرر هي نهاية اللعبة، وفي الوقت المناسب الذي تحدده وتراه.

ويغيب عن بال زميلنا المحلل البشرى بغاندي العراق أن الصراع الجاري بين مقتدى ونوري المالكي، أو بين التيار والإطار، هو صراع الإخوة الأعداء داخل البيت الشيعي الواحد، ولكن تحت بصر (أيهم) وسمعه، وضمن

وحريته ورزق عياله، فليس من حقه أن يقابل الطائفية بالطائفية، والحقد الأعمى بالحقد الأعمى، وبالسعي إلى الانفصال والارتقاء في الأحضان الموبوءة والمشؤومة، بدل الإيمان الحقيقي الراسخ بدولة المواطنة والعدل والمساواة وسلطة القانون.

طبعاً، غاندي الهندي الأصلي لم يكن صاحب ميليشيا، كما لم يكن صانع رؤساء ووزارات ووزراء وسفراء وقادة عسكريين، منذ 2005 وحتى اليوم. ولم يكن له وكلاء يديرون له مكاتبه التجارية ومنافذه الحدودية ووزاراته الخدمية ومؤسساته التي كانت وما زالت من حصنه الثابتة في عهود حكومات المحاصصة كلها.

وفيما يخص الصراع الدائر اليوم بين مقتدى وخصمه الشخصي، نوري المالكي، فإن ما ظنّه زميلنا المحلل السياسي صراعاً بين حق وباطل، وبين هوية وطنية عراقية وتبعية، وبين نزاهة وفساد، محض خيال.

فألثابت والموثق أن الولايات المتحدة، بإدارتها الديمقراطية والجمهورية، وحكومات الاتحاد الأوروبي الفاعلة، ومعها إسرائيل، لا تريد من إيران غير التوقف عن سعيها لحيازة سلاح نووي، مقابل غض الطرف عن جميع أنشطتها العدوانية في المنطقة، وإطلاق يدها في العراق، واستمرارها في احتلاله وابتزازه، أرضاً وسماً ومياهياً، بشراً وحجراً، حتى لو قتلت نصف الشعب العراقي، وأفقرت نصفه الآخر، ونهبت موارده، وجعلت وطنه خراباً.

ويغيب عن بال زميلنا المحلل البشرى بغاندي العراق أن الصراع الجاري بين مقتدى ونوري المالكي، أو بين التيار والإطار، هو صراع الإخوة الأعداء داخل البيت الشيعي الواحد، ولكن تحت بصر (أيهم) وسمعه، وضمن

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

أطلق نائب عراقي سابق ومحلل سياسي حالي لقب «غاندي العراق» على مقتدى الصدر، ودعا إلى مواصلة اعتصامه حتى تحرير العراق، ليس من 2003 وإلى اليوم، بل من 1958 وإلى اليوم. ودفعه إلى ذلك طائفي صرف. وذلك لاعتقاده الذي يجاهر به بأن مقتدى قد انقلب على إيران، ولن يعود إلى أحضانها ثانية، وبالتالي فإنه سينتصر على وكلائها العراقيين، وإذا ما انتصر فسوف يوافق على منح حلفائه (السنة) حرية إقامة الأقليم المستقل. ويروج صاحبنا المحلل السياسي، منذ زمن طويل، لفكرة قيام اتحاد كونفدرالي مع حكومة أربيل، تحت قيادة مسعود بارزاني، وبرعاية الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل. وإذا كان حقاً مشروع مواطن المحافظات السنية أن يسعى للتحرر من ظلم الفصائل المسلحة الطائفية وابتزازها واعتداءاتها على كرامته

«غاندي العراق» المدجج بالمال والسلطة والقادر على إطعام أتباعه المعتصمين في مبنى مجلس النواب لحم الغزال والسلم المسكوف واللطم، قد جعل اعتصام أتباعه رحلة سمر وتغيير جو



المغرب: الهجرة ليست مجرد ملف أمني فقط



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

إستراتيجية مراقبة الحدود الأمنية التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي ويتم تنفيذها في بلدان أخرى، غالباً ما تنعكس على حجم المساعدات المخصصة لدعم المبادرات الإنسانية في دول العبور كما في المغرب، حيث قام الاتحاد الأوروبي بتمويل مبادرات مختلفة لمساعدة المهاجرين الأكثر ضعفاً. والملاحظ أن سياسات التقشف التي تتبعها الدول الأوروبية بسبب الأزمة الأوكرانية والتبعات الناجمة عن جائحة كورونا، لم تؤثر سلباً على الميزانيات المخصصة لمواجهة الهجرة السرية، بما فيها المنحة الأوروبية المخصصة لدعم المغرب للفترة الممتدة إلى غاية 2027، لحماية الحدود وتوفير الموارد الضرورية لدعم وتقوية قدرات القوات الأمنية ومكافحة شبكات التهجير السري.

قرار مضاعفة الدعم المادي من دوائر صنع القرار في بروكسل للمملكة لم يأت اعتباطاً بل كان تفاعلاً موضوعياً وعملياً مع إصرار المغرب على أن تكون سياسة الهجرة

بالمهجرة على المستويين الثنائي والإقليمي التي تدعم تنفيذ مختلف الالتزامات التي تم التعهد بها في إطار عملية الرباط. واستمرار التمويل في إطار صندوق التنمية الأوروبي، هو جزء من تصور الاتحاد الأوروبي لخطة عمل إقليمية لمنطقة الساحل والصحراء، يعزز من خلالها الاتحاد

وفي ضوء الجهود المبذولة من قبل المغرب يصبح مفهوماً قرار الاتحاد الأوروبي تخصيص 500 مليون يورو لفائدة المملكة، بعد أن اتخذ قرار برفع الميزانية المخصصة بنسبة 50 في المئة، من أجل مساعدة الرباط على التصدي لظاهرة الهجرة السرية.

وكان قد سبق للاتحاد الأوروبي، قبل اتخاذ قرار زيادة المخصصات، أن قدم عام 2018 مقترحات لإقامة مراكز إنزال إقليمية على سواحل جنوب المتوسط، قوبلت بانتقادات شديدة من قبل دول شمال أفريقيا. حيث أبدى المغرب حرصه على ألا يلعب دور الدركي لأوروبا، بل دور الشريك في الحوار الجاري والتعاون بما يخص الهجرة على نطاق أوسع (الهجرة القانونية والتنقل، منع الهجرة غير النظامية وتدابير مواجهتها، الهجرة والتنمية، الحماية الدولية)، وتحديد الأولويات المشتركة من أجل تطوير تعاون مثمر.

لم تات هذه الخطوة من دوائر صنع القرار في بروكسل اعتباطاً، بل كانت تفاعلاً موضوعياً مع إصرار المغرب على أن تكون سياسة الهجرة المتبعة إنسانية وشاملة. ويكفي أن نعرف أن المملكة هي البلد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي أجرى إصلاحات كبيرة في مجال الهجرة واللجوء، بصفته دولة للعبور تقع في قلب تدفقات الهجرة بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط. ويمول الاتحاد الأوروبي من خلال أدوات التعاون الإنمائي وصندوق التنمية الأوروبي والجوار الأوروبي، عدداً مهماً من الإجراءات المتعلقة بالمهجرة على المستويين الثنائي والإقليمي التي تدعم تنفيذ مختلف الالتزامات التي تم التعهد بها في إطار عملية الرباط.

المشاكل أوسع تتطلب حلاً طويل الأمد ودعمًا ماليًا مباشرًا. وما حققه الاتحاد الأوروبي من تقدم في تبني معايير دنيا مشتركة تتعلق بتشريعات اللجوء والهجرة والعمل معا بعمليات حدودية مشتركة في إطار وكالة الحدود الأوروبية الجديدة "فرونكس" لم يكن كافياً. والمطلوب من تلك الدول الاستجابة للهجرة النظامية والعمل بشكل فعال مع دول خارج الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها المغرب. لا غرابة أن تهيمن قضية الهجرة غير الشرعية على مناقشات إصلاح نظام الهجرة في دول الاتحاد الأوروبي، فهي جزء من تحدٍّ أكبر تمثل في إصلاح نظام الهجرة والدخول القانوني للاتحاد لتلبية لاحتياجات اقتصاد القرن الحادي والعشرين، خضبة أن يفشل النظام المعمول به حالياً في توفير فرص كافية للمهاجرين المتعلمين وذوي

إسبانيا والاتحاد الأوروبي، إلا أن دول الاتحاد مطلوب منها التحلي بنظرة واقعية وموضوعية لدعم جهود المغرب ومقارباته لمواجهة الهجرة غير النظامية وأيضاً شبكات الاتجار بالبشر. ولم يتعامل رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز بالكثير من الجدية مع الاتهامات التي أطلقها العديد من الأطراف السياسية في إسبانيا ضد المغرب مؤخراً، بعد تزايد محاولات الهجرة غير النظامية نحو إسبانيا، خاصة إلى جزر الكناري، بل أكد في لقاء له الثلاثاء الماضي مع رئيس الحكومة المحلية في الجزر أنخيل فيكتور توريس أن تدفقات الهجرة غير النظامية على إسبانيا تسجل منحى تراجعياً مقارنة بالسنوات الماضية بسبب التعاون مع المغرب في هذا الصدد مشدداً على ضرورة دعم المملكة لوجيستياً ومادياً.

المهارات العالية للانضمام إلى القوة العاملة الأوروبية لتحفيز الابتكار والإنتاج والتنمية وخلق المزيد من فرص العمل. في المحصلة، ليس المغرب فقط المستفيد من التنسيق والدعم الأوروبي، بل من شأن إصلاح نظام الهجرة أن يعزز النمو الاقتصادي لدول الاتحاد الأوروبي، ويرفع متوسط إنتاجية العمال ويخلق المزيد من فرص العمل للمولودين في أوروبا، ويوسع قطاعات التكنولوجيا العالية، ويزيد من صافي الإيرادات، ويوسع بالتالي قدرة برامج التقاعد على الوفاء بالالتزامات المالية. وباعتبارها جزءاً من الاتحاد الأوروبي، لا تستطيع إسبانيا مواجهة أزمة الهجرة بشكل منفرد، بل هي معنية بالاتصال اليومي بالمغرب للتنسيق بخصوص العمليات الأمنية المشتركة، ورغم أن الرباط تتوفر على الإرادة والإمكانات اللازمة لمساعدة

المشاكل أوسع تتطلب حلاً طويل الأمد ودعمًا ماليًا مباشرًا. وما حققه الاتحاد الأوروبي من تقدم في تبني معايير دنيا مشتركة تتعلق بتشريعات اللجوء والهجرة والعمل معا بعمليات حدودية مشتركة في إطار وكالة الحدود الأوروبية الجديدة "فرونكس" لم يكن كافياً. والمطلوب من تلك الدول الاستجابة للهجرة النظامية والعمل بشكل فعال مع دول خارج الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها المغرب. لا غرابة أن تهيمن قضية الهجرة غير الشرعية على مناقشات إصلاح نظام الهجرة في دول الاتحاد الأوروبي، فهي جزء من تحدٍّ أكبر تمثل في إصلاح نظام الهجرة والدخول القانوني للاتحاد لتلبية لاحتياجات اقتصاد القرن الحادي والعشرين، خضبة أن يفشل النظام المعمول به حالياً في توفير فرص كافية للمهاجرين المتعلمين وذوي

هل يعالج الصمت ما خلفه الصراخ

الضجيج والأصوات الشعبوية، لكن تحولاً ما قلب الموازين فصارت تتكلم أكثر مما تفعل، وهو ما جعلها حبيسة منطق التشنخ ورد الفعل، وهو أيضاً ما جرَّ على البلاد عدة أزمات تفجَّر بصراخ وتَسوَى بصمت، والنموذجان الفرنسي والإسباني خير دليل على ذلك.

المؤكد أن زيارة الوفد الإسباني حملت في حقيبتها انشغالات مهمة هي أقل مما يتم تداوله أو تسويقه للرأي العام، خاصة وأن إمكانية لجوء الإسبان إلى ممتلكات وعقارات جزائريين على ترابها كرد فعل على الأضرار التي لحقت تجارتها أو على الضغط الممارس عليها. ومعلوم أن تلك الممتلكات والعقارات المذكورة والتي توصف بـ"الضخمة"، مملوكة لنخب مالية وسياسية منها من كان نافذاً في السابق ومنها من هو نافذ الآن.

الدبلوماسية الجزائرية منذ مقدم السلطة الجديدة في عام 2019، لم تعد تلك الدبلوماسية الرزينة والحكيمة حتى والبلاد في وضع هش، حيث يسود الارتباك والتشنخ وتسببت بإزمات متعددة في ظرف قياسي، مما ينم عن قصور في إدراك التغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة، لكن أصحابها يرون أنها عودة قوية للمشهد وممارسة طقوس السيادة والكبرياء.

غير أن الشعبية وخطاب العنترتية حبله قصير، وقد تكون زيارة الوفد الإسباني سراً، أحد مؤشرات ذلك، لأن الشكل والمضمون سيكونان بالضرورة عكس ما تم تداوله أمام الملأ، وهو ما يؤكد أن الجزائر تبحث عن تسوية صامدة بدل السجلات الصارخة، أو أنها أدركت أن التغيرات التي يعيشها العالم لا تستوجب المزيد من الأزمات، وهو ربما ما يعكس تربيته في الرد على بعض المواقف المستجدة، وخروجها عن منطق رد الفعل كما هو الشأن مع مضمون الخطاب الأخير للعاهل المغربي الملك محمد السادس، أو التصريح الذي أدلى به رئيس المنتدى العالمي لعلماء المسلمين أحمد الريسوني، إلى وقت قريب كانت الدبلوماسية الجزائرية تعمل في صمت وتدير ملفاتها بعيداً عن

كما أن الرهان على قوى المعارضة في المؤسسات الإسبانية لإسقاط حكومة بيدرو سانتشيز، والعودة عن الموقف المذكور مقابل تطبيع العلاقات الثنائية من جديد، ظهر أنه رهان خاسر إلى حد الآن، لأن الحكومة مستمرة في مواقعها والمعارضة لا تعدو إلا مجرد أصوات تكرس ممارسة ديمقراطية داخل البلاد، والحاصل أن الموقف ثابت ويمثل إسبانيا وليس حكومة سانتشيز وحده.

ولعل ما يؤخذ على الجزائر إلى حد الآن هو التردد والارتباك في إدارة الأزمة مع إسبانيا، فمن جهة يتم تفعيل القطيعة الاقتصادية والتجارية، ومن جهة أخرى يتم الحظر التجاري ومن جهة أخرى يجري تأكيده. ووفق ذلك تأتي

التأكيدات لتقول إن العلاقات المذكورة عادت إلى وضعها الطبيعي. والآن يزور الوفد الإسباني الجزائر سراً دون أن يتم الإعلان عن ذلك، وعن هوية الوفد وخلفيات الزيارة، مما فتح المجال أمام التاويلات والقراءات التي أكدت أن الشعبية غلبت هذه المرة على الحتمية، فمن أجل تسويق خطاب عنصري تمت التضحية بمصالح متجنرة، ولذلك تضاربت الرؤى داخل السلطة في تسيير الأزمة القائمة. ولعل ما كرس الغموض على كيفية إدارة الأزمة، هو استثناء اتفاقيات التموين بالغاز من القطيعة التجارية والاقتصادية بين البلدين والحرص على الوفاء بكل الالتزامات السابقة، لكن جاء الإعلان عن تراجع كميات الغاز الجزائري في السوق الإسبانية بحوالي نصف الكميات الموردة خلال العام الماضي، لي طرح مجدداً إمكانية دخوله كورقة ضغط قد تكلف الجزائر غالياً لأن تشريعات التحكيم الدولي واضحة في هذا المجال، أو هو مؤشر على خلل فني ما أثر على قدرة الخط المتوسطي على نقل الكميات المطلوبة، لاسيما بعد وقف الضخ عبر الأنابيب المغربي بسبب الأزمة الأخرى القائمة مع المغرب.

الأزمات الدبلوماسية بين الحكومات أمر منطقي، وهو نوع من الدفاع عن المصالح وصناعة التوازنات. لكن أن تأخذ الأزمات طابعاً شعبوياً موجهاً للاستهلاک، يجعلها تأخذ منحى آخر يضر أكثر مما ينفع، لأنه يكشف نقاط الضعف ويعطي الخصم أوراقاً مجانية. منذ الإعلان عن تجسيم اتفاق الصداقة والتعاون وحسن الجوار من طرف واحد مطلع شهر يونيو الماضي، روجت الدعاية الجزائرية لرؤية غير واقعية، فمن غير المعقول الدخول في تدابير دبلوماسية توجه إلى نخبة سياسية حاكمة دون أن تطل الدولة التي تمثلها، والحكومة الإسبانية التي أيدت الطرح المغربي في قضية الصحراء، هي حكومة إسبانيا ولم تنزل من السماء على مدريد.

كما أن الرهان على قوى المعارضة في المؤسسات الإسبانية لإسقاط حكومة بيدرو سانتشيز، والعودة عن الموقف المذكور مقابل تطبيع العلاقات الثنائية من جديد، ظهر أنه رهان خاسر إلى حد الآن، لأن الحكومة مستمرة في مواقعها والمعارضة لا تعدو إلا مجرد أصوات تكرس ممارسة ديمقراطية داخل البلاد، والحاصل أن الموقف ثابت ويمثل إسبانيا وليس حكومة سانتشيز وحده.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صابر بليدي
صحافي جزائري

لم تنف الجزائر ولم تؤكد ما تم تداوله على نطاق واسع حول زيارة سرية لوفد إسباني إليها في غضون الأيام الماضية، لكن التقارير الإعلامية والسياسية في مدريد والعاصمة الجزائر وضعت الزيارة في حكم الأمر المحسوم، ولم يبق لها إلا معرفة مستوى الوفد وهويته واجندته.

الوفد قدم في طائرة عسكرية حطت في مطار بوفاريك العسكري بالقرب من العاصمة، وهو أمر مقبول في العرف الدبلوماسي، لولا الظروف والملاسات التي تشهدها علاقات البلدين منذ شهر يونيو الماضي، ولعل عدم النفي هو تأكيد، لكن السؤال لماذا هذا النسق في إدارة الأزمة؟

خفض الفائدة ينقل عبء تحفيز اقتصاد تركيا إلى البنوك

تحذيرات من تكرار سيناريو 2016 باعتماد سياسة فتح الباب أمام الاقتراض المدعوم من الحكومة



القروض متنفس لكنها قاتلة!

ويتابع صانعو السياسة الأتراك تصميم أردوغان على خفض تكاليف الاقتراض قدر الإمكان، مع أقل من عام قبل الانتخابات الرئاسية، على الرغم من ظهور قفزات الأسعار كتهديد رئيسي لشعبته.

وقام البنك المركزي بتعديل توقعات التضخم لهذا العام أعلى بنحو 18 نقطة مئوية، ويتوقع الآن أن يصل التضخم في نهاية العام إلى 60 في المئة، أي ضعف الهدف، مع توقع نزوة تبلغ حوالي 85 في المئة في غضون أشهر.

وقال محللو بنك "آي. إن جي" بمن فيهم محمد ميركان في مذكرة "قد نرى تدابير إضافية للحفاظ على سياسات نمو الائتمان الانتقائية، ودعم نمو احتياطي العملات الأجنبية، وزيادة الطلب على أصول الليرة، وتحويل الطلب على العملات الأجنبية في الفترة المقبلة".

ويعرض الاستئناف المفاجئ للتيسير النقدي للخطر الليرة، إحدى العملات الأسوأ أداءً في العالم هذا العام.

وضعت العملة بنسبة تصل إلى 1 في المئة مقابل الدولار الأمريكي بعد القرار الأخير حول سعر الفائدة، حيث انخفضت العملة إلى أدنى مستوى لها منذ العشرين من ديسمبر الماضي.

وقال مصرفيون ومحللون إن العملة اقتربت من أدنى مستوياتها على الإطلاق الجمعة عند 18.1 ليرة لكل دولار بعد قرار المركزي الذي استغل تدفقا غير متوقع للاموال الأجنبية في الآونة الأخيرة ليوصل تجربته الاقتصادية غير التقليدية.

وتوقف المحللون عن الحذر حيث خفضت تركيا بشكل غير متوقع معدل إعادة الشراء.

من الوقت للمركزي وسط تعرض الليرة لضغوط، وارتفاع معدل التضخم إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عقدين.

وقال إيفرن كريك أوغلو مؤسس شركة سارديس للأبحاث والاستشارات، ومقرها إسطنبول، إنه "لن يكون من المفاجئ رؤية لوائح قادمة من شأنها أن تحد من معدلات القروض التي يُسمح للبنوك بفرضها".

وبسبب السياسة النقدية الفضفاضة للغاية التي يفضّلها الرئيس أردوغان، انطلق الاقتصاد البالغ حجمه نحو 800 مليار دولار إلى الأمام مع خروجه من الأزمة الصحية، واستمر في التوسع بواحد من أسرع المعدلات في مجموعة العشرين.

لكن البنك المركزي، في تبريره لخفضه، حذر من "فقدان بعض الزخم في النشاط الاقتصادي" في بداية الربع الثالث من هذا العام.

وسيوّدي القيام بذلك إلى عكس بعض تحركات "بي. دي. بي. كا" التضيق في الأشهر الأخيرة، مثل تقصير فترات سداد الديون للقروض الاستهلاكية وزيادة وزن المخاطر إلى 200 في المئة على بعض القروض التجارية.

وقال نك ستادميلر مدير الأسواق الناشئة في شركة ميدلي غلوبال أدفازورس، ومقرها نيويورك، إن "البنك المركزي سيسعى على الأرجح لخفض تكاليف الإقراض للقطاعات المستهدفة، مع منح نمو الائتمان الجامح في الآخرين".

وأضاف إن "السياسات الاحترازية الكلية التي تؤثر على تكلفة وتخصيص الائتمان ستكون أكثر أهمية بكثير من العبث بمعدل السياسة بنسبة 1 أو 2 في المئة هنا أو هناك".

وفي حين لا يُبدل الكثير من الجهد لتهدئة الإقراض، فإن الجهود توفر المزيد

رجح محللون أن تنقل الحكومة التركية عبء تحفيز الاقتصاد خلال الفترة المقبلة إلى القطاع المصرفي في أعقاب القرار المفاجئ للبنك المركزي بخفض أسعار الفائدة على الرغم من التباين في طريقة السير في هذا الطريق الرامي إلى السيطرة على التضخم ودعم الليرة المنهارة.

أنقرة - حصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مبعثه بخصف جديد لسعر الفائدة من البنك المركزي، والآن أصبحت الأنتظار متجه إلى ما يقوم به القطاع المصرفي لتحفيز الاقتصاد في ظل تضخم تاريخي وليرة تترنح أمام الدولار الأميركي.

وبعد شهرين من وعد أردوغان بتخفيض أسعار الفائدة نفذ المركزي الخمس الماضي ما يريده، على الرغم من التضخم الهائل إلى ما يقرب من 80 في المئة وإجماع الاقتصاديين أنه ينبغي رفعها بدلا من ذلك.

هاكان كارا

تعزيز النمو والائتمان
سياسة لائتمالا
فضلتها الحكومة

نك ستادميلر
المركزي سيخفض
تكاليف الإقراض
للقطاعات المستهدفة

إيفرن كريك أوغلو
لن نتفاجأ برؤية لوائح
تحد مع معدلات
إقراض البنوك

وخفض المركزي سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس ليبلغ 13 في المئة بعد تنبته عند 14 في المئة لسبعة أشهر، قائلًا بعد اجتماع مجلس إدارته إنه "في حاجة إلى مواصلة دفع النمو الاقتصادي" رغم اتجاه البنوك المركزية الأخرى لتشدّد السياسات.

وقالت لجنة السياسة النقدية برئاسة محافظ المركزي شهاب قاوجي أوغلو إنها ستعمل أيضا على "تعزيز مجموعة السياسة الاحترازية الكلية" لتعزيز الية انتقال السياسة النقدية.

وخصت على وجه التحديد اتساع الفارق بين سعر الفائدة المنخفض الذي

سامسونغ تستثمر 15 مليار دولار لتطوير الرقائق الإلكترونية

وقال جاي واي لي نائب رئيس مجلس إدارة سامسونغ الذي أفرجت عنه السلطات قبل أيام خلال وضع حجر الأساس لهذه المنشأة "نحن بحاجة إلى مواصلة تقاليدنا في الاستثمار بشكل استراتيجي والتأكد على التكنولوجيا".

وقالت سامسونغ إن لي التقى لاحقا بموظفي أعمال الرقائق، كما التقى بشكل منفصل مع المديرين التنفيذيين لمناقشة طرق تأمين الرقائق التي طغت على أشباه الموصلات.

جاي واي لي
نحن بحاجة إلى مواصلة تقاليدنا في الاستثمار بشكل استراتيجي

وتمكن عملاق الإلكترونيات الكوري الجنوبي بفضل تسجيله قفزة في مبيعات الرقائق خلال الربع الثاني من 2022 من الابتعاد عن خطوط التماس مع الانكماش بعدما سجل أفضل أداء له منذ سنوات.

وحققت الشركة أرباحا خلال الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين هي الأفضل منذ العام 2018 على الرغم من الاضطرابات التي طغت على الاقتصادي العالمي مع اندلاع الحرب في أوكرانيا منذ خمسة أشهر.

وأرجعت الشركة هذا الإنجاز إلى دعم مبيعات قوية لرقائق الذاكرة لعملاء الخوادم حتى مع تراجع طلب مصنعي الهواتف الذكية المتضررين من التضخم.

سيول - تعززت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات تعزيز موقعها كأكبر قادة قطاع صناعة الرقائق الإلكترونية من خلال استثمار مليارات من الدولارات على مدى السنوات الست المقبلة.

وتأتي هذه الخطوة بعدما شرع العديد من عمالقة التكنولوجيا وحتى شركات السيارات حول العالم في توسيع أعمالهم في هذا النشاط مدفوعين بنقص الطلب واضطراب سلاسل الإمدادات التي خلفتها دعايات الأزمة الأوكرانية.

وقالت الشركة في بيان الجمعة إنها "بدأت العمل في مجمع جديد للبحث والتطوير في مجال أشباه الموصلات في كوريا الجنوبية، حيث تخطط لاستثمار نحو 20 تريليون وون (15 مليار دولار) بحلول عام 2028 لقيادة الريادة في تكنولوجيا الرقائق".

وتستخدم الرقائق الإلكترونية في منتجات كثيرة من بينها الهواتف الذكية والسيارات وصولا إلى الأسلحة وهي مادة أساسية للعديد من الصناعات.

وأكدت أكبر شركة لتصنيع شرائح الذاكرة في العالم وثاني أكبر شركة مصنعة لرقائق الذاكرة الجديدة في جيهونغ، جنوب سيول، ستقوم بحثا متقدما حول أجهزة وعمليات الجيل التالي لرقائق الذاكرة والنظام.

كما أن المنشأة ستعمل على تطوير تقنية جديدة تعتمد على خارطة طريق طويلة المدى، حيث تسعى سامسونغ "لتجاوز حدود توسيع نطاق أشباه الموصلات".

يبلغ 25 مصرفا تشمل 16 مصرفا محليا أردنيا، تنقسم إلى 13 مصرفا تجاريا مما ساهم بشكل كبير في ارتفاع نسبة الشمول المالي.

وحسب دراسة أجرتها داتا ريبورتال في عام 2020 فإن ما يقرب من 81 في المئة من سكان البلاد يمتلكون هواتف ذكية.

ومن منطلق دوره كمحفز لعملية التطوير والتحديث المالي، دعم البنك المركزي هذا التحول نحو التكنولوجيا المالية حيث انعكس بشكل كبير على زيادة كفاءة الخدمات المالية وتوسيع انتشارها.

وأكد المنتدى أن إطلاق المركزي "الاستراتيجية الوطنية للاستثمار المالي 2018 - 2020" في ديسمبر 2017 كان له دور فعال في تنمية هذا المجال.

ويقول خبراء إن هذا يؤكد على ضرورة المحافظة على هذه الجهود وتعزيزها في السنوات المقبلة، حتى يتم الوصول إلى نسبة مرتفعة من الشمول المالي للأردنيين.

ويتيح ذلك الاحتفاظ بالأموال وإرسالها واستلامها بأمان وبتكلفة معقولة وبما يلبي احتياجات الأفراد اليومية، كما يقلل لجوء الأفراد إلى إدارة أموالهم بطرق غير رسمية.

وتواصلت الدراسات إلى أن العمال الذين حصلوا على أجورهم من خلال الإيداع المباشر في حساب مصرفي كانت لديهم قدرة أكبر على الادخار من العمال الذين يقاضون رواتبهم نقدا.

وإضافة إلى ذلك فإن الشمول يعتبر مدخلا لهيئة الأفراد وإعدادهم لاستخدام الخدمات المالية مما يساهم في تحقيق التنمية.

وتشير بيانات اتحاد المصارف العربية إلى أن عدد البنوك العاملة بالبلاد

الخدمات المالية الرقمية تفتح آفاق تعزيز الشمول المالي في الأردن

47.1 في المئة نسبة الشمول المالي في 2021 قياسا بنحو 21.6 في المئة بنهاية 2014

وبحسب المنتدى، يسهل الشمول المالي "تجانس الاستهلاك" بشكل كبير، أي عندما يكون مرتفعا ستكون الأسر أكثر قدرة على التصرف بمدخراتها واقتراضها استجابة للتغيرات في أسعار الفائدة والتطورات الاقتصادية غير المتوقعة.

وبعبارة أخرى، عندما تكون أسعار الفائدة مرتفعة، تنجح الأسر نحو الادخار، وعندما تكون أسعار الفائدة منخفضة، يصبح الاقتراض أقل كلفة على الأسر، مما يساهم في استقرار النمط الاستهلاكي للأسر.

وتدعم النسب العالية من الشمول المالي استخدام أسعار الفائدة كأداة رئيسية للسياسة النقدية، حيث يسهم ذلك في زيادة الأموال في البنوك.

وفي المقابل عندما يكون منخفضا، تكون نسبة عالية من الأموال قيد "التداول" وتدخر معظم الأسر نقودها خارج القطاع المصرفي.

العالمي" أن نسبة الإناث المشمولات ماليا قد ارتفعت أكثر من الضعف خلال تلك الفترة وبوتيرة أسرع من الذكور.

وقدم المنتدى في تقريره الذي نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية مجموعة من الشواهد على الشمول المالي بالبلاد وذلك استنادا إلى تقرير البنك الدولي حول المؤشر العالمي 2021.

وأوضح المنتدى أن نسبة متلقي الأجور في القطاع الخاص من خلال حسابات مصرفية هي 35 في المئة، وهي أقل بكثير من متلقي الأجور في القطاع العام والتي بلغت نسبتهم 95 في المئة.

وفي ما يتعلق بالأردنيين الذين ليس لديهم حسابات مصرفية، فقد أشار المنتدى إلى أن 87 في المئة منهم لا يمتلكون حسابا مصرفيا كونهم "لا يمتلكون أموالا كافية".

واستطاع الأردن أن يخطو خطوات في ما يتعلق بالتكنولوجيا المالية، مثل تحويل الأموال عبر الإنترنت، والدفع

عشان - أفرزت الجهود الأردنية نحو تطوير الخدمات المالية الرقمية تقدما ملحوظا في خطوات ترسيخ الشمول المالي في السوق المحلية على الرغم من أنها تحتاج إلى المزيد من التسهيلات لتوسيع نطاقها في السنوات المقبلة.

ويشهد العالم اليوم تسارعا تكنولوجيا نتج عنه تقدم كبير في الخدمات المالية ضمن حلول جديدة ومبتكرة بما يعرف بالتكنولوجيا المالية (فانيتك) ما يفرض على الأردن للحاق بالركب خاصة وأن دولا عربية سرعت من انتقال السياسة النقدية.

ووصف منتدى الإستراتيجيات الأردني في تقرير حديث نسبة الشمول المالي بـ"المتشعبة" بعدما ارتفعت من 24.6 في المئة في عام 2014 إلى 47.1 في المئة بنهاية العام الماضي.

وبين المنتدى في تقرير بعنوان "أين يقف الأردن على مؤشر الشمول المالي

لتأخروا في توظيف التكنولوجيا في تعاملاتكم



التكاليف الباهظة للنقل والغذاء تصعد بمؤشر التضخم في المغرب

لم تعجل السلطات بتدارك الوضع سريعا لتعديل بوضلة الأسواق التجارية.

ويبدو المغاربة حساسية مفرطة إزاء غلاء الأسعار، والذي يعني بالنسبة إليهم مؤشرا على اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية رغم تعهدات حكومة عزيز أخنوش بمعالجة هذه القضية. وتجد السلطات نفسها أمام اختبار ضيق غليان الأسعار في الفترة المقبلة ببلد يضم قرابة 38 مليون نسمة، خاصة وأنه مقبل على عملية إصلاح اقتصادي كبيرة ستشمل كل القطاعات لإعادة تحريك عجلات النمو.

7.7
في المئة معدل أسعار المستهلك في يوليو الماضي بحسب المندوبية السامية للتخطيط

وتختلف الأسعار في السوق المحلية حسب المصدر، فالمنتجات الغذائية المحلية أسعارها مستقرة أو منخفضة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما تشهد السلع المستوردة أو المعتمدة في إنتاجها على مواد أولية مستوردة تقلبات في الأسعار.

وتحولت موجة الغلاء في المغرب إلى واحد من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة في ظل حالة التذمر التي تسود بين المواطنين وخاصة الفئات الاجتماعية الهشة. وشنت الأوساط الاقتصادية حملة انتقادات للسلطات جراء تراجع قدرتها الشرائية إذ ترى أنه قد يتفاقم إن

تمويل أفريقي لتمكين السودانيون في ريادة الأعمال الزراعية

الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي. وأكد عبد المنعم حسن خليفة مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الطبيعية نجاح البرنامج وقال إنه "يغذ عشرين وزارة ويتم تدريب الشباب على الإنتاج".

وتفتقر البلاد إلى البنى التحتية، كما أنها تكافح للاستفادة من ملايين من الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة بعد أن خسرت عائدات النفط إثر انفصال جنوب السودان، ما جعلها تعاني من أزمة اقتصادية شديدة ومعدل تضخم سنوي عند أكثر من 260 في المئة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أنه رغم أن المساحات الصالحة للزراعة تبلغ 175 مليون فدان، لكن المزروع منها نحو 41 مليون فدان بشقيه المعتمد على الأمطار وعلى الري، ما يعني أن 134 مليون فدان غير مستغلة.

وكان البنك المركزي قد رفع في أبريل الماضي سقف تمويل المزارعين بغية تشجيع العاملين بالقطاع على النشاط ومواجهة التحديات الكثيرة التي تؤثر على عمليات الإنتاج في كامل مناطق البلاد المازوم ماليا واقتصاديا واجتماعيا.

وبموجب ذلك القرار ستبلغ الزيادة بمعدل 40 في المئة من حجم التمويلات المخصصة في السابق الممنوحة من القطاع المصرفي لتصل إلى 1.5 مليون جنيه (33.7 ألف دولار) بدل 900 ألف جنيه (20.2 ألف دولار).



هل سيكفيكم محصول هذا العام؟

البيروقراطية وقلة التمويل تقمعان فرص الشركات الناشئة في تونس

القطاع يتطلع إلى إطلاق آليات ومبادرات تنمي قدراته وتوسع أعماله



ابتكرتم هذا الجهاز كيف ستسوقونه الآن؟

ويرى خبراء أنه من الضروري أن تشجع تلك الشركات في مزاولة نشاطها، وتوفير مصادر التمويل الممكنة لدفع وتيرة الاستثمار ودعم سوق العمل. ويرى الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان أن الأسباب التي تحول دون احتضان السوق التونسية لهذه الشركات عديدة "من بينها الإدارة وإجراءاتها الطويلة والمضنية، وكثرة التراخيص المطلوبة التي تعيق سير نشاط الشركات".

وقال لـ "العرب" إن "هناك صعوبات في الوصول إلى التمويل ووضع الجهاز البنكي الذي أقرض الدولة والمؤسسات العمومية على حساب الشركات، كما لم تطور الدولة ثقافة التمويل المباشر للشركات الناشئة".

وأردف سعيدان "الشركات ليست في حاجة إلى أن تحتضنها الدولة، بل هي في حاجة إلى أن تجعلها تشغل وتمكنها من التمويل المناسب".

وتابع "نم عندما تتطور يمكن تمويلها بنكيًا وكل الشركات الكبرى بدأت كشركات ناشئة أو صغيرة ومتوسطة، وهي منبت الاستثمارات الكبرى".

وشدد على أنه "في تونس هناك تأخر في مجال التكنولوجيات الحديثة والإدارة الرقمية، ولم توفر الظروف اللازمة لتلك الشركات حتى تنشأ، والبلدان التي حققت نسب نمو مرتفعة، شجعت الشركات الناشئة بالأساس على غرار عدد من البلدان الأفريقية".

وخلال السنوات الأخيرة تلقت تونس دعما دوليا لتحفيز المناخ الاستثماري وتشجيع رواد الأعمال الشباب على بناء مشاريعهم الخاصة.

وأعلن المفوض الأوروبي لسياسة الجوار يوهانز هان خلال زيارة عمل إلى البلاد في 2018، أن الاتحاد الأوروبي خصص حوالي 25 مليون يورو لتمويل ألف شركة ناشئة في تونس.

وتحاول تونس رفع نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 30 في المئة في السنوات المقبلة لاعتماد اقتصاد دائري للكربون، ويهدف خفض انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول العام 2060".



ياسر حميدان
المشروع جزء من رؤية الحكومة لاعتماد الاقتصاد الدائري

وفي محاولة لتحفيزها بدأت الحكومة أواخر الشهر الماضي في تقييم فاعلية القانون وسبل تطوير الشركات الناشئة وتقديم دعم أكبر لها من خلال آليات التمويل لزيادة معاملاتها السنوية وللحفاظ على استدامة أعمالها. وتركز أغلب الشركات الناشئة في تونس على التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية والتعليمية والذكاء الاصطناعي وأنظمة البرمجيات التجارية والابتكار مثل كوميلوس الناشئة لتكنولوجيا المياه وكاكو موتورز وغيرها.

ومع ذلك يشكو أصحابها من قصور دور الدولة بشأن مشاريعهم بسبب الإجراءات الإدارية المعقدة وغياب الرقمنة، رغم الإجماع على كونها ستكون من بين الحلول المنقذة للاقتصاد المازوم.

ومن بين هؤلاء نزار الباز مدير تسويق شركة يلا فيد التي تقدم حلولاً للتجار لترويج مبيعاتهم عبر الإنترنت، الذي أكد "وجود نقص فادح في المعلومة أو تغييب لها، فضلا عن غياب التمويل وليس على آليات بتكلفة كبيرة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الشركات الناشئة هي الخطى الوحيد الذي يمكن أن يُخرج البلاد من أزمتها الاقتصادية، وعلينا أن ننهض بطرق تسويق المنتجات أو الخدمات".

ويطالب الباز بـ"ضرورة الانفتاح على العالم وخلق وظائف جديدة متطورة تواكب العصر الرقمي، والاستفادة من التكنولوجيات الجديدة (مختلف وسائل التواصل الاجتماعي)، وإعطاء حيادية بين التكنولوجيات الجديدة والقطاعات الأخرى".

وتابع "قطاع التكنولوجيا لم يأخذ حظه حتى الآن، والاقتصاد مستقبلا سيبنى على الشركات الناشئة وليس على قطاعي الزراعة والسياحة"، داعيا "كل شركة لها تطبيق أن تستفيد منه بتسويقه وبيع منتجاتها".

يرجع خبراء ومختصون تونسيون تأخر اندفاع قطاع الشركات الناشئة في تونس قياسا بما هو الحال في دول عربية وأفريقية إلى قلة التمويلات واستمرار البيروقراطية المكبلة لمناخ الأعمال في هذا المجال الذي بات أحد أعمدة خيمة أي اقتصاد وخاصة الأسواق الناشئة.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - يجد قطاع الشركات الناشئة في تونس نفسه أمام تحديات وعراقيل كثيرة تحد من انطلاقته على النحو الأمثل مع أنه أضحي أحد المحددات لبناء الاقتصاد وتوفير فرص العمل في ظل الثورة التكنولوجية.

ورغم إقرار السلطات لقانون يتعلق بهذه النوعية من الكيانات قبل أربع سنوات لتحفيزها ودعمها وبناء جيل جديد من الأعمال، لكن القطاع لا يزال يتطلع إلى شق طريقه بصعوبة نحو ترسيخ أقدامه في السوق المحلية.

ويثير مؤسسو الشركات الناشئة ومدراؤها التنفيذيون تساؤلات بشأن مدى جدواها الاقتصادية وحظوظها في المنافسة محليا والتوسع خارجيا كما فعلت مثلا شركة يسير الجزائرية للنقل الشتركي التي استطاعت في وقت وجيز تنمية أعمالها.

كما أن ثمة تجارب عربية أخرى أكثر نجاحا حيث برزت كيانات مثل سويقل المصرية، التي باتت أول شركة ناشئة مدرجة في سوق المال الأميركية، وأصبحت تتوسع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومناطق في آسيا.

وهناك أيضا شركات مثل كريم الإماراتية وجاهز السعودية التي أصبحت تشق طريقها في ضوء التحول الرقمي الذي بات محمدا لنمو الأنشطة التجارية.



نزار الباز
المؤسس الناشئة هي الخطى الوحيد الذي سينقذ الاقتصاد
عز الدين سعيدان
هذه الكيانات تحتاج إلى أن تجعلها تعمل ونمكنا من التمويل

وفي أبريل 2018، أقر البرلمان قانونا حول الشركات الناشئة (سكارت أب أكت)، في إطار إستراتيجية "تونس الرقمية 2020" لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع البنية التحتية التكنولوجية.

ولكن السلطات لم توفر الآليات اللازمة لاستقطاب تلك الشركات وإدماجها في السوق المحلية بهدف معالجة بعض المشاكل الاقتصادية.

المنامة تدعم البنية التحتية لمشاريع الطاقة المتجددة

الصناعة - أعلنت الحكومة البحرينية عن طرح مناقصة عامة لإنشاء محطة جديدة للطاقة الشمسية في خطوة تهدف من ورانها لتعزيز البنية التحتية للقطاع.

وتهدف المناقصة لتعيين شركة محلية أو عالمية بعقد مدته 20 عاما لبناء وإمتلاك وتشغيل وصيانة محطة لتوليد الطاقة بالألواح الشمسية من المحطة بسعة لا تقل عن 72 ميغاواط في مبان متعددة بمنطقة الصخري الواقعة جنوب البلاد.

وحسبما أفادت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، تسعى وزارة شؤون الكهرباء والماء من خلال المحطة لتغطية احتياجات الطاقة لعدد من المنشآت الحيوية بمنطقة المحطة بالمحطة، منها حلبة البحرين الدولية وجامعة البحرين.

وسيتم بناء المحطة على أسطح المباني، ومظلات مواقف السيارات، ومحطات شحن المركبات الكهربائية، بالإضافة إلى الأراضي المخصصة في هذه المرافق.

وتستهدف الوزارة شركات بخبرات في أعمال الطاقة الكهروضوئية الشمسية وأن يكونوا قد نفذوا بنجاح ما لا يقل عن 10 مشاريع للطاقة الشمسية الكهروضوئية المرتبطة بشبكات الكهرباء.

ويعكف أصغر اقتصادات منطقة الخليج العربي على تكثيف جهوده نحو تجسيد رؤيتها المستقبلية في مجال تحقيق الحياد الكربوني وللحاق بباقي جيرانه الذين شرعوا منذ أشهر في السير بهذا الطريق ضمن برامج الإصلاح. وقال وزير الكهرباء والماء ياسر حميدان إن "المناقصة جزء من رؤية

صنعتة الفنون كلها

المنصف الوهايبى

شاعر يجلس ليكتب الشعر



● الوهايبى يعتقد أنه يكتب الشعر وليس يتلقاه من جهة مجهولة، وهو ضد ما يُقال عن السليقة الشعرية



● عين الوهايبى على الشعر القديم، فهو يعرفه ويسعى إلى تفكيك ظاهرته، وسيكون عليه أن يصنع معادلات فاخرة

لقد احتفى به كبار الشعراء شاعرا
حدثوا يستلهم تاريخ بلاده من غير
أن يتراجع شعريا عن شروط الحدأة.
ابن القيروان مزج التاريخ بالشعر وهو
يعيش حياة وضعها الشعر في خدمة
الفنون كلها.

لا شيء فوق أديم هذى الأرض
غير حزام سرجك يا أبي
لا شيء
أحزمة السفائن تلك
أشعة السفائن تلك
طوافون في سفن السواحل — أهبة
الإبحار - ينتظرون في ربح مواتية.
كتاب براءة الملك الدمشقي
الموائى كلها رمل،
ونجم الدب يبسط ظله، والموج أهدأ ما
يكون اليوم؛
لكن للسماء مزاجها
للبحر منها. ما تشاء. رصاصها
ورجائها
جزر لنا في الأرخيل
وهجرة أخرى إلى اللقان فاليونان
نطرق باب أوروبا
تسرى أنكور يوما رطبا؛ ونطوقها بذنانبا
وكلابنا!

ونائم في القنات تحت الثلج جنب
أرومة الأشجار
يكفينا قليل من شراب الروم
صحن من قيع الرز
بعض مظل الأسماك
مسلوق البطاطس
أي شيء نبي أو طارح
عزف على العيدين
في رعوية أبطالها نحن
الرعاة الهاربين من الجنوب؛
قدودها حليبة ردي علي
ولا ترد البيت من دل ومن
خجل، علينا.

الوهابي شاعر تجريبي، تلك
صفة يمكن أن تعرفه جيدا،
فهو لا يستقر على شكل
بعينه ولا يغيره أسلوب
فيكرهه ولا يضع رصيده
في موضوع، كان قد حصد
شهرة بسببه

والأساس هنا القيروان. المدينة التي
ترضيه شاعرا ومؤرخا يكتب عن الذين
مروا بمدينته:

شعراء هذه القيروان أحبهم
أصواتهم سرب من الغزلان في
صحرائها
كانت تنير لنا الطريق الزبقي... القادمون
من الشمال القادمون
من الجنوب
بهم سداجة نبتة مطي، إذن
لا فيروانك أنت راينر ماريا ريكه
لا فيروانك أنت يا روزا اليس... البحر
أمك
لا فيروانك يا سعدي... يا ابن يوسف
وردة الثلج التي أهديتها
لا فيروان محمد بنيس
ذي فاس لنا أخرى، تطل على منازلنا
لا فيروانك أنت بول كلي
تقودك ريشة منها إلينا أو إليها
هي فيروانك أنت إذ تمشي بها
يا ابن الوهبي.

كانت القيروان حاضرة دائما
في شعره لا لأنها قيروانه بل لأنها
بوصلته وهو يضع التاريخ على طاولته
الشعرية.

حياة في خدمة الفنون

يقول الوهابي "أنا ربما من قلة من
الشعراء التونسيين، لم أكن أول من فعل
ذلك، الذين حاولوا أن يوظفوا هذا التاريخ
وهذا التراث وهذه البيئة"، كان يتحدث
عن استلهامه لتاريخ تونس وأساطير
الشمال الأفريقي والمدن التونسية
القديمة، ثم يقول "حاولت أن أكتب
قصيدة لها خصوصية تونسية
ولا أدري هل أفلحت
في هذا أم
لا".

التخلي عن الشكل والأسلوب والموضوع
وصياغاته الجمالية المتاحة ليبدو كما
لو أنه يبدأ من جديد.
الشاعر لأول مرة وهو يزع بقصائده
الطويلة في عوالم لم تتعرف عليها من
قبل، لن تكون مفرداته فيها إلا محاولة
للانقاذ ولا يسعها أن تجمل الفشل إذا
ما حصل. لذلك اختار أن يكون مسافرا
بين المنسيين، منسيا بين المنبوين،
مغامرا يرتاد جهات في التاريخ لم
يخترقها شعريا أحد.
كان الفيلم الذي كتبه "يا بلدا
يشبهني" هو قصيدة كتبت من
أجل واقعة تنطوي على
الكثير من الشعر. فبول
كلي الرسام الحدائوي
الذي زار عام 1914 تونس
والحمامات والقيروان لم
يترك عن زيارته إلا جملا
جميلة مبهمة ورسوما
هي جزء من تجربته الفنية
التي تنطوي على الكثير من
الغموض. عن طريق الشعر
نجح الوهابي في اختراق
كل ذلك الغموض.

تبقى القصيدة هي الأصل

تنوع الأجناس الأدبية التي
مارسها أمله لأن يكون أكثر
إدباء تونس حصولا على
الجوائز. نالت روايته "عشيقه"
أدم" جائزة الكومار ونال أربع
جوائز عن كتب شعرية كما
حصل على جائزة شاعر عكاظ
عام 2014، وهو شاعر غزير
الإنتاج يكتب في الصحافة الثقافية
بشكل دوري منتظم.

في فيلم "يا بلدا يشبهني"
كشف الوهابي عن مواهب
متداخلة. هي المواهب التي
يمكن أن يختصرها الشعر إذا
كان الشاعر بخيلا ويمكن أن
يتسع بها إذا رغب الشاعر
في أن يمتد بحواسه بعيدا
عن اللغة. أقصد لغة الكلمات.
وهكذا ذهب الوهابي إلى
لغة الصورة بشكلها، الرسم
والسينما. فكان يستلهم من رسوم
بول كلي شعرا يحوله إلى لغة
السينما. وهو ما استفاد منه
في شعره لأنه يميل إلى كتابة
القصيدة الملحمية الطويلة.
عن طريق الشعر ذهب إلى
الرسم الذي أعاده إلى الشعر
لأن كلي كان موسيقيا أيضا
غير أن الشعر هذه المرة
أطلق خيال السينما. علاقة

مركبة تبقى فيها القصيدة هي الأصل.
يعتقد الوهابي أنه يكتب الشعر
وليس يتلقاه من جهة مجهولة وهو
ضد ما يُقال عن السليقة الشعرية.
يقول "لا توجد سليقة في الشعر.
عندما تكتب أنت تكتب وتفعل ذلك.
إذا هناك أولا الأذن الثالثة وهناك عين
أخرى ثالثة. عندما تكتب في الحقيقة
نصنع. وليس من الضروري أن نأخذ
القلم ونكتب. لي رأي مثلا في الشعر
الجاهلي بأنه كتابي، لا يمكن أن يكون
هذا الشعر شعرا شفويا. يمكن أن نقرأ
هذه التعليقات وهذه النصوص المحكمة
أقول دائما هي منجم أيضا أي أنها
كُتبت على مراحل. لا يمكن أن يكون
امرؤ القيس أو طرفة أو كل هؤلاء كتبوا
هذه التعليقات دفعة واحدة".

عينه على الشعر القديم دائما. فهو
يعرفه ويسعى إلى تفكيك ظاهرته دائما.
سيكون عليه دائما أن يصنع معادلات
فاخرة. تلك معادلات تتعلق بالزمن غير
أن صلتها بالمكان تظل هي الأساس.

فاروق يوسف

كاتب عراقي



ما بين عشرينات القرن العشرين
وثلاثيناته استطاع أبو القاسم الشابي
أن يضع تونس على خارطة المركز
الشعري العربي وينتشلها من الهامش.
كانت المعجزة في حاجة إلى موهبة
كبيرة مثل موهبة الشابي لتتحقق.
تكرر الأمر في سبعينات القرن
العشرين مع ظهور شاعرين صديقين
هما محمد الغزي والمنصف الوهابي
الذين جذبا إلى مدينتهما القيروان
كبار شعراء الحدأة العربية. كانا
همزتي وصل بين المدينة العريقة
والمركز الشعري فكنت تراهما في
مدن الحدأة الشعرية ممثلين لبلدهما
الذي غادر بسببهما موقعه في الهامش
الشعري إلى ما لا نهاية.

الغزي والوهابي جذبا إلى
مدينتهما القيروان كبار شعراء
الحدأة العربية، وكانا همزتي
وصل بين المدينة العريقة
والمركز الشعري فكنت تراهما
في مدن الحدأة الشعرية
ممثلين لبلدهما

وهنا ينبغي الأن ننسى شاعرا
تونسيا ثالثا هو المنصف المزمعي
الذي أدهشته براعته في جذب الجمهور
فاستسلم خطاب شعبي مباشر
وافترق عن الحدأة الفنية.

الشعر مصباحه في ليل قرينه

الوهابي شاعر تجريبي. تلك صفة
يمكن أن تعرفه جيدا. فهو لا يستقر على
شكل بعينه ولا يغيره أسلوب فيكرهه
ولا يضع رصيده في موضوع، كان قد
حصد شهرة بسببه. هناك ما يدفعه إلى



● كبار الشعراء احتفوا بالوهابي شاعرا حدثوا يستلهم تاريخ بلاده

الكتابة كالأكل الصحي والرياضة والنوم تقاوم الخوف

السعودية هناء العنزي: كل شخص من حولنا يمثل انعكاسا لجزء بداخلنا

الكتابة في مجال التوعية والتشافي النفسي ليست بأقل جمالية من الأدب، وإن كانت جمالية الأدب في بلاغته وأفكاره، فإن جمالية الكتابة المتسامية مع علم النفس تكمن في قدرتها على نحت القصص والرؤى الواضحة والمثيرة لتحقيق غاياتها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة السعودية هناء العنزي المختصة بالكتابة التوعوية والتشافي النفسي والروحي والتأمل.



صالح البيضاني
صحافي يمني

ألم أو صعوبات عليه بالضرورة التواصل مع الطفل الداخلي ومساعدته على تحرير الماضي والصدمات المؤلمة.

وتضيف "البداية الصحيحة هي من الداخل وليس من الخارج وعليه إدراك أن معالجة ومشافة الطفل الداخلي لا بد أن تأخذ وقتها ومراحلها وعدم الاستعجال بالنتائج".

وعن كيفية تجاوز تأثير سلبيات الماضي على الحاضر والمستقبل، تذكر بانها "يتحدان بماهية ماضيك، فما تزرعه اليوم تجنيه غدا، وما لا يدركه الكثير من الناس أن اليوم أو غدا سيكون من الماضي، ومن ثم ما تقوم به خلال هذا اليوم من أقوال وأفعال لا بد أن تكون له نتائج في الغد، لذلك أنت من يحدد ماذا تريد أن تكون بناء على ما قدمت في الماضي، وكنتي حتمية عندما تعمل على تغيير سلبيات الماضي وأثارها على حاضرنا ومستقبلنا فانت حريفا تبني حاضرنا ومستقبلنا جديدا كلياً".

وبسؤالها هل تؤثر معتقداتنا وأفكارنا على كامل برمجيات تشكيل واقعنا وحياتنا بالمطلق؟ تقول العنزي لـ"العرب" إننا "لا نستطيع أن نقول ذلك بالمطلق حيث لا وجود لتأثير من شيء على شيء بالمطلق. دائما هناك استثناءات، ونعم تؤثر معتقداتنا وأفكارنا على كل شيء، ولكن لا ننسى بأن هناك وعيا جماعيا حولنا مثل العائلة، المدرسة، المجتمع، البلد، الحياة، والواقع، وما إلى ذلك. هذا كله يشترك في التأثير إلى جانب معتقداتنا وأفكارنا، لأنه بالنهاية فإن الشخص نفسه هو من يقرر قبول الفكرة أو رفضها".

وعن أهم الآليات تحرير جذور الخوف والعيش بسلام، تضيف "هناك الكثير من الطرق والأساليب والمناهج المتخصصة؛ لتحرير جذور الخوف، ومن أسسها وأسسهما يستطيع غير المتخصص القيام بها ومساعدة نفسه عبر ممارسة الرياضة بكل أنواعها حيث أنها تحرك الصدمات والخوف المخزنة بالجسد، كذلك موازنة الأكل تسهم بشكل كبير في توازن الجسم، وبالتالي توازن الهرمونات والمشاعر والأفكار، بالإضافة إلى أن النوم الجيد يساعد في التخلص من الخوف، وهناك التأمل والاسترخاء وهما من التقنيات القوية والفعالة جدا في تحرير جذور الخوف، وأيضا تساعد الكتابة على إخراج المخاوف من خلال تفرغ كل الخوف على الورقة ثم التخلص منها".

الطفل الداخلي

يسؤالها: إذا يمكننا التعامل مع الطفل الداخلي الذي تعرض لصدمات الطفولة، تبين العنزي بأن الطفل الداخلي "نك الجزء بداخلنا والذي يحمل كل خبرات وتجارب وصدمات وآلام طفولتنا والتي بدورها شكلت شخصية كل واحد منا وواقعته الحالي".

عندما نتأمل ندخل في حالة من التصالح مع النفس والماضي والواقع والأشخاص لنصل إلى الصفاء الذهني والحكمة

وتتابع "نعم بالتأكيد نستطيع التعامل معه بمجرد مواجهة الشخص لأي أزمة أو معاناة يمر فيها في وقته الحالي، أي مشكلة تمر بها أصلا هي نتاج معاناة أو صدمة أو موقف مررنا فيه بطفولتنا، وكل ذلك يتخزن بداخلنا فيما يسمى بـ"الطفل الداخلي". إذ أن أي شخص يرغب بتغيير حياته للأفضل والتخلص من معاناة أو



التأمل يوصل الشخص إلى حقيقته الأسمى

وبالتالي فإن نتائج هذه الأفكار والمشاعر المترامية جيلا فوق جيل إما أن تحسن واقعنا أو تدمره، وأن التوارث السلبي للأفكار والمشاعر السيئة بالتأكيد يسبب تكرار المعاناة عبر الأجيال".

وتختتم العنزي حديثها لـ"العرب" بالقول إننا "طوال الوقت نستقبل رسائل من الحياة، لكن هناك من ينتبه ويدرك وهناك من تمر عليه ولا يدرك معنى الرسالة، بينما هو اتصال الشخص بداخله ويصوت قلبه عندما تنتبه لشعور قلبك تجاه موضوع أو قرار أو شخص أو طريق معين وتقت دون تكذيب أو شك بهذا الصوت، فانت هنا تكون فتحت الباب لكل الإرشادات الإلهية لك كأن يرسل الله لك شخصا يساعدك في هذا الطريق أو أن يلهمك فكرة في هذا الموضوع أو أن يرسل لك تحذيرا من هذا الشخص... عندما تصدق صوت قلوبنا فإننا نفهم رسائل الحياة لنا".

وفي خضم علاقاتنا التي هي انعكاس ومرآة لذواتنا، توضح بأن "كل شخص من حولنا يمثل انعكاسا لجزء بداخلنا، فالزوج النرجسي أو المدير المتسلط أو الطفل كثير المشاغبة انعكاس لداخلك هم مجرد مرآة لشئ تحمله في نفسك يحتاج إلى تغيير، وهم مجرد تذكير لك بوجودهم، ومن خلالهم تجلس الفكرة والشعور الذي يحتاج إلى التغيير، فالمرأة التي تزوجت النرجسي هو رسالة لها وتذكير لتحب وتقدر وتحترم ذاتها وحقها بالحياة، والشخص الذي يعمل لدى مدير متسلط هو رسالة له وتذكير؛ ليفرض احترامه ويدافع عن نفسه، والأم التي أنجبت طفلا مشاغبها هو رسالة لها وتذكير؛ لتتعلم كيف تكون أما مسؤولة؛ هم جميعا مرآة لذواتنا سواء أدركنا ذلك أم لا".

وتؤكد بأن كارما الأجداد هي "ما نجنيه كنتاج لتوارث أفكار ومشاعر عبر الأجيال منها الإيجابي ومنها السلبي،

واضحة لخارطة حياته لهو مثل المنزل بلا أعمده الأربعة، وبالتالي سينهار ويتدمر، فوضوح قيم الشخص مثل النور الذي يرشده في طريقه عبر هذه الحياة، والمقصود بالقيم هنا هي التي بناها عليها تتخذ قرارات حياتك المفصلة أو تختار تخصصك أو عملك أو شريك حياتك أو غيرها من خيارات وقرارات الحياة".

التأمل ورسائل الحياة

تكشف العنزي بأن التأمل يغير حياتنا للأفضل. فهو "جزء لا يتجزأ من حياة كل بني ورسول وهو موجود في كل الأديان، فهو يوصل الشخص لحقيقته الأسمى ولسلامه الداخلي، وهذا بالطبع يسهم في تطوير احتمالات الحياة للشخص في كل الجوانب. فنحن عندما نتأمل ندخل في حالة من التصالح مع النفس، والماضي، والواقع، ومع الأشخاص، ونصل إلى صفاء ذهني وقوة الذاكرة والتفكير بحكمة".

وبسؤالها: كيف نحقق أهدافنا ونوافق معها بذنبيا؟ ترى العنزي أن "الجميع لديه أهداف وأحلام في حياته يرغب ويسعى لتحقيقها، والسر في ذلك أن يتوافق مع ذنبات الهدف، والتوافق يحدث عندما يتطابق وينسجم ما بداخل هذا الشخص مع هدفه، وهذا التطابق والانسجام يحدث من خلال عمل الشخص على مشاعره وأفكاره".

وعن أبرز الأخطاء والنوايا التي تشكل مستقبلا تقول إن "كل فكرة وكل نية هي تشكل مستقبلا، ولا توجد أفكار ونوايا محددة بذاتها تعمل على تشكيل مستقبلا طالما أنت تفكر وتتوكل، فإن هذا يصب في طريق صنع احتمالات المستقبل، وفي نفس الوقت فإنه ليس بالضرورة أن تكون فكرة أو نية قد فكرت بها في الماضي وغيرتها اليوم تستمر بتشكيل مستقبلك، لأن احتمالات المستقبل يتجدد حسب أفكار ونواياك".

وبالنسبة إلى أهمية قيمنا في خارطة حياتنا.. تنوه بأن "الشخص بلا قيم

رحيل شكسبير الصومالي الشاعر الذي كرس قصائده لوطنه وتعزيز السلام

المناطق الصومالية، كما سعى، وفق آدم هوري، للحفاظ على الوعي التاريخي، المشترك، والخطاب الشامل في الأوقات -الخلافية، ذلك لالتزامه مدى الحياة بتنمية المجتمع والعدالة الاجتماعية؛ وبناء الجسور وإلهام وتعزيز السلام من خلال الشعر.

جل قصائد الشاعر تحمل روح الوطنية وباسم الحرية والنضال؛ إذ كان يدعو دائما إلى الوحدة باعتبارها السبيل الوحيد "للسلام والتنمية" ويكره التنافر والتنازع، لأن التنافر لا يمكن إلا أن يستنزج الدمار والخراب في الوطن كما كان يؤكد.

وقال رئيس أرض الصومال موسى بيهي عبيدي في مؤتمر صحافي في هرجيسا، عاصمة أرض الصومال، إن وفاة الشاعر "صدمة وخسارة كبيرة... يجب أن نصلي من أجله الآن".

وأضاف "أنوجه بأحر التعازي إلى شعب أرض الصومال وجميع الناطقين بالصومالية في كل مكان".

وكذلك أشاد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في بيان "بأحد المثقفين الصوماليين الذي عمل على المساهمة في توعية الشعب الصومالي وأدبه".

ولم يكن لحضراوي أبناء، وتوفيت زوجته في مارس 2022 في مسقطه بوروا حيث كانا يعيشان.

في وزارة الإعلام للعمل في المسرح الوطني.

ومضى الشاعر الراحل في كتابة العديد من القصائد التي ركزت على الأزمنة الصومالية في سنواته الأخيرة فكتب عن الأخلاق والثقافة.

أعمال حضراوي تناولت أبواب الحب والحياة والثقافة وموضوعات أخرى استفاد فيها من تفلته وثقافته الواسعة

كما كرسته قصائده السياسية القوية التي انتقد فيها النظام العسكري ونقد فيها واقع الصومال كأيقونة لفن الشعر في البلاد، إذ صار من رموزه الأدبية التي لم يفلح القمع والسجن في محاصرتها أو كبح صوتها.

ونذر الشاعر الراحل أعماله الأدبية سواء في الشعر أو السرد أو الفكر لأجل ما سماه "مسيرة من أجل السلام"، إذ حاول من خلال نصوصه التي تحضن شخصيات أصيلة ومنحآت الصومال التي يستقدمها من واقعها وذكريته، تعزيز التفاهم والمصالحة بين كل

وذكر الكاتب الصومالي محمود علي آدم هوري أن الشاعر ولد في بادية برعو الواقعة في منطقة توغدير شمال الصومال عام 1943، وترعرع في بيئة ريفية تشبع بها غيره من الصوماليين، لكن عائلته كانت عائلة أدبية وهو ما أثر فيه بشكل بالغ، ومن بين أفراد عائلته كان الشاعر الصومالي الشهير عثمان إبراهيم ورسمة المعروف بـ"هري".

وبعد أن توفيت والدته انتقل حضراوي عام 1953 وهو صبي صغير لا يزال في التاسعة من عمره، إلى اليمن العيش مع عمه أحمد ورسمة، الذي كان يقم في مدينة عدن الساحلية اليمنية.

وبدأت رحلة الشاعر الراحل إلى النجومية الأدبية في عدن باليمن، التي أتاه محملا بذكريات الطفولة القريبة من ريف الصومال، ليستفيد من بيئة عدن الملهمة أيضا.

وهناك، حصل على الاسم المستعار أبا حضرة بالصومالية "حضراوي" والذي أصبح منذ ذلك الحين اسم التوقيع لأعماله. وعند عودته إلى مقديشو، بعد حصول الصومال على الاستقلال في عام 1961، انضم إلى إذاعة مقديشو قبل الالتحاق بكلية لفولي، التابعة للجامعة الوطنية الصومالية.

وعمل الشاعر الراحل في مجال التدريس، قبل الانضمام إلى الحكومة

وكان حضراوي البالغ 79 عاما ويُعتبر من أشهر شعراء الصومال ويحظى باحترام كبير في المجتمع الصومالي، يعاني مشاكل صحية منذ سبع سنوات.

وأضى حضراوي الذي ألف العشرات من الأغنيات والملاحم الشعرية خمس سنوات في السجن بين عامي 1973 و1978 في ظل الدكتاتورية العسكرية لسياد بري، لانتقاده النظام من خلال كتاباته.

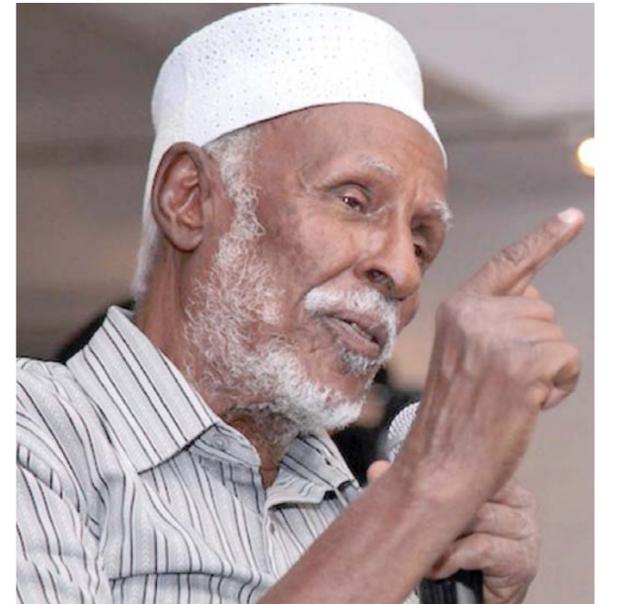
وبعد إطلاق سراحه، لجأ إلى إثيوبيا، وانتقل منها إلى بريطانيا، قبل أن يستقر أخيرا في أرض الصومال التي يتحدر منها.

وعقب انهيار الحكومة المركزية في الصومال عام 1991، عاش لعقد كامل في بريطانيا قبل أن يعود إلى بلاده، وحصل على جائزة الأمير كلود في عام 2012 لمساهمته في السلام من خلال الشعر، وهي جائزة دولية يمنحها صندوق الأمير كلاوس سنويا منذ سنة 1997، تكريما للأفراد والمنظمات الذين يساهمون في الثقافة والتطوير المجتمعي بشكل تقدمي ومعاصر خدمة للتعايش والسلام.

وترقت أعمال حضراوي أبواب الحب والحياة والثقافة من بين مجموعة من الموضوعات الأخرى التي استفاد فيها من تفلته الكثيرة من بلد إلى آخر وما عاناه من فقد.

الصومالي" الذي توفي الخميس في منطقة أرض الصومال الانفصالية، حيث كان يعيش.

مقديشو - غيب الموت الشاعر الصومالي محمد إبراهيم ورسمة المعروف بحضراوي والملقب بـ"شكسبير



أيقونة الأدب الصومالي

ورشة فنية تناقش تأثير الدراما في تشكيل هوية الشباب

القاهرة - مع تزايد انتشار الجريمة والعنف في مصر في السنوات القليلة الماضية، خاصة تلك الوقائع التي تكاد تشبه الأفلام والمسلسلات الدرامية، وجهت السلطات والمؤسسات الخاصة اهتمامها نحو تحليل وفهم تأثير الدراما والسينما على تشكيل هوية الشباب ورسم ملامح شخصياتهم وسلوكياتهم، وسط الاتهامات المتزايدة للمسلسلات ونجوم الدراما بأنها تروج للعنف و"البطلجة" بنسب كبيرة يسهل تأثيرها في المجتمع.

مؤخراً، نظمت الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، برئاسة المخرج الفنان هشام عطوة، محاضرة تحت عنوان "تأثير الدراما على تشكيل هوية الشباب". وحذرت الدكتورة هناء خليفة من تفشي مشاهد العنف غير المبرر في الدراما التلفزيونية، وأوضحت أن من أحد أسباب تصاعد الجريمة في المجتمع هو إظهار دور البطلجي كبطل للعمل الفني، وتقديمه بأنه ضحية مجتمعه، وبأنه لجا للعنف والقتل من أجل بعض الأسباب الواهية.

وباتت الدراما المصرية خلال العقد الماضي تطرح قصصاً مختلفة تدور بين موضوعات لها علاقة بالخيانة الزوجية والاعتصاب والمخدرات والشذوذ والبطلجة، وكلها مواضيع تعرض الكثير من مشاهد العنف، فلا تكاد تمر حلقة واحدة من مسلسلات رمضان دون استعراض للعنف وللقدرة الجسدية لأبطال الأعمال الذين يملكون جمهوراً متكوناً من الآلاف من المعجبين والمراهقين. وجاءت ظاهرة البطلجة الشعبية، كنوع انتشر كثيراً على الشاشة المصرية، ويبدو أن العنف الذي يمارسه بطل المسلسل في كثير من الأحيان ينظر إليه بوصفه علامة على القوة والشجاعة، لكن الخطورة أن ذلك أمر يحث الناس على الشعور بالفخر واتخاذ هؤلاء الأبطال كقدوة لهم، وأصبح الإقدام على العنف هو الحل الأول لأي مشكلة يومية، وأصبح الشارع المصري ساحة لأعمال البطلجة وترويج المواقف.

وأكدت خليفة، وهي أستاذة في جامعة أكتوبر قسم الإذاعة، خلال محاضرة دار الكتب بمدينة طنطا، أن الدراما تمارس دوراً مهماً في تشكيل الوعي العام والوعي الخاص بافراد المجتمع، ولا سيما الشباب، مشيرة إلى أن الفن يحافظ على ذاكرة المجتمع، علاوة على تمكنه من تغيير عادات وقيم المجتمعات.

وقالت إن "الفن قدرة عجيبة على تخطي الحواجز، كما أن الفن يستطيع بكل سهولة النفاذ لعقول الجماهير ووجدانها"، لافتة إلى بعض أنواع الدراما التي علقت في أذهان وعقول المشاهدين، ومن أهمها مسلسل "الاختيار" الذي استطاع تجسيد الواقع في ما يخص بطولات القوات المسلحة ورجال الشرطة في مواجهة الإرهاب والعنف ومخططات الجماعة الإرهابية، وذلك من خلال عرض حقيقي للمشاهد الواقعية مع دمجها بالمشاهد الدرامية.

وتؤكد الأكاديمية على ضرورة التحلي بالوعي لما نشاهده من أعمال درامية، بخاصة التي تتضمن مضموناً ثقافياً وفنياً لا يتعارض مع قيم المجتمع وعاداته.

واستعرضت المتحدثات بعضاً من الأعمال الدرامية التي عرضت سلبياً في المجتمع بشكل محفز، دون استعراض

مبالغ فيه لمشاهد العنف والأشكن، ومن بينها "ن اعيش في جلاب أبي"، و"عائلة ونيس" وغيرها من الأعمال الدرامية التي تتمتع بروح الأسرة المصرية. وتظهر بعض الأبحاث أن مشاهدة عدة مشاهد مؤلمة في الدراما يمكن أن تسبب أعراضاً تشبه اضطراب ما بعد الصدمة (الإجهاد اللاحق للصدمة).

وتحذر بعض التقارير من أن التعرض للعنف المصور يمكن أن يتسبب إما في زيادة الحساسية حيث تصبح أكثر حساسية وتساؤماً أو يمكن أن يؤدي إلى إزالة الحساسية مما يجعلنا في الواقع مخدرين لتأثيرات العنف كما ذكرنا لوحظ هذا أيضاً لدى أولئك الذين تعرضوا مراراً وتكراراً لألعاب الفيديو العنيفة.

وحذرت الدكتورة هناء خليفة من تفشي مشاهد العنف غير المبرر في الدراما التلفزيونية، وأوضحت أن من أحد أسباب تصاعد الجريمة في المجتمع هو إظهار دور البطلجي كبطل للعمل الفني، وتقديمه بأنه ضحية مجتمعه، وبأنه لجا للعنف والقتل من أجل بعض الأسباب الواهية.

وباتت الدراما المصرية خلال العقد الماضي تطرح قصصاً مختلفة تدور بين موضوعات لها علاقة بالخيانة الزوجية والاعتصاب والمخدرات والشذوذ والبطلجة، وكلها مواضيع تعرض الكثير من مشاهد العنف، فلا تكاد تمر حلقة واحدة من مسلسلات رمضان دون استعراض للعنف وللقدرة الجسدية لأبطال الأعمال الذين يملكون جمهوراً متكوناً من الآلاف من المعجبين والمراهقين. وجاءت ظاهرة البطلجة الشعبية، كنوع انتشر كثيراً على الشاشة المصرية، ويبدو أن العنف الذي يمارسه بطل المسلسل في كثير من الأحيان ينظر إليه بوصفه علامة على القوة والشجاعة، لكن الخطورة أن ذلك أمر يحث الناس على الشعور بالفخر واتخاذ هؤلاء الأبطال كقدوة لهم، وأصبح الإقدام على العنف هو الحل الأول لأي مشكلة يومية، وأصبح الشارع المصري ساحة لأعمال البطلجة وترويج المواقف.

وأكدت خليفة، وهي أستاذة في جامعة أكتوبر قسم الإذاعة، خلال محاضرة دار الكتب بمدينة طنطا، أن الدراما تمارس دوراً مهماً في تشكيل الوعي العام والوعي الخاص بافراد المجتمع، ولا سيما الشباب، مشيرة إلى أن الفن يحافظ على ذاكرة المجتمع، علاوة على تمكنه من تغيير عادات وقيم المجتمعات.

وقالت إن "الفن قدرة عجيبة على تخطي الحواجز، كما أن الفن يستطيع بكل سهولة النفاذ لعقول الجماهير ووجدانها"، لافتة إلى بعض أنواع الدراما التي علقت في أذهان وعقول المشاهدين، ومن أهمها مسلسل "الاختيار" الذي استطاع تجسيد الواقع في ما يخص بطولات القوات المسلحة ورجال الشرطة في مواجهة الإرهاب والعنف ومخططات الجماعة الإرهابية، وذلك من خلال عرض حقيقي للمشاهد الواقعية مع دمجها بالمشاهد الدرامية.

وتؤكد الأكاديمية على ضرورة التحلي بالوعي لما نشاهده من أعمال درامية، بخاصة التي تتضمن مضموناً ثقافياً وفنياً لا يتعارض مع قيم المجتمع وعاداته.

واستعرضت المتحدثات بعضاً من الأعمال الدرامية التي عرضت سلبياً في المجتمع بشكل محفز، دون استعراض

نتفليكس تنقب في مصر عن كوادر نسائية تدعم رؤيتها الدرامية

المنصة تراقب نجاحات «شاهد» لتقديم المزيد من الأعمال العربية



المواضيع الجديدة تستقطب منتجي الدراما

السعودية "شاهد" الفترة الماضية، حيث بدت مهيمنة بشكل كبير على جمهور المنصات العربية، واستطاعت تقديم أعمال تحمل صبغة المنصات العالمية، وأن المنافسة سوف تكون قائمة مستقبلاً على مدى قدرة كل منصة على جذب المشاريع الفنية الجيدة لاستقطاب الملايين من المشاهدين العرب ممن لديهم شغف بمشاهدة أعمال تناقش واقعهم المحلي.

وتسير نتفليكس وفقاً لخطة تقوم على التعامل مع شركائها من صناعات الدراما حول العالم لاكتشاف المواهب وتقديم أعمال درامية وثائقية تعكس الواقع العربي، واختارت تقديم أعمال تعزز على وتر إثارة الجدل المجتمعي حول ما تقدمه، كما ظهر في مسلسل "ما وراء الطبيعة" بطولة المصري أحمد أمين، وفيلم "أصحاب ولا أعز" بطولة

مصري زكي وإياد نصار، في إشارة إلى أن المحتوى يحمل أبعاداً تسويقية جذابة في المنطقة العربية.

وأكد الكاتب أندرو محسن، وهو مدير المكتب الفني لمهرجان القاهرة السينمائي، أن حجم التعاون بين نتفليكس والعديد من صناعات الدراما حول العالم يساعدها على اكتشاف مواهب جديدة، تطبيقاً لسياسة عامة تنتهجها المنصة لتقديم أسماء غير معروفة ولا تملك تاريخاً فنياً، ويعد ذلك واحدة من أبرز سياسات هوليوود في الوقت الحالي.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن خطة المنصة الدولية تحاول تطبيقها في الأعمال العربية، واختيارها لورشة "سرد" ينبع من نجاحات حققها الأخيرة في أعمال درامية قدمت على منصات عربية، أبرزها مسلسل "وش وظهر" و"ليه لا" و"خللي بالك من زيزي"، وأسهمت الورشة في تقديم أسماء جديدة على مدار ثلاث سنوات.

وشدد أندرو على أن التوجه العالمي يمنح المزيد من الفرص للمرأة لتكون على رأس مشروعات فنية، وهو حراك لم يصل بعد إلى الفن المصري، والأعمال الفنية العربية بوجه عام، وأن التجارب الناجحة التي حققها نتفليكس بمشاركة مخرجات ومؤلفات من دول عربية يجعلها أكثر حماساً لتكرارها، انطلاقاً من المجتمع المصري المليء بالقصص والحكايات ويمثل نبعاً رئيسياً لكثير من المواهب الفنية.

السعودية "شاهد" الفترة الماضية، حيث بدت مهيمنة بشكل كبير على جمهور المنصات العربية، واستطاعت تقديم أعمال تحمل صبغة المنصات العالمية، وأن المنافسة سوف تكون قائمة مستقبلاً على مدى قدرة كل منصة على جذب المشاريع الفنية الجيدة لاستقطاب الملايين من المشاهدين العرب ممن لديهم شغف بمشاهدة أعمال تناقش واقعهم المحلي.

وتسير نتفليكس وفقاً لخطة تقوم على التعامل مع شركائها من صناعات الدراما حول العالم لاكتشاف المواهب وتقديم أعمال درامية وثائقية تعكس الواقع العربي، واختارت تقديم أعمال تعزز على وتر إثارة الجدل المجتمعي حول ما تقدمه، كما ظهر في مسلسل "ما وراء الطبيعة" بطولة المصري أحمد أمين، وفيلم "أصحاب ولا أعز" بطولة

مصري زكي وإياد نصار، في إشارة إلى أن المحتوى يحمل أبعاداً تسويقية جذابة في المنطقة العربية.

وأكد الكاتب أندرو محسن، وهو مدير المكتب الفني لمهرجان القاهرة السينمائي، أن حجم التعاون بين نتفليكس والعديد من صناعات الدراما حول العالم يساعدها على اكتشاف مواهب جديدة، تطبيقاً لسياسة عامة تنتهجها المنصة لتقديم أسماء غير معروفة ولا تملك تاريخاً فنياً، ويعد ذلك واحدة من أبرز سياسات هوليوود في الوقت الحالي.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن خطة المنصة الدولية تحاول تطبيقها في الأعمال العربية، واختيارها لورشة "سرد" ينبع من نجاحات حققها الأخيرة في أعمال درامية قدمت على منصات عربية، أبرزها مسلسل "وش وظهر" و"ليه لا" و"خللي بالك من زيزي"، وأسهمت الورشة في تقديم أسماء جديدة على مدار ثلاث سنوات.

وشدد أندرو على أن التوجه العالمي يمنح المزيد من الفرص للمرأة لتكون على رأس مشروعات فنية، وهو حراك لم يصل بعد إلى الفن المصري، والأعمال الفنية العربية بوجه عام، وأن التجارب الناجحة التي حققها نتفليكس بمشاركة مخرجات ومؤلفات من دول عربية يجعلها أكثر حماساً لتكرارها، انطلاقاً من المجتمع المصري المليء بالقصص والحكايات ويمثل نبعاً رئيسياً لكثير من المواهب الفنية.

برز اهتمام المنصة الأميركية بقضايا المرأة العربية عندما خصصت شهر يوليو الماضي للاحتفاء بصناعات أفلام

تراقب نتفليكس التوجه العالمي نحو تمكين المرأة أكثر في المجال الثقافي ونجاح عدد من المنصات في جذب الجمهور العربي، لتوجيه اهتماماتها الإنتاجية نحو البحث عن كوادر نسائية تدعم رؤيتها الدرامية.

التقديم للانضمام إلى معسكر التدريب ويستمر لمدة خمسة أيام خلال الفترة من الحادي عشر إلى الخامس عشر من سبتمبر المقبل، بمشاركة 25 فتاة من محافظات جنوب مصر (الصحيد) تتراوح أعمارهن بين 20 و30 عاماً، بهدف تقديم التوجيه السريع للفرص المستقبلية، مع اختيار اثنين من المتميزات للمشاركة في ورش "سرد" للمشاريع الفنية.

وقالت نعيم إن البرنامج يعمل على تدريب الفتيات من مناطق خارج القاهرة بهدف تعريف المواهب غير المستغلة بالادوات الإبداعية وتوجهات القطاع اللازمة لتعزيز تطورهن على المستويين الإبداعي والمهني، ومهمتها الأولى تتمثل في "اكتشاف مواهب فذة تعتقد بأنه سيكون لها مستقبل مشرق في مجال كتابة النصوص".

وأشار الناقد الفني أحمد سعد الدين إلى أن المنصات اعتادت البحث عن كوادر فنية تخدم الخط الدرامي الذي تقدمه وتتوسع في البحث عن مواهب تملك قدرة على مجازاة الذوق الفني لجمهورها، ودفعتها الأعمال الدرامية الفنية التي نفذتها بالمشاركة مع نساء مثل المؤلفة نعيم والمخرجة هالة خليل لتكرار التجربة مع مواهب أخرى.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن نتفليكس لديها توجهات نحو الاهتمام بقضايا المرأة العربية ومشكلاتها، وتعمل على تقديم فتيات من دول عربية مختلفة بشكل مكثف في الأعمال الدرامية القليلة التي قدمت، وظهر ذلك في المسلسل الأردني "الروابي للبنات" وتستعد المنصة لتقديم جزء ثان منه، بجانب المسلسل السعودي "وسواس".

وأوضح أن البحث عن مواهب في مناطق نائية بعيدة عن القاهرة يبرهن على أن نتفليكس تسعى للمزيد من الاهتمام بالسوق المصري وتقديم أعمال تفرغ في تفاصيل الحياة اليومية بعيداً عن التكسد الدرامي الذي يولي اهتماماً بقضايا مجتمع معظمها يدور في العاصمة والمدن الكبرى، على أن يكون ذلك من خلال أشكال متطورة من الكتابة تتماشى مع نوعية جمهورها.

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - تتجه منصة نتفليكس العالمية للبحث عن كوادر إبداعية نسائية مدفونة في بعض الدول العربية، وشدت على مدار سنوات مبادرات عدة هدفت منها للوصول إلى مواهب جديدة ودعم تقديم أعمال مختلفة عما تنتجها جهات فنية عربية، في خطوة سوف يترتب عليها المزيد من الانفتاح على السوق العربي وجذب مشرطين جدد عبر تقديم أعمال تحاكي البيئة العربية وعدم الاكتفاء بالمحتوى الأجنبي لتعويض خسائرها.

وعقدت نتفليكس شراكة مع مؤسسة "سرد" المهتمة بدعم كتاب السيناريو في العالم العربي أخيراً، لتدريب النساء على الكتابة وتطوير مهارتهن في فن السرد القصصي والتعبير الإبداعي، ضمن برنامج يسمى "لأنها أبدعت" الخاص بالكتابة الدرامية، وأطلقت المنصة منذ حوالي 18 شهراً.

ويُعد برنامج "لأنها أبدعت" الخاص بالكتابة الدرامية جزءاً من صندوق نتفليكس لدعم المواهب الإبداعية لخلق فرص جديدة أمام الفتيات في المجتمعات التي لا تحظى بالاهتمام الكافي في مجال الترفيه من خلال مبادرات تدريب وارتقاء بالمهارات.

وفتحت مؤسسة "سرد" التي ترأسها المؤلفة المصرية مريم نعيم الخميس باب

شركة نتفليكس تعمل على مراجعة أخطاء سابقة بعد أن تأخرت في اقتحام السوق العربي لفترة امتدت أكثر من ثلاث سنوات



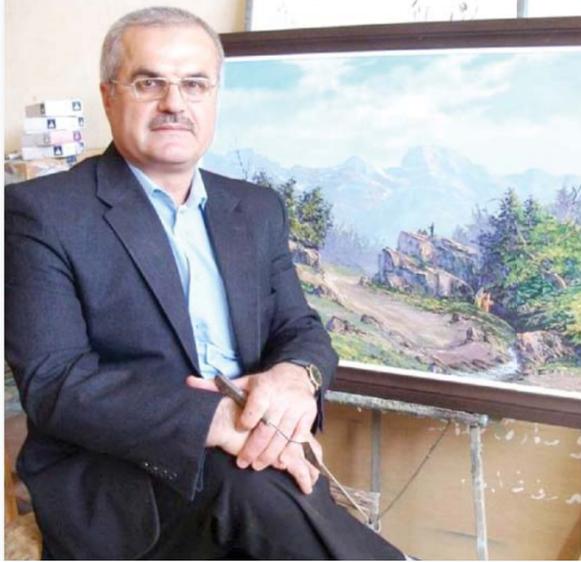
مشاهد العنف تنتقل من الشاشة إلى الواقع

جوهر محمد عمر فنان يقتنص أعماله من جمال البيئة في كردستان العراق

موهبة تنفذ إلى أعماق العالم الداخلي للطبيعة والإنسان لتصورها بشكل صادق



ألوان ملهمة للمزيد من الإبداع



فنان يلاحق تغير الطبيعة في بلاده

الأعلى لها ولقوى تأثيراتها في شتى ارتداداتها.

وجوهر محمد وفي مجمل أعماله لا يكتفي بإبراز القيمة الموضوعية لها بوصفها تعبيرات تتعمق في لبها كظاهرة أكثر

امتلاء بإدراكه الأسباب الفعلية لجمالها وجذورها، بوصفها تعبيرات تعلق الأمل على ترسيخ مبادئها في اهتماماته الخاصة، تعبيرات مؤداها إلى خلاصة لا زوائد فيها، بل مجسداً فيها مونولوجات معبرة عن أمه الجامع، وتشهد على ذلك استخداماته

الكثيرة لمفردات مترابطة ومتعلقة بعضها ببعض من جوانب كثيرة مشكلاً طابعها المميز الذي سيثير مجموعة قضايا أخرى نابعة من ذاتها، القائم أصلاً على تصورات من جانبها الواقعي كمنهج الفني الذي يمضي فيه/ عليه بسماطاتها الموضوعية التي تعرف ذاتها كما هي في ذهنه، وهذه تعطيه فرصة النفاذ إلى أعماق العالم الداخلي للطبيعة وللإنسان وتصورها بشكل صادق.

وعبقها، بل كل ما فيها وفي ضوء ما يعرفه ويعيشه يستدرجه ليدفع به في دروب الحلم الذي لا يرتادها إلا من كان متخماً بالشعق، متسريراً بالألوان، وكأنه يطلق من رؤياه أقواس قزح مزمنة مع كفيات إنتاجه.

والفنان هو الذي يحيط المكان بالأسئلة، يرميها حينما يشاء، ثم يعود بفراشاته المغموسة بنباط قلبه وهي في سجل قائم على سلسلة متتابعة من ردود فعلية فيها يتجلى العنصر الجمالي الذي سرفع صراحة غالبية الصيغ الفنية لا في جانبها الشكلي فحسب بل بما تغتني به من تطوراتها.

يدرك جوهر محمد ضرورة تمثيل الخصوصية الجمالية لطبيعة كردستان في شكل واقعي كاشفاً فيه ومن شتى الجوانب عالمها ذي الشمولية في حركيتها وغنائيتها، والأكثر وضوحاً مع الزمن تبعاً لخصائص محيطها المرتبط بظروفها ومغزاها ودورها، وهو يكثف تلك الواقعية في ذاتها الموضوعية مؤكداً على السبل التي تسير عليها، وهذا ما يمنحه الدور الكبير في شقها، وبما يجسد المثل

حالاتها كأنماط حقيقية من الحياة، بكل عواطفه وانفعالاته.

ومن المؤكد أن الفنان حمل على كاهله كل ما يمكن أن يواجهه من مسؤوليات تجاه بلاده، بما في ذلك أبسط أمورها، فهو لا يوثق طبيعة كردستان بالوانه بقدر ما يمارس معها عشقه لها، العشق الذي سيمينه عشرات الأعمال دون أن يكل أو يمل، بل يدفعه نحو إنتاج المزيد، فلا نهاية لعشقه ومطافه، ولا يمكن أن يتصور حياته دونها، فهي التي حفرت قبلتها ونديها في مجرى روحه وقلبه، وقد تدفعه إلى عدم التحكم بانفعالاته وبأفعاله فليس أمامه إلا ريشته والوانه يوبان عنه في ترجمة كل ذلك.

هذا هو الفنان جوهر محمد في علاقته مع طبيعة كردستان، ينهض بها دفاعاً عنها، ويتحرك إلى تدوين مفاتها وكانها غاية لا تترك، وطموحه لا انكسار فيه ولا تردد، وليس هناك ما يحد من اندفاعاته نحوها، فهو يمارس عليها ما يجعل من حضورها تاريخاً، ويشهد ما يتمثل خباياها مضيئاً عليها ما يستلهمه من ذاكرته، فليس هناك ما يوهمه بجمالها

تحظر الأوطان في أغلب أعمال الفنانين التشكيليين، حتى وإن كان حضورها باهتا ونادراً، لكن الوطن بالنسبة إلى بعضهم هو الملمح الأول والأخير، تسحرهم طبيعته وتفاصيله، فينذرون أعمارهم وموهبتهم لإعادة تصويرها في لوحات تخلد ذكره وتنقل جمالياته نحو الأخر الذي يعيد اكتشاف البلدان في عيون أبنائها.

غريب ملا زلال
كاتب سوروي



يرتبط الإنسان بالمكان الذي جُبل عليه على نحو كبير، لا يمكن أن تتركه بعيداً، فطره وعطر ترابه يمتد أثره ليعقب بروحه على مدار النفس، فكيف إذا كان هذا الإنسان فناناً، وكان هذا المكان وهذا التراب كردستان العراق؟

تحدث هنا عن الفنان التشكيلي جوهر محمد عمر (1962، أربيل) ابن كردستان، الذي يملك من الحدس ما يجعله يلتقط من المكان أشكالا هي في منتهى الكمال، تجعل من حواسه وهي تراقب الطبيعة كيف تتغير، وكيف تستوعب لكل هذا التناسق الذي يرفع من العقل الإنساني ليأملها وبما يقف وراءها.

جوهر محمد في علاقته مع طبيعة كردستان ينهض بها دفاعاً عنها، ويتحرك إلى تدوين مفاتها وكانها غاية لا تترك

جوهر الذي كاد يختص في استنطاق طبيعة كردستان وجمالها، جعل أعماله لقطات مقتنصة من جبالها وسهولها وحقولها ونبابعتها... إلخ، وكأنه عاشق لها وهي ملهمته على امتداد عمليات الخلق والإبداع. فهو يهتم بصدق تفاصيلها وبكل عناية وانتباه، وكذلك في كل الأوقات، ولديه الكثير من التفهم لها، فهو يتعاطى معها بكل شفافية وترجيح، مقدماً أحاسيسه باتجاهها بكل طيبة، ومشاركاً

معرض مصري يبحث في فلسفة العواطف الإنسانية

تغيب عن لوحته التي تعود إلى عوالم طفولية يستمدّها من تفاصيل الحياة اليومية لكنه يوظفها على نحو درامي بإضافة خطوط ورموز عشوائية تحضر كعنصر رئيسي في اللوحة يصاحبها المزيد من التأثيرات اللونية. وتشارك الفنانة أسماء خوري بلوحات من سلسلة لوحات بعنوان "الساثرون نياماً"، والتي تتناول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا على علاقاتنا وحياتنا اليومية، ومدى تحكم التكنولوجيا في البشر الذين أصبحوا يسيرون كالنيام في عالم افتراضي يسجنهم ويبعدهم عن العالم الواقعي.

ويعرض الفنان علي سالم منحوتتين مطليتين باللون الأحمر، يصور في الأولى فتاة راقصة تمتطي جسد فور، بينما يتكون العمل الثاني من سبع قطع منفصلة تمثل كل واحدة منها جسداً أنثوياً بأسلوب مجرد وحركة مغايرة عن الأخرى.

وتستحضر الفنانة هبة أمين في لوحاتها التي تنزع نحو التجريد ذكريات ماضيها وماضي الحياة في مصر تصاحبها أفكار وملاحظات الحياة اليومية.

أما الفنان وليد طاهر فيعرض لوحات استخدم فيها ألوان الأكريليك على القماش، موطفاً عناصر أساسية لا

القاهرة - يشارك اثنا عشر فناناً وفنانة من مصر في معرض فن تشكيلي بعنوان «أنت تراني... أنت لا تراني»، الذي تنظمه المنسق والمقيم الفني سحر بجيري ووثام المصري.

ويقوم المعرض على فلسفة التعقيدات والعواطف الكامنة في جسم الإنسان وعقله، حيث أن تفسيراتنا الأولى لما تبصره أعيننا تتغير وتختلف غالباً عن الحقيقة. ويتضمن المعرض أعمالاً تجمع وسائل مختلفة مثل التصوير والنحت والرسم، كما تراوح بين أساليب متعددة في صوغ العمل الفني، في محاولة لإضاءة التمييز بين التفسير الأولي لما تبصره العين والذي يختلف عن الحقيقة، حيث لا يتطابق العنصر المصور في اللوحة مع العنصر نفسه في الواقع مهما بلغ وجه التشابه بينهما.

ويظهر كل فنان، من خلال عمله الفني هذا الخداع البصري لما هو مرئي وما هو محجوب، لما يظهره الفنان في لوحته أو ما تظهره اللوحة من انعكاس لما نراه نحن في أغوار أنفسنا، كل لوحة هي لغز يحفزنا للتعمق والتفكير.

ويشارك في المعرض عدد من الفنانين من بينهم، علي سالم، أسماء مجدي، هبة أمين، وحسام السيد، وحفي محمود، ومحمد بسيوني، ونيفين حمزة، ووثام المصري، ومحمد طمان، وشيما كامل، ووليد طاهر.

«على مسافة قريبة».. لوحات تجسد أيقونات للفن الفلسطيني

أبرز الأعمال الفنية المشاركة في المعرض هي تلك اللوحات التي تجسد أوضاع المسجد الأقصى وقبة الصخرة

وأضاف أن "الفنان صاحب رسالة وطنية وله دور في سرد الحكاية التي تساهم في الصمود والعطاء والبقاء". وتابع "نحن كفنانين مقدسيين نحمل رسالة واضحة وهي الحفاظ على مدينة القدس بتاريخها وتراثها وإسلاميتها وعروبتها وبعلاقتها وشموليتها، فجميع أعمالنا الفنية تركز مفهوم: القدس عربية إسلامية". وأوضح الصباح أنه وإن اختلفت مواضيع اللوحات الفنية التي يحتويها المعرض، إلا أن جميعها تجسد قضايا تهم المجتمع الفلسطيني، فمثلاً هناك لوحات لأدباء وشعراء من أولئك اللذين سطرُوا أسماءهم كأيقونات لأدب الفلسطيني، وهناك لوحات تناقش قضايا المرأة في المجتمع الفلسطيني، وأخرى تحكي حالة القدس التي تعد قضية الفلسطينيين المحورية، أما أبرز الأعمال الفنية في هذا الموضوع فهي تلك اللوحات التي تجسد أوضاع المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

من بين تلك الشخصيات، الشعراء محمود درويش وسميح القاسم وفدوى طوقان، ورسام الكاريكاتور ناجي العلي والإعلامي ماجد أبوشرار والصحافية شيرين أبو عاقلة.

وقال الفنان عصام الصباح إن معرضه الذي يحمل اسم "على مسافة قريبة"، يضم 66 لوحة فنية متنوعة من حيث الشكل والموضوع، ولوحات رسمت بالبرصاص وأخرى بالألوان المائية والزيتية، وقد شاركه في تنظيم معرضه هذا فنانون من خريجي المعهد العالي للإبداع في مدينة القدس.

القدس - حط معرض الفنان الفلسطيني عصام الصباح المتنقل رحاله في مدينة القدس، ليعرض أمام الزوار ومحبي الفن التشكيلي أعمالاً فنية ولوحات تنسم بحرفية عالية في الأداء، وتركز على التراث الفلسطيني وأيقونات الفن الفلسطيني. وبإمكان الزائر للمعرض أن يلتقي بشخصيات فلسطينية عبر صور ولوحات فنية تصدرت أروقة المعرض وزواياها، جمعت أدباء وشعراء وكتّاباً وسياسيين وشهداء، وأيضا مناطق أثرية مهمة في القدس المحتلة.



لوحات عن مناضلين من فلسطين



ما نشعر به ونراه ليس هو الحقيقة

صحيفة «الجزيرة» السعودية تُوَجَّر مقرها تأجيلا لإعلان موتها

الصحف السعودية المحلية ضعيفة المحتوى والرتيبة تواجه مصيرا مظلما



إحياء الصحافة في المملكة يتطلب جرات معرزة كبيرة

وفي التاسع عشر من مارس الماضي كتب النويصر عموداً آخر بعنوان "هل ثق وزارتنا بوسائل الإعلام لدينا بقدر ثقة ولي العهد؟". وأوضح كيف أن معظم الجهات الحكومية "لا تقدر دور الإعلام إلا عندما يفتي عليها جانبا". وأضاف "مع ذلك، عندما يقوم الصحفيون بعملهم ويكونون ناقدين، ينتهي الأمر بهذه الكيانات الحكومية بحرمانها من نصيبها من الإعلانات، وتقيد سلطتها بالدعاوى القضائية، وعدم الرد على الاستفسارات وإحالتها إلى مركز الاتصالات الحكومية". وكان وزير الإعلام السعودي المكلف ماجد القصبي أعلن إطلاق برنامج دعم الصحف في السعودية يتضمن خمس مبادرات وزارية وذلك في حدث حافل بالنجوم بمناسبة مرور 100 عام على إنشاء صحيفة "أم القرى" الرسمية في شهر أبريل الماضي.

وتضمنت المبادرات إنشاء مركز الأرشيف الوطني للإعلام السعودي وإنشاء متحف الإعلام السعودي، وعقد منتدى أم القرى للإعلام كل عامين، وإطلاق "ميدايون" Mediathon بالشراكة مع شركة الاتصالات الوطنية STC التي تهدف إلى ابتكار إعلام مستقبلي مبدع. وأخيراً إطلاق المرحلة الثانية من برنامج دعم وتمكين مؤسسات الصحف السعودية في توجيهها نحو التحول الرقمي.

المتاحة للاستفادة من ميناها وسداد ديونها المتركمة. ولم يكونوا جميعاً بحاجة إلى كل هذا لو أحسنوا الإدارة والتحول وفق معطيات سوق الإعلام ولكن لا حياة لمن تنادي.

وظهر مصطلح "التحول الرقمي" قبل 10 سنوات، لكن لم ينتبه إليه أحد. ومع ذلك عندما جاء مرة أخرى مع الإصلاحات التي تمر بها السعودية أصبح مطلباً عاماً ورسمياً، وأشار النويصر إلى أن قلة في المشهد الإعلامي الحالي يفهمون بالفعل ما يعنيه ذلك.

ورغم ذلك، يقول مراقبون للمشهد الإعلامي السعودي إن "معاناة الصحافة المحلية مركبة، إذ لا تتمثل فقط في منافسة وسيطرة الإعلام الرقمي وشبكات التواصل، والتي تشترك فيه مع الصحافة العالمية، وإنما أيضاً في الفضاء الرطب الذي تفقده فلم تسعفها الإنترنت على النضوج مهنياً". ووصف ناشط الأمر بالقول "ظلمات بعضها فوق بعض".

يذكر أنه في مقابلة مع مجلة "ذا اتلانتيك" أشار الأمير محمد بن سلمان إلى أنه يود من وسائل الإعلام في المملكة أن تتحدى الحكومة أكثر. وقال "أعتقد أن وسائل الإعلام السعودية يجب أن تنقذ عمل الحكومة وخطتها، لأن ذلك صحي". ومع ذلك، يبدو أن إحياء الصحافة في المملكة يتطلب جرعة معرزة كبيرة.

عاشت نورتها في العقود الثلاثة التي سبقت عام 2012 بسبب "الحجم الكبير للكعكة الإعلامية التي جلبت أرباحاً سنوية من سبعة أو ثمانية أرقام". والقي باللوم على إدارة الشركات في اتخاذ قرارات خاطئة وإهدار الإنفاق على كل شيء بخلاف المحتوى، في ما وصفه بـ"استثمارات تجميلية" مثل الطباعة الملونة والورق المصقول. واعتبر معلق:

أول صحيفة سعودية على الإنترنت كانت "الجزيرة" عام 1998 لكن تغير المحتوى إلى الأسوأ. التلفزيون الحكومي سلب حق الصحفيين. لم يعد يتحمل رؤية إعلامي أو فنّان أو ممثل بالواسطة.

واعتبر الصحفي السابق في "الجزيرة" حمد الدوسري:

كان لدى صحافتنا فرص لا تتكرر ولكنها توقفت عند عصر الورق فقط.

وعرّد أستاذ الإعلام والاتصال المساعد في قسم الإعلام في جامعة الملك سعود أحمد موسى معيدي "باعت الوطن" مقرها وأجرت "عكاظ" ميناها واليوم "الجزيرة" تسير على خطاها وغدا "الرياض" بانتظار الحلول الاستثنائية

في عام 2015 والذي كان له تأثير سلبي على الإعلانات والاشتراكات الحكومية والشركات.

وتلقت المصادر الرئيسية لإيرادات الصحف اليومية المحلية ضربات، وبالتالي عجلت بتراجعها تماشياً مع الاتجاه العالمي في ذلك الوقت، حيث كانت الصحف تغلق أبوابها يومياً في كل بلد بسبب تأثير الثورة الرقمية. ومنذ ذلك الحين حاول كل وزير إعلام يتم تعيينه تقديم مبادرات لإنقاذ القطاع، لكن لم تنجح أي منها.

وفقاً لرئيس تحرير جريدة "مكة" موفق النويصر، فإن المشكلة الشائعة هي أن الرؤساء التنفيذيين غالباً ما يأتون دون خبرة إعلامية أو أي فهم لمطلوبات الصحافة، وكتب في عمود حول هذا الأمر في فبراير الماضي "جدران المؤسسات الصحافية منخفضة، لذلك يمكن لأي شخص أن يتسلقها ويرمي القمامة في الفضاء الخلفي للصحف".

وحاول النويصر شرح جزء من أسباب تحول المؤسسات الصحافية في السعودية من جني الأرباح إلى الإفلاس في العقد الماضي. وأوضح أن الصحف

تواجه الصحف المحلية السعودية مصيراً مجهولاً. ويعتبر إعلاميون أن الإفلاس يبدو نتيجة طبيعية لغياب بعد النظر لدى القائمين على المؤسسات الصحافية إذ اضاعوا فرصة لا تتكرر لصناعة مؤسسات إعلامية قوية ومنافسة محلياً وعربياً.

مؤكد أن الصحافة الورقية تحتضر وتسال:

@KSA24

ولكن، هل تم استباق هذا الخطر بخطوات أكثر ذكاء، بالتحول الإلكتروني وتقديم مواد حصريّة وعمل صحافي متكامل؟ جريدة "الجزيرة" في رأيي استمرت كما يقال على طامح المرحوم دون أي تطور فكري وليس شكلي.

ويقول مطلعون على الشأن الإعلامي إن "لا رغبة في السعودية لإنقاذ صحف محلية ضعيفة المستوى والمحتوى لا تؤثر في الرأي العام ولا تقدم جديداً حيث أن ضخ أموال لإنقاذها حالياً يبدو بلا فائدة، إذ ستلوح المشكلة مرة أخرى في القريب ما إن تصرف تلك الأموال".

ويتركز وجود السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي أين أصبح يصنع الرأي العام تجاه عدة قضايا.

وقال الصحفي فوزي عزيز "كانت أرباح مؤسسة الجزيرة للصحافة في عام 2005 تبلغ 45 مليون ريال، ثم تصاعدت في السنوات التالية بنسب عالية. وفي عام 2015 أعلنت "الجزيرة" عن عزيمتها إنشاء شركة متخصصة في التجارة الإلكترونية والخدمات المساندة برأس مال يبلغ 350 مليون ريال". وأكد حساب "عام 2012 كانت لديها فرصة للاستحواد على شركات ناشئة في الميديا والإعلام الرقمي. ولكن صحفاً مثل "الجزيرة" و"الرياض" و"عكاظ" و"الوطن" اختارت الموت البطيء. لم يعد يقرأها إلا 1 في المئة من الشعب ممن تجاوزت أعمارهم 45 سنة".

وكان خالد المالك رئيس تحرير صحيفة "الجزيرة" قال في عمود مثير للجدل في أكتوبر 2021 إن السعودية بخاطر رؤية "يوم في المستقبل القريب حيث لن تكون لها صحافة ولا مؤسسات صحافية". وانتقد المالك، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة جمعية الصحفيين السعوديين، التردد في العثور على ما وصفه بـ"خارطة طريق لإنقاذ الصحف السعودية". وكتب أن "الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لن يقبلوا أبداً بموت صحافتنا".

ويغير موضوع إنقاذ الصحف الجدل في المملكة منذ انهيار أسعار النفط

الرياض - أثار عرض صحيفة "الجزيرة" السعودية مقرها الرئيسي في العاصمة الرياض، الذي تم افتتاحه عام 1996 بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي كان أمير الرياض آنذاك، للإيجار صدمة في الأوساط الصحافية السعودية. وسرعان ما تحولت الصدمة إلى لوم على المؤسسات الإعلامية التي فشلت في استثمار الأموال الطائلة التي حصلت عليها طيلة السنوات الماضية لتجنب هذا المصير.

وفي السابق تميزت الصحيفة التي تأسست عام 1960 بإصدارات كانت تلقى انتشاراً وأصداء واسعة. وقال مطلع العنزي نائب رئيس تحرير صحيفة "اليوم" سابقاً "هو قرار مؤلم بلا شك، وجاء هذا القرار حتى لا يتم اللجوء إلى قرار أقسى وهو الإغلاق". وأشار إلى أن الصحف الورقية تعاني أزمة حادة تتطلب حلولاً تشترك الحكومة فيها.

أكد تركي العيار أستاذ الصحافة في جامعة الملك سعود أن "الصحيفة الورقية التي لديها نسخته الإلكترونية قد تستطيع الاستمرار في مجال عملها، أما الصحف الورقية التي أهملت الجانب الإلكتروني قد لا تستطيع الاستمرار". وقال صحفي سعودي:

@Ghaazey

أبناء عرض مقر جريدة "الجزيرة" للإيجار ليست صادمة. بنفس القدر من كونها متوقعة. مثل هذه المصائر المريرة تأتي متركة نتيجة للإهمال والتفويت على مدى سنوات. أكثر المتفائلين لا يملك إلا أن يبكي على اللين المسكوب!

وقال حساب موجز الأخبار الذي ينقل رواية الحكومة السعودية للأحداث إن "جريدة الجزيرة" طوال تاريخها لم تكن تقدم خدمات صحافية بالمعنى الحقيقي، مشيراً "لم أسمع في تاريخي أي خبر نقل عنها عالمياً (نقل عن جريدة الجزيرة). كانت جريدة روتينية إلى درجة الملل وفي الألب كان الكتاب يغلب عليهم تيار فكري واحد".

وأكد الحساب أن الصحيفة "جنت مئات الملايين من الاشتراكات الحكومية والشركات شعبة الحكومية والإعلانات"،

فتح ملف المال السياسي في الإعلام التونسي.. ضربة البداية مع قناة حنبعل

وقال القناة في "تهديد مبطن" للهيئة قائلة "كان بإمكان قناة حنبعل أن تنخرط في الحملة التي تشن في الخفاء والعلن حول الهيئة المنتهية صلاحيتها وما يتردد من تهمة وشبهات خطيرة في صلبها وأساسها في علاقة ببعض أعضائها لكن قناة حنبعل ارتأت عدم التسرع". وتابعت "يتمثل توجيه تهمة تبييض الأموال في بلاغ للزاري العام ومطالبة النيابة العمومية بـ"التسريع" في النظر في ملف القناة، انتحالا لصفة وصلاحيات المؤسسة القضائية التي تبقى هي الفيصل في البث في مثل هذه القضايا بعيداً عن الإيماءات والتأثيرات وفي كنف الاستقلالية التامة تكريماً للقضاء عادل ومستقل".

وتساءلت القناة عن "توقيت نشر بلاغ الهيئة وتحديد مباشرة بعد ختم رئيس الجمهورية للدستور الجديد وبالتالي بعد إلغاء الهيئة العليا المستقلة لتونس السمي البصري. توقيت يرمز إلى دلالات غير بريئة وفيه رسالة سياسية موجهة إلى أكثر من طرف".

ويذكر أنه طيلة عشر سنوات تسابق السياسيون وأصحاب المال والأعمال في تونس للسيطرة على وسائل الإعلام، وأصبحت حرية التعبير ثانوية مقارنة بمصالح سياسية واقتصادية وتجارية لا تؤمن بالصحافة كهيئة ورسالة، بل تعتبرها سلاحاً للتأثير على الرأي العام ودفعه نحو توجهات بعينها.

وبسبب سيطرة المال السياسي على وسائل الإعلام غابت القضايا التي تهم التونسيين كالعوض في مصادر تمويل الأحزاب.

وقالت "حنبعل" إنها منعت الهيئة بكل الوثائق في الأجل المتفق عليها، أي قبل نهاية شهر يونيو 2022، مبنية أنها منذ ذلك التاريخ لم تتلق أي إجابة أو استفسار.

الهايكأ أحالت ملف قناة «حنبعل» الخاصة إلى وكيل الجمهورية المختص بعد الاستبانه في تورطها في تبييض الأموال

وقالت "بخصوص الادعاء بالتعتيم على التحويلات المالية من وإلى شركة "أرب لاينز" والتي اعتبرتها الهيئة شركة تركية، بجدر التوضيح بان الشركة المذكورة تونسية وليست تركية وهي مسجلة بالسجل الوطني للمؤسسات، وتضم ضمن أعضائها شركاء أتراك. وقد تم تمكين الهيئة من نسخ من التحويلات البنكية من وإلى الشركة المذكورة بما في ذلك شهادة الاستثمار خلافاً لمزاعم الهيئة التي أمضت بنفسها على وثيقة تسلم هذه الوثائق بتاريخ 13 مايو 2022.

وقالت إنه "وفي موقف متسرع ولا مسؤول من هيئة دستورية، تفاجأ القناة بالإعلان عن شبهة تبييض أموال موجهة إليها اعتماداً على ادعاءات مردودة عليها وفي تجن واضح على القناة وإساعة لا حدود لها إلى صورتها وإلى علاقتها مع مؤسسات الإشهار الضامنة لبقيتها موارد العاملين بها".

يذكر أن المشهد الإعلامي لم يكن متناسقاً مع تطلعات الشعب التونسي ما بعد الثورة، ورغم تخلص القطاع الخاص من الإملاءات، فإن بعض الوجوه النافذة سيطرت عليه، لتحقيق أغراضها الخاصة. وغالباً ما اتهمت قنسة "حنبعل" مع قنوات أخرى بتلقي تمويلات مشبوهة مثلما صرح بذلك هشام السنوسي عضو الهيئة المستقلة للاتصال السمي البصري. وتشير تصريحات السنوسي إلى أن وسائل الإعلام في تونس تتبع لجهات سياسية داخل تونس وخارجها ولا تحترم القانون. واتهم السنوسي حركة النهضة صراحة بالسيطرة على قناة حنبعل، بالإضافة إلى شبهات تمويلها من قبل جهات أجنبية.

وتعتبر ملكية وسائل الإعلام أحد أهم العوامل التي تفسر انحياز هذه المؤسسات إلى هذا الحزب أو ذاك، لذلك نصت التشريعات السارية في تونس لتتبع على ضرورة الإعلان عن قائمة واضحة بأسماء الشركات والشخصيات المساهمة في وسائل الإعلام السمي البصري والمشرفين عليها لضمان حد أدنى من الشفافية ومعرفة من يملك وسائل الإعلام. وبالنسبة إلى قناة حنبعل فإن هوية مالكيها ضبابية. وعزلت التحالفات الحاكمة قبل إعلان الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 يوليو 2021 تطبيق القانون على وسائل الإعلام المخالفة.

من جانبها، عبرت قنسة "حنبعل"، الخاصة في بيان عن استغرابها الشديد من بلاغ الهيئة بخصوص الملف القانوني للقناة.

منحت القناة فرصة جديدة بمقتضى اتفاقية لفترة استثنائية مؤقتة شريطة الكشف عن حقيقة المعاملات المتعلقة بها وتفسير كل المعطيات والوثائق المطلوبة في ملفها المالي، غير أنها لم تف بتعهداتها المتعلقة بالشفافية المالية رغم انقضاء المدة الاستثنائية في 30 يونيو 2022.

وسبق أن قررت الهيئة العليا للإعلام السمي البصري قطع البث على قناتي "حنبعل" و"تسمعة". ثم منحتهما مهلة لتقديم مجموعة من الوثائق. وفيما سوت نسمة وضعيتها القانونية لم تلتزم حنبعل، التي كانت أول قناة خاصة في تونس وانطلق بثها سنة 2005، بذلك

إلى القطب القضائي الاقتصادي والمالي في أقرب الأجل. وكانت الهيئة قد أهملت "حنبعل" لتقديم مجموعة من الوثائق المتعلقة أساساً بالعمليات المالية والشركاء المساهمين في رأسمالها، سواء من التونسيين أو الأجانب، وخاصة الشركات التركية التي يشتبه في أن ملكيتها تعود إلى عدد من الإسلاميين.

وأضاف بيان الهيئة "ورغم ماطلة مسيري القناة سابقاً وخرقهم للقانون وعدم التزامهم بكراس الشروط المتعلقة بإحداث واستغلال قنسة تلفزيونية خاصة وبعد الإجراءات التي اتخذت تجاهها لحجز تجهيزات البث التابعة لها، فقد



تنافس للسيطرة على الرأي العام

حكمة الحيوانات الحزينة

يستسلم هو أكثر حكمة من سلوكه تحت مضادات الاكتئاب التي تجعله يستسلم بالمحاولة غير المنفردة. فحين يستسلم الفأر يبقى خطمه فوق الماء ليتنفس وهو يطفو بلا حركة منتظراً فرصة أكثر ملائمة للهروب، بينما حين يتم إعطاؤه الأودية فهو يبقى يحاول إلى درجة الإنهاك ومن ثم الغرق؛ اليس الاستسلام حينئذ، هو عبارة عن استراتيجية مؤقتة لاستثمار فرصة قادمة مواتية على نحو أفضل؟

ويذكر نيس على نحو موزن كتاب عالم الأحياء المتخصص في الطيور والحشرات هينريش بيرند بعنوان (اقتصاد النحلة) المنشور سنة 1989، والذي يتكلم فيه عن رجوع النحل لخليته حين تشد سرعة الرياح مما يجعل طيرانه صعباً، وتصير جهوده في امتصاص الرحيق من الأزهر مضاعفة، فحانه يفضل توفير تلك الجهود لوقت أكثر مواتة.

ومثل الأم الجسدي الذي يبنها بضرورة التوقف وفحص مصدر الألم، فإن للحزن وظيفة وهي عدم الاستمرار في التمسك لمشروع يكون احتمال النجاح فيه غير موات. ويجدر بنا هنا أن نذكر العواقب الوخيمة التي يجلبها اضطراب (الهوس) على المصاب ونويه حين يقدم في نوبة الفرح المرضية تلك، والانشراح والشوة الزائدة، على الإقدام بمشاريع واضح فشلها منذ البدء، إلا أن تحمسه يعمي عن المنطق.

سلوك الفأر حين يستسلم هو أكثر حكمة من سلوكه تحت مضادات الاكتئاب التي تجعله يستمر بالمحاولة غير المثمرة

بالطبع فإن هذه المقالة لا تصدق أن تقول إن اضطراب الاكتئاب هو شيء طبيعي، بل هي محاولة لتوضيح الفرق بين الحزن الطبيعي كرد فعل منطقي، وبين اضطراب الاكتئاب الذي يكون بلا مبررات كافية ويحتاج لعلاج جدي ومهم قد يشمل مضادات الاكتئاب، بل في بعض الحالات يستدعي العلاج بالصدمات الكهربائية لإفقاد المريض.

وعودة على الآية القرآنية الكريمة من سورة النحل، يقول تعالى مخاطباً النحل (واسلكي سبل ريك ذللاً)، تقول التفاسير إن (ذللاً) هي حال من السبل، أي أن السبل مذللة كل وسهلة، وهناك تفسير آخر يقول إن (ذللاً) هي حال من النحل، وتعني في هذا السياق مطيعة متفاد. وهناك استخدام استعاري آخر لجذر (ذل) في القرآن وذلك في الآية (وأخض لهما جناح الذل)، ويقصد هنا عدم التكبر والتواضع كما نفهم من السياق. نرى في حكمة أجداننا أنهم حين يهمون بعمل شيء ويرون أن هناك كثيراً من الأمور تعارضه وتعرقله يتوقفون لبرهة يعيدون حساباتهم، ولو وجدوا أن العراقل كثيرة يؤجلون الموضوع لوقت وظرف آخر مرددين قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم).

لقد كانت هذه المقالة دعوة لكي ندرك أنه من الحكمة أحياناً تغيير استراتيجياتنا أمام بعض الأهداف الصعبة المنال خصوصاً في الأوقات غير المواتية، وأن نتقبل الحزن أو الانكفاء أحياناً، وأن نفرقه عن اليأس المرضي. وهي كذلك دعوة للتأمل في المخلوقات والتواضع وتعلم بعض الحكمة من مخلوقات بسيطة، فأر ودجاجة ونحلة.



سامي عادل البدري
طبيب نفسي عراقي

بغداد - من المعروف أن المختبرات الطبية تستخدم الحيوانات في التجارب الطبية، فكثير من الحيوانات لها بعض الأعضاء الجسمانية المشابهة لما يملكه الإنسان، لكن ذلك لا يسري على بحوث الطب النفسي بسبب تعقيد النفس الإنسانية وأمراضها. ورغم ذلك فهناك القليل من النمذج الحيوانية للأمراض النفسية، وكثيراً ما تنتهي تلك التجارب باستنتاجات شائكة تثير الجدل.

يمكن عدّ (اختبار بورسولت) من أقدم النمذج الحيوانية للاكتئاب، وقد ابتكره عالم النفس والصيدلة روجر بورسولت ونشر تفاصيله في ورقة بحثية عام 1977، ويتمثل بكل بساطة في وضع فأر في دلو مملوء لنصفه بالماء، فيحاول الفأر الخروج من الدلو وهو يسبح حثيثاً بكل الاتجاهات، لكن الخروج مستحيل. يبقى الفأر يحاول بنشاط ثم ما يلبث أن يقل حماسه، ثم يتوقف عن المحاولة. وقد عد بورسولت ذلك اكتئاباً، فهناك يأس واستسلام وتباطؤ في الحركات ووهن، وهي كلها أعراض اكتئابية. وقد لوحظ أن الفئران التي يتم إعطاؤها مضادات الاكتئاب تستمر بالمحاولة ولا تستسلم، ويعتبر ذلك دليلاً على فعالية الأودية. كانت تلك تجربة بسيطة لا تكلف سوى دلو وفأر وماء، لكننا سنرى بعد قليل أن هناك جدلاً مهماً في مناقشة الاستنتاجات الناتجة عن تلك الدراسة.

قبل أن نستعرض تلك المناقشات دعونا نلتفت إلى طبيب نفسي آخر قضى بعض وقته الثمين وهو يراقب الدجاج متأملاً. ففي بحثه المنشور عام 1987، قام الطبيب النفسي المشهور بدراسته للحيوانات جون برايس بنشر بحث عن سلوك الدجاج داخل المجموعة. إن للدجاج تراتبية، هذا بالإضافة إلى تراتبية الديكة، فهناك دجاجة تكون مفضلة ولها الأولوية في الطعام والزواج وغيرها. وعندما تكبر دجاجة شابة جديدة في القطيع تقوم بنقر الدجاجة المسيطرة لإزاحتها من مكانها لينتهي الأمر إما بتسيّد الدجاجة الجديدة على القطيع أو بقاء السابغة.

وحسب هذا الطبيب النفسي فإن عدد النقرات تبسو كأنها محسوبة تقريبا فلا تزيد عن عدد معين، وكذلك الفترة الزمنية التي تأخذها عملية العراك بالنقر محدودة وثابتة تقريبا، فخلال مدة محددة تستسلم الدجاجة التي خسرت وتفسح المجال للفائزة لترتبع على أعلى الهرم باعتبارها المسيطرة لتحتل بالأولويات. وأعتبر برايس أن الدجاجة التي تستسلم يظهر عليها شيء هو أشبه بالاكتئاب، فهي تصير متقلبة بطيئة الحركات ومستسلمة كأنها فاقدة للأمل.

إلا أن برايس يلج لشيء سيكولوجي مثار جدل فهو يقول إن سلوك الدجاجة المستسلمة يجنبها الهجمات المستمرة من الدجاجة المسيطرة، وكأنه يبرر الاستسلام ويقول إنه مفيد. كأنه كان يحاول القول: إن من الحكمة أن نحاول لفترة ما، ثم إذا لم نر نتيجة مفيدة من محاولتنا فمن الأفضل الاستسلام لتجنب الأذى.

وتلك الملاحظة الأخيرة هي ما ركز عليها الطبيب النفسي راندولف نيس حين صار ينشر بحوثه عن فوائد الحزن نشوئياً، ففي كتابه المترجم للعربية (أسباب وجهة للشاعر السيئة) يرجعنا إلى اختبار بورسولت الذي ذكرناه أعلاه، ويشير إلى أن هناك عدداً من البحوث بينت أن سلوك الفأر حين

علماء يكتشفون طريقة بسيطة لتدمير بعض «الملوثات الأبدية»

التعرض للمواد المشبعة بالفلوروالكيل يؤثر سلباً على الخصوبة ونمو الجنين



أدوات القلي غير اللاصقة خطر على الصحة

فستوصل إلى كيفية تفعيلها لتدميرها". وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية، استمرت المعرفة بسمية المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل في الزيادة وبالتالي انخفضت القيم الإرشادية المتعلقة بها في مياه الشرب والمياه السطحية والترية.

وتنصح وكالة حماية البيئة الأميركية الآن بتركيز آمن من حمض بيرفلوروأوكتانويك يبلغ 0.004 نانوغرام لكل لتر، وتنص معايير الجودة البيئية للاتحاد الأوروبي على أن سلفونات الأوكتين المشبعة بالفلور يجب أن تكون 0.65 نانوغرام في اللتر، بينما تقترح وكالة حماية البيئة الأميركية 0.020 نانوغرام في اللتر لسلفونات الأوكتين المشبعة بالفلور.

ووجد الباحثون أن مستويات بعض المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل الضارة في الغلاف الجوي لا تنخفض بشكل ملحوظ، هذا بسبب وقت تدهورها وكذلك العمليات الطبيعية التي تعيدها باستمرار إلى الغلاف الجوي من البيئة السطحية.

وقال البروفيسور إيان كوزينز المؤلف الرئيسي للدراسة "انخفضت القيمة الإرشادية لمياه الشرب مادة واحدة معروفة في فئة المواد المشبعة بالفلوروالكيل، وهي حمض بيرفلوروأوكتانويك المسبب للسرطان بمقدار 37.5 مليون مرة في الولايات المتحدة".

واستناداً إلى أهم وأحدث الإرشادات الأميركية بشأن حمض بيرفلوروأوكتانويك في مياه الشرب، سيتم الحكم على مياه الأمطار في كل مكان بأنها غير آمنة للشرب. وقادت النتائج التي نشرت في مجلة "انفايرمنتل ساينس أند تكنولوجي" المؤلفين إلى استنتاج أنه تم تجاوز "حدود كوكبية" ولا يوجد مكان على الأرض يستطيع فيه المرء تجنب المواد.

المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل مقارنة بالأشخاص ذوي الدخل المرتفع. وتتطلب الأساليب الحالية للحد من هذه الملوثات علاجات قوية، كالحرق بدرجة حرارة عالية جداً أو التشعيع بالموجات فوق الصوتية. وتعود طبيعة الملوثات غير القابلة تقريباً للتدمير إلى روابط الكربون والفور الطويلة التي تتكون منها، وهي من بين أقوى الروابط في الكيمياء العضوية.

إلا أن الباحثين تمكنوا من تحديد نقطة ضعف في بعض أنواع المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل، إذ يمكن استهداف مجموعة من ذرات الأكسجين في أحد طرفي جزيئها بواسطة مذيب وكاشف شائع عند متوسط درجات حرارة تتراوح بين 80 و120 درجة مئوية. وشرح ويليام ديبستيل من جامعة "نورث وسترن" الذي شارك في إعداد الدراسة أن "هذا يتسبب عندما يحصل بانهايار الجزيء بأكمله في سلسلة من التفاعلات المتشابكة".

واستخدم العلماء أيضاً طرقاً حسابية قوية لرسم خارطة لميكانيكا الكم وراء هذه التفاعلات الكيميائية. ومن شأن هذه الأبحاث أن تساهم في تحسين الطريقة. وركزت الدراسة الحالية على عشر مواد مشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل، من بينها ملوث رئيسي يسمى "جنكس" الذي لوث نهر كيب فير في ولاية كارولينا الشمالية الأميركية.

لكن هيئة حماية البيئة الأميركية أشارت إلى أن ثمة أكثر من 12 ألف مادة كيميائية أبدية. وأوضح ويليام ديبستيل أن "أنواعاً أخرى (من المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل) ليس لها نقطة الضعف نفسها، بل لكل منها تلك الخاصة بها (-) وإذا تمكنت من التعرف على نقاط الضعف هذه،

وقام التحليل بفحص عينات المياه المأخوذة من نقاط ساخنة للمواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل في جميع أنحاء الولايات المتحدة باستخدام نوعين من الاختبارات: الطريقة الأولى طورتها وكالة حماية البيئة كتكتشف 30 نوعاً من مركبات المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل البالغ عددها حوالي 9000، وطريقة أخرى ترصد وجود علامة من العلامات الخاصة بجميع المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل.

ابتكار هذه التقنية التي تتطلب درجات حرارة منخفضة نسبياً يوفر حلاً محتملاً لمشكلة تعاني منها البيئة على الدوام

ووجدت صحيفة الغارديان أن سبعا من العينات التسع التي تم جمعها أظهرت مستويات أعلى من المواد المشبعة بالماء باستخدام الاختبار الأخير الذي يحدد العلامات الخاصة بالمواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل وبتراكيز أعلى بواقع 24 مرة.

وذكر التقرير نقلاً عن كايل بينيت مديرة السياسات في جماعة "الموظفون العاملون من أجل المسؤولية البيئية" المعنية بالدفاع عن البيئة أن وكالة حماية البيئة تقوم بالحد الأدنى الذي تستطيع القيام به وهذا يعرض صحة الناس للخطر".

وقال التقرير إن العديد من الأشخاص ذوي الدخل المنخفض الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف نظام تنقية المياه، يمكن أن يكونوا أكثر عرضة لخطر التعرض للمواد

تتمكن علماء من الصين والولايات المتحدة من اكتشاف تقنية تدمر بعض الملوثات التي توجد في التغليف والشامبو والمقالي غير اللاصقة وحتى في مستحضرات الماكياج والتي تتحلل ببطء شديد. ويطلق على هذه الملوثات صفة الأبدية بسبب مقاومتها الشديدة وسميتها وهي مصنفة خطراً على الصحة لأنها تلحق تشوهات بالأجنة وتؤثر على الخصوبة وتزيد من خطر الإصابة بالسرطان وتهدد بأمراض السرطان.

واشنطن - أعلن علماء أنهم توصلوا إلى طريقة لتدمير ملوثات تسمى "أبدية" بسبب مقاومتها الشديدة وسميتها موجودة في عدد من الأشياء اليومية ويمكن أن تسبب مشاكل صحية بالغة. وتوصل كيميائيون في الولايات المتحدة والصين نشرت أبحاثهم في مجلة "ساينس" إلى ابتكار هذه التقنية التي تتطلب درجات حرارة منخفضة نسبياً وما يسمى كواشف شائعة، ما يوفر حلاً محتملاً لمشكلة تعاني منها البيئة على الدوام.

وتتسم المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل والتي ظهرت في أربعينات القرن الماضي وتوجد في التغليف والشامبو والمقالي غير اللاصقة وحتى في مستحضرات الماكياج، بأنها تتحلل ببطء شديد.

ومع الوقت انتشرت هذه الملوثات في البيئة، سواء في المياه أو التربة أو الهواء أو المياه الجوفية أو البحيرات أو الأنهار. وأظهرت دراسة سويدية الأسبوع الفائت أن مياه الأمطار غير صالحة للشرب في كل مكان على الأرض بسبب ارتفاع مستوى المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل فيها.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن التعرض للمواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل يمكن أن يؤثر سلباً على الخصوبة ونمو الجنين. وقد يؤدي أيضاً إلى زيادة مخاطر الإصابة بالسرطان أو بعض أنواع السرطان (سرطان البروستات والكلبي والخصيتين) وزيادة مستويات الكوليسترول.

وكشف تقرير حديث أن طريقة اختبار المياه التي تستدعيها وكالة حماية البيئة الأميركية محدودة النطاق لدرجة أنها ربما تفقد رصد مستويات كبيرة من "المواد الكيميائية إلى الأبد".

والمواد الكيميائية إلى الأبد" أو المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبوليفلوروالكيل، هي مواد كيميائية تستخدم على نطاق واسع وطويلة الأمد ولا تتحلل بالكامل، وتتراكم في البيئة والبشر والحيوانات، بعضها سام وتم ربطه بالسرطان والعيوب الخلقية وأمراض الكلى وغيرها من المشاكل الصحية الخطيرة، حسبما أظهر تحليل أجرته صحيفة الغارديان لعينات مياه جُمعت من جميع أنحاء الولايات المتحدة.

دواء جديد لعلاج النوع الثاني من مرض السكري

قلبية من السكر. واشتهر داء السكري من النوع الثاني بأنه يبدأ عادة عند البالغين، لكن اليوم يمكن أن تبدأ الإصابة بداء السكري من النوع الأول والسكري من النوع الثاني في مرحلة الطفولة وسن البلوغ. وداء السكري من النوع الثاني أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً، لكن زيادة عدد الأطفال المصابين بالسرطان أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الشباب.

ولا يوجد علاج لداء السكري من النوع الثاني، لكن يمكن أن يساعد إنقاص الوزن، وتناول الأطعمة الصحية، وممارسة التمارين الرياضية في السيطرة على داء السكري. وإذا لم يكف اتباع النظام الغذائي الصحي وممارسة التمارين الرياضية في السيطرة على سكر الدم، فقد يحتاج الفرد أيضاً إلى تناول أدوية السكري أو العلاج بالأنسولين.

في الدورة الدموية والجهاز العصبي والجهاز المناعي. وعند الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، تظهر في الأساس مشكلتان مترابطتان. تتمثل المشكلة الأولى في عدم قدرة البنكرياس على إفراز كمية كافية من الأنسولين، وهو الهرمون المسؤول عن تنظيم حركة السكر إلى الخلايا، أما المشكلة الأخرى فهي أن الخلايا لا تستجيب لهرمون الأنسولين على النحو الصحيح وبالتالي وبالتالي تمتص كمية

أدوية واحدة في علاج أمراض الغدد الصماء، لأن لها مجموعة واسعة من الأنشطة البيولوجية وهي آمنة. وبالإضافة إلى ذلك، هذا النوع من العقاقير يمكن استخدامه خلال فترة طويلة، دون أن يسبب الإدمان أو مضاعفات جانبية.

والسكري من النوع الثاني هو علة تؤثر على الطريقة التي يتبعها الجسم في تنظيم حركة السكر (الجلوكوز) واستخدامه لتزويد الجسم بالطاقة. وتتسبب هذه الحالة المزمنة في اختلاط كمية كبيرة جداً من السكر بالدورة الدموية. وفي النهاية، يمكن أن تؤدي مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات

موسكو - أعلن المكتب الإعلامي لوزارة التعليم والعلوم الروسية أن خبراء معهد علوم روسيا لبحوث النباتات الطبية والعطرية، ابتكروا دواءً جديداً يخفض مستوى السكر في الدم.

وأشار المكتب إلى أن الدواء الجديد سجل رسمياً ومنح براءة اختراع. وأضاف أن العقار الجديد يتميز بنشاط بيولوجي مرتفع وسمية منخفضة، وهو مخصص لعلاج النوع الثاني من مرض السكري. والنباتات الطبية الداخلة في تركيب هذا الدواء هي الراسن (الزنجبيل الشامي) وذنوب الأسد وغب الثور ونبات الورد البري. ويتميز هذا الدواء الجديد بتعزيز متبادل للخصائص الدوائية لكل مكون من مكوناته.

وتشير مارينا جواخيان كبيرة الباحثين في قسم التجارب التكنولوجيات في "فيلاز" إلى أن الأدوية النباتية هي



سلوك الدجاجة المستسلمة يجنبها الهجمات



مطعم متحف



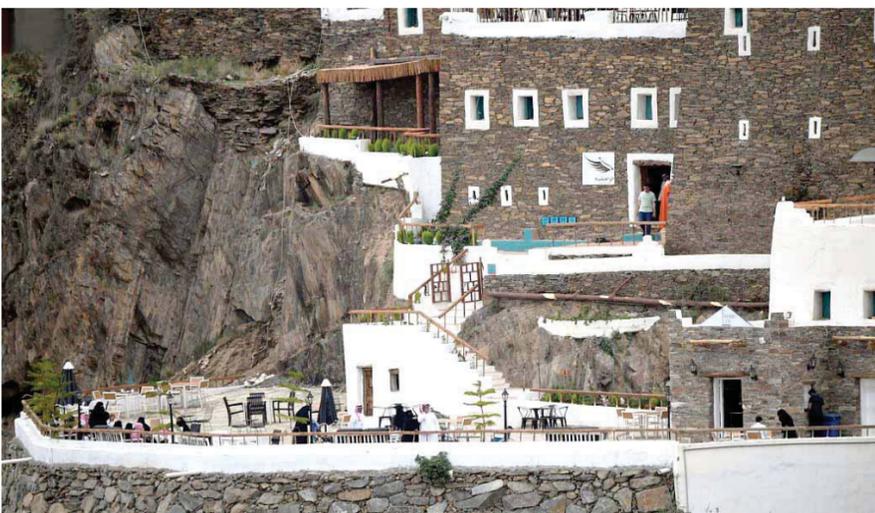
استراحة على قمة التاريخ



التجول في الماضي

القصور الأثرية في عسير.. سياحة ثقافية بعقب التاريخ

السعوديون يقبلون على اكتشاف التراث العريق للأجداد



في انتظار سياح لا يتأتون

وتتطلب إعادة تأهيل وترميم الحصون والقصور التاريخية مهارات خاصة ومعرفة دقيقة بالبيات وطرق البناء التقليدية، وفي هذا الإطار ينه المتحفي إلى أهمية أن يكون الترميم مواكبا لقيمة المكان حتى لا يتحول إلى تشوه بصري، مضيفاً "إدخال المظاهر الحديثة قد يكون في مكونات المطاعم والمقاهي، مثلاً، ولكن الترميم ومواد البناء يجب أن تكون تقليدية ومن عناصر البيئة المحيطة دون إدخال أي عنصر حديث، وذلك من خلال إشراف خبراء بناء من أهل المكان".

وفي إحدى قرى مدينة أبها يخوض الشاب عبدالعزيز مخافة تجربة جديدة

وتتطلب إعادة تأهيل وترميم الحصون والقصور التاريخية مهارات خاصة ومعرفة دقيقة بالبيات وطرق البناء التقليدية، وفي هذا الإطار ينه المتحفي إلى أهمية أن يكون الترميم مواكبا لقيمة المكان حتى لا يتحول إلى تشوه بصري، مضيفاً "إدخال المظاهر الحديثة قد يكون في مكونات المطاعم والمقاهي، مثلاً، ولكن الترميم ومواد البناء يجب أن تكون تقليدية ومن عناصر البيئة المحيطة دون إدخال أي عنصر حديث، وذلك من خلال إشراف خبراء بناء من أهل المكان".

وفي إحدى قرى مدينة أبها يخوض الشاب عبدالعزيز مخافة تجربة جديدة

وتتطلب إعادة تأهيل وترميم الحصون والقصور التاريخية مهارات خاصة ومعرفة دقيقة بالبيات وطرق البناء التقليدية، وفي هذا الإطار ينه المتحفي إلى أهمية أن يكون الترميم مواكبا لقيمة المكان حتى لا يتحول إلى تشوه بصري، مضيفاً "إدخال المظاهر الحديثة قد يكون في مكونات المطاعم والمقاهي، مثلاً، ولكن الترميم ومواد البناء يجب أن تكون تقليدية ومن عناصر البيئة المحيطة دون إدخال أي عنصر حديث، وذلك من خلال إشراف خبراء بناء من أهل المكان".

وفي إحدى قرى مدينة أبها يخوض الشاب عبدالعزيز مخافة تجربة جديدة

سنين الحروب والخوف، واستخدمت بحكم أهمية المكان كذلك لإخفاء الذخائر والمجاهات والحروب. وتحتوي قصور ال أبونقطة المتحفي على نزل تراثية تمزج بين متطلبات العصر وهوية المكان ومواقع لبيع المنتجات التراثية مثل الملابس التقليدية ومخبز بلدي يقدم مأكولات شعبية إضافة إلى مقهى شعبي وآخر اجنبي يقدمان المشروبات الساخنة والباردة. وحرص القائمون على مشروع القصور على تسمية المواقع التي يرتادها الزائر بأسماء من عقب المكان مثل أسماء الخيول والسيوف والرماح التي اقتناها أجدادهم.

من جهتها تبرز قصور آل أبوسراح كإحدى أهم الوجهات السياحية التراثية في منطقة عسير، حيث تقع إلى الغرب من مدينة أبها وتتوسط قرية العزيزة المحاذية لمرتفعات السودة، ويتجاوز عمرها 200 عام وتتميز بمبانيها العالية، وهي عبارة عن ثلاثة مبان: قصر وازع، وقصر عزيز، وحصن المصلح، ويتكون كل من قصر عزيز وقصر وازع من ستة طوابق، وحصن المصلح من ثلاثة طوابق مبنية من الحجر وخشب العرعر ومغطاة بمادة القضاض من الخارج.

ويقول المشرف على الموقع عبدالعزيز أبوسراح إن مثل هذه القصور وغيرها الكثير التي تزخر بها منطقة عسير تعتبر شواهد على حضارة المكان وأهميتها في أنها تحكي للأجيال الحالية بعضاً من ثقافة وفنون أهالي المنطقة قديماً، وأشار إلى أن هناك شغفاً وإقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع على زيارة الحصون التراثية لأنهم يجسّدون فيها رسائل ثقافية كثيرة جاذبة لهم.

تحتوي المملكة العربية السعودية على مواقع كثيرة ذات بعد تاريخي جاذب وجديد بالنسبة إلى عشاق السياحة الثقافية وزيارة المواقع الأثرية، وقد انطلقت في الفترة الأخيرة عمليات ترميم القصور والقلاع في منطقة عسير واستثمارها في المجال السياحي بعد أن كانت قبلة للباحثين والمؤرخين لتستقبل الزوار السعوديين من كل الفئات.

عسير (السعودية) - لم تعد القصور الأثرية في منطقة عسير مواقع شاهدة على زمن مضى وتاريخ عريق يقصدها الباحثون والمهتمون فقط لأجل المتعة البصرية أو الدراسة العلمية، بل تحول كثير منها إلى مواقع جذب سياحي لجميع فئات المجتمع خلال العام الجاري. وأسهم ترميم وتأهيل عدة حصون أثرية يعود بعضها إلى أكثر من 200 سنة في تصورها للشهد السياحي، بعد أن أضاف إليها هذا الترميم أبعاداً جاذبة أخرى مثل المقاهي العصرية التي تقدم المشروبات الساخنة والباردة في إحدى غرف أو زوايا القصر الأثري في مزج جانب مع الماضي بكل جمالياته المعمارية، إضافة إلى النزل التراثية التي تتوزع في جنبات القصور من خلال غرف للإقامة اليومية تم تأثيثها بالمكونات التقليدية المستخدمة قديماً.

وبرزت خلال صيف هذا العام عدة حصون أثرية أعيد ترميمها وتأهيلها بواسطة الأهالي لاستقبال الزوار مثل قصور ال أبونقطة المتحفي في مركز طيب شمال غرب مدينة أبها على مسافة 25 كيلومتراً تقريبا، وقصور آل أبوسراح في قرية العزيزة التابعة لمركز السودة، إضافة إلى قصر لهج الواقع في قرية الدارة بابها. ويشير رئيس مجلس إدارة مركز آل أبونقطة لمحافظتها عليها وتخزينها لسنين حديثه لوكالة الأنباء السعودية "واس"

وتتكون القصور من ستة مواقع مختلفة الأحجام والارتفاعات على مساحة تقارب 4000 متر مربع، ويوجد داخل هذه الحصون، وداخل أسوارها الداخلية عدد من المدافن متنوعة الأحجام والأعماق، ويتراوح عمقها ما بين مترين وثلاثة أمتار وعرضها بين ستة وخمسة عشر متراً مربعاً كانت تستخدم لدفن المحاصيل الزراعية للمحافظة عليها وتخزينها لسنين طويلة لاستخدامها في سنين الجذب، وفي

إدخال المظاهر الحديثة يكون في المطاعم والمقاهي، ولكن الترميم ومواد البناء يجب أن تكون تقليدية من البيئة المحيطة

حارس قلعة المرقب السورية وحيد بين جدران عالية

من أواخر أولوياتهم، لينصب اهتمامهم اليوم على تأمين قوتهم اليومي، في بلد يعيش معظم سكانه تحت خط الفقر وفق الأمم المتحدة.

وتجنت قلعة المرقب التي يقرب عمرها وفق المديرية العامة للأثار والمتاحف السورية من آلاف سنة، من تداعيات النزاع، إذ لم تطلها إلا بضع قذائف ورمصاص العام 2011.

ويقول ديوب بعدما شرع في لملمة أغراضه ليغلق باب القلعة خلفه مع انتهاء دوامه "أشعر بالوحدة هنا، وليس لي من أصدقاء إلا هذه الجدران العالية الصامتة".

ويُضيف "قطعْتُ عهداً على نفسي أن أدخل الزوار مجاناً وعلى نفقتي الخاصة لمدة أسبوع عندما تعود الحركة إلى سابق عهدها.. أتمنى أن يأتي ذلك اليوم قريباً".

ونظراً لأهمية القلعة تراثياً وطبيعياً فقد أدرجت على قائمة مشروع اليورميد التابع لاتحاد دول اليورميد وهي إسبانيا واليونان وسوريا والبرتغال والجزائر ومصر بهدف توثيق التراث الدفاعي لدول البحر المتوسط والحفاظ على القيمة الاقتصادية والحضارية للمواقع الدفاعية المطلة على مسطحات مائية.

وقامت المديرية السورية للأثار والمتاحف بتنفيذ العديد من مشاريع الترميم والحماية منذ عام 1959 وتسجيلها أفريقيا على لأحة التراث الوطني حيث ركزت هذه المشاريع في البداية على معالجة المشاكل الإنشائية وترميم المناطق الخطرة والمهددة للسلامة العامة وترميم وإغلاق الفتحات الخارجية للقلعة.

جنوب فرنسا في القرن الحادي عشر ويمكن أن نعيد بناء الكنيسة للربح الأخير من القرن الثاني عشر.

وحين يشعر بالملل، يترك ديوب مقعده ويتجول في أنحاء القلعة ذات الجدران المرتفعة والخالية من أي مظهر من مظاهر الحياة.

ويُضيف أثناء سيره بخطوات بطيئة "حرب طيلة سنوات ثم وباء كورونا فازمة المحروقات، كل ذلك أوقف توافد السياح، وتراجعت الزيارات الداخلية بشكل كبير". ودفع النزاع المتواصل في البلاد إلى عزوف السياح الأجانب عن زيارة سوريا. وفرضت ظروف غلاء

المعيشة وندرة المحروقات صعوبات إضافية على السكان المحليين، جعلت السياحة



الباحثون الأثريون يعتبرون قلعة المرقب إحدى أهم القلاع التي بنيت في العصور الوسطى في العالم بأسره

أما القلعة الداخلية فهي عبارة عن بناء مستطيل الشكل تقريبا لها حلقتان من الأسوار تقع على الزوارة الجنوبية للقلعة وتفصلها عن القلعة الخارجية قناة مائية عرضية في الجهة الشمالية من الحصن الداخلي.

وتتم الدخول إلى القلعة عبر برج البوابة الرئيسي والذي يمكن الوصول من خلاله إلى الحصن الداخلي، مشكلاً صلة وصل بين السورين الداخلي والخارجي، أما قاعات القلعة فموزعة في أبراجها ومن منشأتها مسجدها الذي بني بعد استرجاعها من الفرنج، إضافة إلى وجود العديد من الاصطبلات والمخازن والمستودعات

المنفصلة وغيرها، أما الكنيسة وهي أكثر الأبنية ارتفاعاً بين الأبنية المحيطة بالساحة الرئيسية فهي بناء موجه باتجاه شرق غرب وبشكل طولي كما هي معظم الكنائس ومخططها شبيه بمخطط كنائس

ويقول الحارس الذي تولى وظيفته قبل 15 عاماً "رغم أن ابواب القلعة لا تزال مفتوحة، تمر أيام وأسابيع من دون أن أقطع أي تذكرة".

ويُضيف "هذا هو الحال منذ بدء الحرب" التي عصفت بسوريا منذ العام 2011. وعوض أن يقطع التذاكر، يمضي وقته في أحشاء الشاي الساخن وتامل النشاط واستعادة ذكريات ما قبل زمن الحرب، حين كانت القلعة المرصعة بالحجارة البيضاء والسوداء تحتفظ بقاصديها من سوريا ومن خارجها. ويقلب بين الحين والآخر صوراً التقطها للسائح في زمن مضى.

شكل القلعة المعماري عبارة عن مثلث مساحته نحو ستمين ألف متر مربع تتجه زاويته الحادة نحو الجنوب ويندمج حرقه مع الصخور المشكلة لجبل الأنصارية والتي كانت نقطة ضعف الموقع في الجهة الجنوبية والسبب في زيادة التحصين عند هذه الزاوية الدائرية لصد الهجمات المتوقعة من ذلك الاتجاه. وتتألف القلعة من سورين مزدوجين أحدهما خارجي والآخر داخلي لزيادة تحصين القلعة ومناعتها، إضافة إلى القلعة الخارجية التي تشمل الأبنية السكنية والقلعة الداخلية التي تتضمن مجموعة الأبنية الدفاعية المحصنة بآبراج دائرية ومستطيلة يعلوها البرج الرئيسي والتي تسيطر على مساحة واسعة تمتد إلى كل الجهات زودت بمرامي السهام والحجارة ويحيط بالسور الخارجي من الشرق خندق عميق محفور في الطبقة الصخرية.

ويعود بناء القلعة للعلوم قلعة تاريخية مهمة لاحتوائها على تراث إنساني عظيم وسجلت على اللائحة التوجيهية لليونسكو.

ويعود بناء القلعة للسكان المحليين للمنطقة سنة 1062 لتقع تحت الاحتلال البيزنطي عام 1104 لفترة قصيرة ثم كانت هدفاً دائماً للحملات الصليبية التي اجتاحت الساحل الشامي وتالت عمليات احتلالها واسترجاعها حتى استردت نهائياً على يد السلطان المملوكي المنصور قلاوون في مايو 1285.

وبعد استرداد المرقب صرفت مبالغ كبيرة لإعادة تحصينها فظهرت عليها بعض الإضافات الجميلة، ولكن بعد الطرد الكامل للصليبيين من المنطقة بدأت تفقد أهميتها وانعكس تضائل دورها في الفترة المملوكية والعثمانية على انخفاض التحسينات المعمارية على بنائها.

وتتمتع قلعة المرقب الواقعة على بعد 5 كم شرق مدينة بانياس والتي اعتبرها الباحثون الأثريون إحدى أهم القلاع التي بنيت في العصور الوسطى في العالم بأسره، كما صنفتها منظمة الأمم المتحدة

للترية والثقافة والعلوم قلعة تاريخية مهمة لاحتوائها على تراث إنساني عظيم وسجلت على اللائحة التوجيهية لليونسكو.

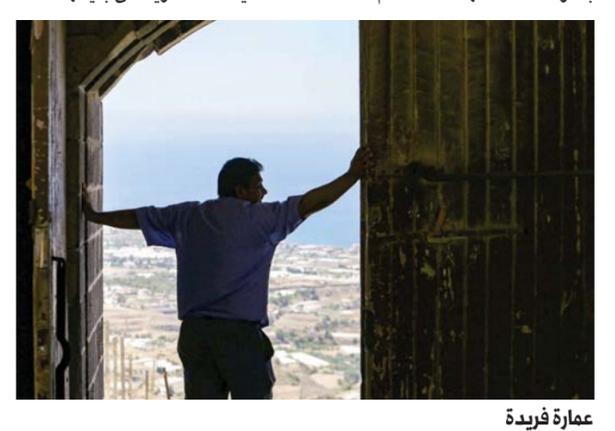
ويعود بناء القلعة للسكان المحليين للمنطقة سنة 1062 لتقع تحت الاحتلال البيزنطي عام 1104 لفترة قصيرة ثم كانت هدفاً دائماً للحملات الصليبية التي اجتاحت الساحل الشامي وتالت عمليات احتلالها واسترجاعها حتى استردت نهائياً على يد السلطان المملوكي المنصور قلاوون في مايو 1285. وبعد استرداد المرقب صرفت مبالغ كبيرة لإعادة تحصينها فظهرت عليها بعض الإضافات الجميلة، ولكن بعد الطرد الكامل للصليبيين من المنطقة بدأت تفقد أهميتها وانعكس تضائل دورها في الفترة المملوكية والعثمانية على انخفاض التحسينات المعمارية على بنائها.

بانياس (سوريا) - منذ سنوات، يواظب يونس ديوب على فتح باب قلعة المرقب يومياً، أملاً باستقبال سواح أو زوار لطالما اكتظ بهم الموقع الأثري المطل على الساحل السوري.

صباح كل يوم، يقصد ديوب (49 عاماً) القلعة المشرفة على شاطئ مدينة بانياس التابعة لمحافظة طرطوس، حاملاً مفتاحاً حديدياً كبيراً لفتح بابها الرئيسي. ويجلس داخل غرفة خشبية اعتاد استخدامها لقطع تذاكر الزوار، الذين بات توافدهم شبيه معدوم منذ اندلاع النزاع

وعلى وقع الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد. وتتمتع قلعة المرقب الواقعة على بعد 5 كم شرق مدينة بانياس والتي اعتبرها الباحثون الأثريون إحدى أهم القلاع التي بنيت في العصور الوسطى في العالم بأسره، كما صنفتها منظمة الأمم المتحدة

وتتمتع قلعة المرقب الواقعة على بعد 5 كم شرق مدينة بانياس والتي اعتبرها الباحثون الأثريون إحدى أهم القلاع التي بنيت في العصور الوسطى في العالم بأسره، كما صنفتها منظمة الأمم المتحدة



عمارة فريدة

رهان لقب الهدف يحفز إيموبيلي في سباق الكالتشيو

الموسم، لا أعذار لدينا. وصل عدد من الشبان الجيدين وهناك إمكانات كبيرة". رغم نجاح نجوم آخرين في التسجيل في المرحلة الأولى (فلاهورفيتش، لوكاتو، أوسيمين، بوفيتش...)، أظهر إيموبيلي رغبته في الدفاع عن لقب الهدف (كابو كاتونيري). حسمه في مايو الماضي للمرة الرابعة: ثلاث مرات مع لاتسيو (2018) بالتساوي مع الأرجنتيني ماريو إيكاردى، 2020 و2022). بعد مزة أولى عام 2014 في صفوف تورينو، خصمه يوم السبت. وحال توج مرة خامسة، سيعدال رقم السويدي غونار نوردال في الخمسينات مع ميلان. وأصبح قائد لاتسيو على أبواب العشرة الأوائل لأفضل هدافي الدوري الإيطالي تاريخيا، علما أنه الأفضل بين الراهلين (183). متقدما بفارق هدفين عن مهاجم سميدوريا للمرة الخامسة تواليًا مطلع الموسم. رغم ذلك، فجر فرجه تحت المدرجات الشمالية في الملعب الأولمبي للعاصمة روما، الخاصة بشجعي الأوتراس. وقال قائد الفريق الأزرق السماوي "أهدى هذا الهدف لشعب لاتسيو"، بعد تأكيد ارتباطه بالنادي من خلال نشر فيديو لدعم حملة اشتراكات وصلت إلى 23 ألفا. تابع المهاجم الدولي المخضرم (32 عاما) "أظهر هذا الفريق شخصية قوية، وهو ما افتقدناه حتى الآن. خللنا في المركز الخامس الموسم الماضي، مع تغيير في الجهاز الفني. هذا

روما - يخوض تشيرو إيموبيلي، مهاجم لاتسيو، موسم الدوري الإيطالي في كرة القدم بنفس الشهية والتعطش. لإحراز لقب الهدف مرة خامسة ومعادلة الرقم القياسي، وتخطي خيبة التاهل مزة جديدة مع منتخب بلاده إلى كأس العالم. قبل انطلاق موسم "سيرى"، سئل مدرب المنتخب روبرتو مانتشيني عن أول رغبته فاجاب "أن يستمر تشيرو إيموبيلي في تسجيل الكثير من الأهداف". كان صوت مانتشيني مهاجم لاتسيو السابق (1997 - 2000) مسموعا، فقاد "تشيرو إيل غراندي" (تشيرو الكبير) فريق العاصمة، إلى تسجيل هدف الحسم في المباراة الافتتاحية ضد بولونيا (2 - 1). كانت بداية نارية اعتيادية لإيموبيلي الذي نجح في هز الشباك للمرة الخامسة تواليًا مطلع الموسم. رغم ذلك، فجر فرجه تحت المدرجات الشمالية في الملعب الأولمبي للعاصمة روما، الخاصة بشجعي الأوتراس. وقال قائد الفريق الأزرق السماوي "أهدى هذا الهدف لشعب لاتسيو"، بعد تأكيد ارتباطه بالنادي من خلال نشر فيديو لدعم حملة اشتراكات وصلت إلى 23 ألفا. تابع المهاجم الدولي المخضرم (32 عاما) "أظهر هذا الفريق شخصية قوية، وهو ما افتقدناه حتى الآن. خللنا في المركز الخامس الموسم الماضي، مع تغيير في الجهاز الفني. هذا



زكريا الوردى يقتفي أثر بن شرقي مع الزمالك المصري

وكأس الكونفدرالية 2021، والسوبر الأفريقي 2018 - 2019، والبطولة العربية 2021). ولم يشارك الوردى من قبل مع المنتخب المغربي الأول، لكنه لعب مع منتخب الشباب 9 مباريات (4 لقاءات مع منتخب تحت 20 عاما، 5 مباريات مع منتخب تحت 23 عاما). وتصل القيمة السوقية للاعب إلى مليون يورو، ومن المقرر أن ينضم إلى الزمالك في صفقة انتقال حر، هذا الصيف، عقب انتهاء تعاقد مع الرجاء.

القاهرة - حظ زكريا الوردى، لاعب خط وسط الرجاء المغربي، بالرحال في القاهرة، وذلك للانضمام إلى الزمالك لتدعيم صفوف الفريق بداية من الموسم المقبل. وقام زكريا الوردى بتوقيع لاعبي الرجاء خلال الأيام الماضية، حيث قام اللاعب بتجهيز أوراق سفره إلى القاهرة. وانتهى تعاقد الوردى مع نادي الرجاء المغربي في نهاية الموسم المنصرم، ويحق له التوقيع لأي ناد آخر. وشارك زكريا الوردى مع الرجاء المغربي في الموسم الأخير في 19 مباراة ببطولة دوري، و5 مباريات ببطولة دوري أبطال أفريقيا، ولم يسجل أي هدف. ويملك الزمالك 3 مقاعد فارغة للاعبين الأجانب، حيث رحل عن صفوفه الثنائي المغربي أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم، وكذلك خرج الإفوارزي زراق سيبسيه من حساباته، بعد انقطاعه عن التدريبات.

وكان الوردى قد انتقل إلى صفوف الرجاء البيضاء المغربي، يوم 5 يناير سنة 2019 قادما من المغرب التطواني. وتلقى الوردى مع الرجاء، وهو ما جعله جزءا من التشكيل الأساسي. ولعب صاحب السال 24 عاما 129 مباراة بشكل عام، في الدوري المغربي للمحترفين (112 لقاء مع الرجاء، 17 مع المغرب التطواني). وسجل هدفين وصنع 4، وحصل على 19 إنذارا، وتلقى بطاقة حمراء واحدة. وتوج الوردى ب4 بطولات، جميعها مع الرجاء (الدوري المغربي 2019 - 2020،



رقم صعب

برشلونة يخطط لإثبات حضوره مع كتيبته الجديدة

تشافي يضع المغربي أشرف على أجندته



حماس مفردا

موراتا الذي حلّ بديلا للأوروغوياني المنتقل لويس سواريز، وأحرز ثنائية جميلة.

ومن دون تحليل مستوى خيتافي في المباراة، بالتأكيد لن تكون المواجهة الثانية سهلة منطقيا على رجال المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني، عندما يحل عليهم فياريال ضيفا ثقيلًا الأحد. فقد بات فياريال ومدربه أوناي إيمري رقما صعبا في الكرة الإسبانية، خصوصا بعد الموسم الماضي في دوري أبطال أوروبا، حينما أقمى يوفنتوس الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني في طريقه إلى نصف النهائي الذي خسره أمام ليفربول الإنجليزي.

ظهور للإقناع

نهاية الأسبوع الماضي، قلب ريال مدريد حامل اللقب وبطل أوروبا والكأس السوبر الأوروبية تخلفه أمام ضيفه المريبا العائد حديثا إلى الدرجة الأولى بعد غياب دام 7 سنوات، إلى فوز 1 - 2. لكن ذلك الفوز احتاج تالقا فريدا من النمساوي دافيد ألبا الذي انبرى لركلة حرة مباشرة بعد ثوان من دخوله بديلا، ليقود "الملك" إلى تجاوز أول عقبة في الدفاع عن لقبه. لم يكن الانتصار مقنعا، خصوصا وأنه أمام فريق صاعد. وكذلك سيكون الأمر أمام سلتا فيغو اليوم السبت، إذ سبق للأخير أن تعادل افتتاحا مع إسبانيول 2 - 2 في مباراة مثيرة.

محمد فاخر أول الغائبين عن بداية الدوري المغربي

مصطفى. كما تغيبت أسماء أخرى معتبرة عن بداية الموسم الكروي الجديد في المغرب، على غرار عبدالهادي السكتيوي وعزيز العامري.

هذا الموسم سيرعف عودة الزاكي بادو الذي تعافد مع اتحاد طنجة، وكذلك الحسين عموتة الذي تعافد مع نادي الوداد

في المقابل سيرعف هذا الموسم عودة الزاكي بادو الذي تعافد مع اتحاد طنجة، وكذلك الحسين عموتة الذي تعافد مع نادي الوداد. ويشهد الدوري المغربي المقبل 2022 - 2023 حضور 8 مدربين أجانب مقابل 8 مدربين محليين. وأعلن نادي الوداد البيضاء تعاقد مع المدرب حسين عموتة، ليعود إلى النادي الأحمر بعد تجربة سابقة، وذلك خلفا لوليد الكراكي. وسبق لعموتة أن درب الوداد البيضاء بين 2017 و2018، حيث قاده إلى التتويج بلقبين دوري أبطال إفريقيا والبطولة المحلية. كما سبق له أن درب نادي السد القطري والمنتخب المغربي للاعبين المحليين.

خلال الميركاتو الصيفي الجاري، حيث يدرس العديد من الخيارات. ويفكر برشلونة في التحرك تجاه النجم المغربي أشرف حكيمي، يظهر باريس سان جرمان الفرنسي، لضمه على سبيل الإعارة مع وضع بند يتيح له صوره نهائية. وسبق أن مثل حكيمي ريال مدريد، وانتقل إلى باريس سان جرمان في صيف 2021، بعد اللعب في صفوف كل من بوروسيا دورتموند وإنتر ميلان. وشارك الدولي المغربي مع باريس سان جرمان في 44 مباراة، سجل خلالها 5 أهداف وصنع 6.

كما خاض مع الفريق الفرنسي المباريات الثلاث، التي لعبها في جميع المسابقات هذا الموسم، ونجح في تسجيل هدف واحد. ويعد رحيل دانسي الفيس، يرغب برشلونة في التعاقدهم مع ظهر أيم، في ظل عدم ثقة المدرب تشافي هيرنانديز في سيرجينو ديست. وقد حاول البارسا، خلال هذا الصيف، التعاقد مع الإسباني المخضرم سيزار أزبيليكويتا، قبل أن يقرر قائد تشيلسي الاستمرار رفقة البلوز. بات الوردى في إسبانيا مفتوحا على كل الاحتمالات بنسعار "البقاء للأقوى"، وهو ما ترجمه أنتيكيو مدريد في مستهل مشواره بثلاثية في مرص خيتافي. قدم روخيلانكوس حلقة أولى ممّا قد يبدو عليه مسلسل مبارياته هذا الموسم، متسلحا بالدينامو البرتغالي جواو فيليكس، مع العائد القديم الجديد ألفارو

الماضي عندما توصل إلى اتفاق مع المدير الرياضي ماتيو اليماني. وفي الصيف الماضي، لم يكتف ببيكيه بترحيل جزء كبير من راتبه، بل وافق أيضا على خفض أكثر من 15 مليون من راتبه لهذا الموسم والموسم المقبل، كما تخلى عن المتغيرات التي كان من السهل تحقيقها، لمنح النادي فرصة توفير الدخل. ولا تسمح قوانين الليغا بأن يتم إدراج الأموال التي تنازل عنها اللاعب في سقف الرواتب، حال قيامه بنفس الأمر في السابق، إلا في حال قرر التنازل عن رقم أكبر من السابق، وهو أمر لم يطرح بين برشلونة وبيكيه، وينطبق الأمر ذاته على بوسكتيس والبا.

مواجهة ريال سوسيسداد الأحد ستكون فرصة برشلونة لمحو صورة التعثر الأول وفرض شخصيته، الأول وفرض شخصيته، كي لا يكون فريسة سهلة

وبالتالي إذا أراد برشلونة، إيجاد مساحة لتعاقدات أخرى، سيتوجب عليه بيع لاعبين مثل ديباي وبرايثوايت وديست، أو خفض راتب تير شتيغن أو بيانيتش. من ناحية أخرى لا يزال تدعيم مركز الظهير الأيمن يشغل بال برشلونة،

تتركز الأنظار على برشلونة في المرحلة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم، إذ يحتاج النادي الكتالوني إلى إثبات حضوره بفرز أول مع مجتديه الجدد بقيادة البولندي روبرت ليفاندوفسكي، فيما يسعى نادي العاصمة ريال وأتلتيكو إلى الحفاظ على الزخم نفسه.

مدريد - انطلق الدوري الإسباني الأسبوع المنصرم بالجولة الافتتاحية التي لم تظهر فيها تغييرات كبيرة في أسلوب لعب الأندية، رغم لائحة الوجوه الجديدة. وذلك بعد 82 يوما من التوقف بين الموسم الماضي والحالي. ولم يكن المنصرم بالجولة الافتتاحية التي لم تظهر فيها تغييرات كبيرة في أسلوب لعب الأندية، رغم لائحة الوجوه الجديدة. وذلك بعد 82 يوما من التوقف بين الموسم الماضي والحالي.

ومع رهان المدرب تشافي هرنانديز على كتيبته المدعمة بليفاندوفسكي والبرازيلي رافينيا والعاجي فرانك كيسييه والدنماركي أندرياس كريستensen، إلى جانب الحرس القديم، احبط راو فايكانو مساعي برشلونة لإخافة منافسيه.

محو التعثر

بالتالي، ستكون مواجهته على أرض ريال سوسيسداد الأحد فرصة لمحو صورة التعثر الأول وفرض شخصيته، كي لا يكون فريسة سهلة على مدار الموسم. يسابق برشلونة، الزمن من أجل خفض عقود ثلاثي برشلونة، سيرجيو بوسكتيس وجيرارد بيكيه وجوردي ألبا، من أجل تسجيل جوليس كوندو، ونكرت صحيفة "ماركا" أنه تقرر عدم خفض رواتب قادة برشلونة هذا الصيف، بعد لقاء النادي مع ممثلي بوسكتيس وبيكيه والبا.

وأوضحت رابطة الليغا أن خفض راتب بيكيه مزة أخرى، لن يساعد في توفير مساحة بسقف الرواتب، من أجل تسجيل لاعبين جدد. وتواصل الطرفان في الأيام الماضية من أجل التوصل إلى اتفاق، إلا أن ذلك لم يكن ممكنا، كون بيكيه خفض راتبه بالفعل عدة مرات.

وفي آخر عامين، قام بيكيه بتأجيل حصوله على نحو 30 مليون يورو، وقام بذلك مع الإدارة السابقة عندما طلبوا المساعدة، وكرر الأمر ذاته في الصيف

محمد فاخر أول الغائبين عن بداية الدوري المغربي

يبقى محمد فاخر من أكبر الغائبين عن مشهد البداية في هذه النسخة. ويعتبر فاخر أكثر المدربين المغاربة تنوعا باللقاب، من واقع تجربته المميزة مع الجيش الملكي، الذي قاده إلى الفوز بكأس العرش في 3 مناسبات، وبدرع الدوري وكأس الكونفدرالية مرة واحدة لكل منهما. كما نال فاخر لقب الدوري مع الرجاء مرتين، ومثلهما لكأس

الرباط - اقتربت تحضيرات الأندية المغربية للموسم الجديد 2022 - 2023 من نهايتها، استعدادا لخوض منافسات الدوري المحلي الذي سينطلق رسميا في الثاني من سبتمبر المقبل. ووسط زحام الصفقات التي أبرمتها الأندية تبرز عدة أسماء معتبرة من المدربين المغاربة الذين سيغيبون عن انطلاقته المسابقة.



غياب بارز

فتاة تونسية تطرز القفاف بلمسات فنية



الاستثمار الحقيقي صار في الأفكار قبل المال في عصرنا الراهن، هذا ما فعلته الشابة التونسية شيراز حين رفضت الوقوف في طابور الوظيفة وانطلقت في تحقيق مشروعها الذي يستند إلى فكرة بسيطة وخيال واسع فبعضت علامة "تقاليدنا" لزخرفة قفة السعف وتزيينها لتصبح من أدوات زينة المرأة والفتاة.

تونس - خلية نحل تعمل فتيات بورسية "تقاليدنا"، بمدينة بنى خيار شرقي تونس، وتنشغل كل واحدة منهن بإعداد جزء من الزينة التي ستتم بها زخرفة القفاف المصنوعة من سعف النخيل.

في الماضي كانت القفة تستخدم للنسوق وحفظ المشتريات قبل أن يتم تطويرها من قبل مختصين في الصناعات التقليدية لتصبح لها استخدامات يومية متعددة.

الشابة شيراز باديس صاحبة علامة "تقاليدنا" خريجة المعهد العالي للفنون الجميلة بمدينة نابل، استغللت شغفها وعشقها للصناعات التقليدية الذي ورثته عن والدها منذ الصغر.

وقالت "بالنسبة إلي فإن البطالة مصطلح غير موجود ولا أؤمن به.. ومن بقي معطلا عن العمل منتظرا الوظيفة فهو من أراد أن يكون كذلك في حين كان عليه أن يخلق عملا لنفسه".

وتابعت "أنا أشجع الجميع على البحث وامتهان حرف أو مهنة بسيطة وخلق موطن شغل لأنفسهم وعدم البقاء عاطلين".

وأضافت أن "قطاع الصناعات التقليدية مجال رحب يتسع للجميع وبإمكان أي شاب أن يبدع ويخلق تصاميم جديدة ويترك لمساته الخاصة".

ومضت قائلة "أردت أن يكون لي مشروع الخاص أترك فيه بصمتي.. أردت

خيال وحرفية

جزء من زينة الحقائق، بدءا من تحضير خيوط الصوف لتصبح على شكل زهرات أو إعداد صدفات وإصاقتها في المكان المخصص لها بالحقيبة.

كما تقوم الفتيات أيضا بطلاء يد الحقيبة أو حزامها اللوحي وشد بطانها حتى يسهل في ما بعد حفظ كل المستلزمات، وخطاطة جزئيات الزينة في شكل متناسق مع بعضها البعض لتصبح جاهزة للعرض والبيع.

وتطرقت شيراز إلى العنقايد بدل تقليد وسرقة جهد الآخر بأبسط الوسائل.

المنتجات التقليدية على غرار القفة مستخدمة بشكل يومي، إذ لم تعد مخصصة فقط لوضع المقتنيات مثلما كان دورها سابقا.

وعن مراحل عملها تقول شيراز "أقتني القفاف أولا ومن ثمة التي نظرة عليها وأختار ما يتناسب مع طلب كل زبونة من تصميم وتزيين، فتجدي أحيانا استوحى عملي من لوحات فنية كنت شاهدها سابقا".

وتعمل مع شيراز في الورشة 4 فتيات، تختص كل واحدة منهن في إعداد

جوهانسبرغ - في طقوس ستجري

بسريرة تامة، يتوج ملك الزولو الجديد، أقوى حاكم تقليدي في جنوب أفريقيا السبت بعد نزاع طويل على الخلافة لاعتلاء عرش "شعب السماء" الأسطوري.

والحكام والزعماء التقليديون معترف بهم بالدستور في جنوب أفريقيا، وهؤلاء ملوك بلا صلاحيات تنفيذية لكنهم يمارسون سلطة معنوية عميقة وتقديسهم شعوبهم.

تتويج ملك جديد للزولو في جنوب أفريقيا

ما يشكل إرثا من ماضيهم الحربي ضد المستعمر.

وتستند عظمة وشهرة شعب الزولو المعروفة خارج الحدود الأفريقية إلى إنجازات ملكها تشاكا المحارب الشرس ومؤسس الجيش الذي انتصر في القرن التاسع عشر في معركة طاحنة ضد الإمبراطورية البريطانية.

وهزم محاربون حفاة يرتدون تنانير من جلود القرد وأساور، الجيش النظامي البريطاني، وأضيف الخيال إلى هذه الوقائع وسمى المؤرخون المقاتلين الزولو بـ"اسبرطلي أفريقيا".

ناتال" إن الملك الذي يباركه الأجداد خلال طقوس العجور هذه "سيتم تقديمه بعد ذلك إلى الأمة التي تتعهد باحترامه وقبوله كملك".

ويلبي أفراد الزولو البالغ عددهم 11 مليوناً، بشكل جماعي الدعوات للاحتفال بثقافتهم. وتطلق النساء بملابسهن التقليدية الزغاريد ويضربن الأرض بأقدامهن بينما تحضر الفتيات عرايات الصدور وعلى أعناقهن قلايدات ملونة.

وتقوم صفوف طويلة من الرجال الذين يرتدون جلود حيوانات والمسلحين بحراب بمحاكاة حرب في

ديب - شوكت الفنانة

والفانستينا روان بن حسين جمهورها ومحبيها لمسلسلها الجديد "ذهبت مع الماء" والمقرر عرضه قريباً.

ونشرت الشابة الكويتية عبر حسابها على إنستغرام فيديو ترويجياً للعمل، وأكدت أنه الأقرب لقلبها في مسيرتها الفنية، مع أنه التجربة الأولى لها

روان بن حسين تروج لمسلسلها الجديد

ويتناول المسلسل أكثر من قصة واقعية في ثلاث أحساب زمنية مختلفة يربط بينها خط درامي.

وتتناول الحكاية الأولى قضية العنف ضد المرأة والطفل التي قد تصل إلى حد القتل، بالإضافة إلى قضايا أخرى لم يتم طرحها في عمل درامي خليجي من قبل.

وتتناول الحكاية الثانية التي تدور في فترة الأربعينات من القرن الماضي حول قصة حب بين إثنين من مذهبين مختلفين وكل ما يكتنف العلاقة من

في ميدان التمثيل وهي الفانستينا التي أتت إلى عالم الفن والغناء من عالم الأزياء والتواصل الاجتماعي.

وقالت "أخيراً ذهبت مع الماء"، المسلسل من ست حلقات، العمل الأقرب إلى قلبي وإلى الآن أفضل محطة في مسيرتي المهنية".

ونشرت في السابق تدوينة قالت فيها "الحمد لله انتهيت من تصوير مسلسل ذهبت مع الماء" مع عراب المخرجين في الخليج العربي محمد دحام الشمري".

صباح العرب

فاروق يوسف

يا صبايين الشاي

حين غنت ليلى نظمي في سبعينات القرن الماضي "مشرش الشاي أشرب أزوزة"، فطن الكثيرون أن تلك الأغنية هي جزء من حملة دعائية ضد الشاي الذي كنا في العراق نستورده من سيلان أو هكذا كان يُشاع.

على الخارطة السياسية لم تعد هناك دولة اسمها سيلان. سيرلانكا صار اسم الجزيرة التي تنتج الشاي. فهل كانت هناك أهداف مبيتة لحملة المضادة بتناول المشروبات الغازية ضد سيرلانكا أو أمها الهند؟ كان "أم الهند" عنواناً لفيلم هندي أنتج عام 1957 وأبكى الجميع واستمر طوال سنوات عرضه يفعل ذلك.

الهند علمت البريطانيين عادة شرب الشاي فنقلوه إلى مستعمراتهم، ويقال إنهم باعوه أول مرة مجاناً من أجل أن يدمن السكان المحليون شرهه.

بعد ذلك صرنا نسمع بالشاي الإنجليزي الذي يباع بأسعار مرتفعة بسبب ترشف تغليفه. لقد صدق الكثيرون أن هناك شايًا إنجليزيًا وتعلقوا به.

أنا لا أشرب الشاي. قبل ثلاثين سنة شربت آخر استكان شاي في العراق. ارتبطت ذكرى ذلك الاستكان بالملحة التي غادرت فيها وطني. هل علي أن أحب الشاي أم أكرهه بسبب ارتباطه بذلك الحدث؟

كانت اللبنانية طروب أجمل من مواطنها إن خلف، شكلاً وصوتاً وحضوراً. حين ترغبت في سماع أغنية لطيفة هي "يا صبايين الشاي" على اليوتيوب تظهر طروب مرة واحدة فيما تظهر خلف مرات عديدة، فطروب سجلتها مرة واحدة فيما خلف التي ولدت بعد ولادة الأغنية سجلتها في أماكن مختلفة وهو ما يحدث تماماً حين تطلب سماع أغنية "نارت الأيام" لأم كلثوم فظهر أمام ماهر كما لو أنها صاحبة الأغنية الأصلية.

صار من المعتاد أن يلجا أصحاب الأصوات القوية إلى استعادة أغاني ما صار يُسمى بالزمن الجميل الذي لم يكن جديلاً على أية حال.

وإذا ما عدت إلى "يا صبايين الشاي" فإنها تبدأ بحوار بين طبيب ومريضه لينتهي بوصفة طبية تقول "يا صبايين الشاي زيدو حلاتو/ ياللي مبعشوق ويبسهر لشو حياتو".

تلك وصفة تنطوي على خطرين على صحة الإنسان: الأول له علاقة بالسكر الذي يُحلى به الشاي، فهو يزيد من إمكانية الإصابة بمرض السكري والثاني له علاقة بالسكر الذي غالباً ما يحلّ محل مبدع الشعراء

"ما أظال النوم عمراً/ ولا قصر في الأعمار طول السهر" ولكن للأطباء قول آخر في الموضوع.

غالباً ما ينحاز الناس إلى رأي الشعراء إلى أن يدق الخطر أبوابهم فيشربون الشاي مرا ويذهبون إلى أسرته كما يفعل الأطفال في موسم المدارس.

الصين تحتفظ بأقدم مخطوطة للقرآن في العالم

بيكين - قالت الصين السبت إن مسجد جيهتسي في محافظة شينونجها شمال غربي الصين يحتفظ بأقدم مخطوطة للقرآن الكريم عُثر عليها في الصين حتى الآن.

وبحسب الدراسات، فإن تاريخ هذه النسخة المكتوبة بالخط المحقق يرجع إلى ما بين القرنين الثامن والثالث عشر الميلاديين، وأحضرها للصين أسلاف قومية سالار الذين هاجروا من آسيا الوسطى قبل حوالي 800 عام.

وَصُنِعَ غَلافاً هذه المخطوطة المكونة من 30 مجلداً، من جلد وحيد القرن، كما غُلف كل مجلد بالحبر الأزرق. وقال هان يي سيها مدير لجنة إدارة المسجد إن المخطوطة المذكورة شاهدة على تاريخ التبادل الثقافي بين الصين ومناطق آسيا الوسطى والشرق الأوسط.



طفل لبناني يحول رسوماته إلى خط أزياء

بيروت - نشأ ليام جرماكيان مع أبوين شغوفين بالفن، وبدأ الرسم في سن الثالثة. ولديه الآن مجموعتان من القصص بعنوان "ليام في التاسعة"

و"ليام في العاشرة" مزينة برسوماته وخربيشته المبتكرة، ويخطط لمواصلة العمل في عالم الموضة مستقبلاً.

ويقول الطفل الموهوب البالغ من العمر عشرة أعوام وهو جالس في غرفة نومه أمام خزانة ملابسه البيضاء المغطاة برسوماته "أضع يدي على الورقة لتنتقل في الرسم بمفردها، يبدو الأمر كما لو أن يدي ورأسي متصلان ويرسمان معاً هكذا.. حتى أنني لا أستطيع التحكم في عقلي، إنه يرسم ذلك من نفسه".

وأوضحت والدته اليمنى قائلة إنها ووالده بريان دائماً الموهبة والإمكانيات التي يتمتع بها ابنتهما، وحرصاً على دعمه في متابعة شغفه وأطلقا علامة تجارية خاصة به.

وكان ليام يحاول إيجاد أسلوبه الخاص عندما اكتشفه قبل عامين من خلال تزيين شجرة عيد الميلاد في متجر والديه، ومنذ ذلك الحين، تم إطلاق خط أزياء ليام.

وأغلقت اليمنى متجرها، الذي تضرر جراء انفجار مرفأ بيروت عام 2020، لكنها مستمرة في عملها عبر الإنترنت حيث تتوفر مجموعات ليام.

وقال ليام من متجر آخر يبيع قمصانه "هذا يجعلني أرغب في رسم المزيد، لأنني أعلم أنه بعد ذلك، ستكون هناك مجموعة أكبر، وستعرض في متاجر مختلفة أيضاً. وهذا يمنحني الشجاعة".